



## عالم التقنية يسهل مرحلة الحجر الصحي الوقائي

(تقنية المعلومات)



www.aawsat.com

# اليمن يطالب تدخلاً أممياً بعد «مجزرة» في سجن للنساء

عدن - تعز، «الشرق الأوسط»  
قوبل القصف الحوثي على سجن للنساء في محافظة تعز اليمنية والمجزرة التي خلفها بغضب عارم على المستويين الحكومي والحقوقى، أمس. ويمطالبات للامم المتحدة والمجتمع الدولي بالتدخل من أجل وقف جرائم الجماعة الانقلابية ضد المدنيين.  
وكانت الجماعة الموالية لإيران قصفت جناح النساء في سجن تعز المركزي بأربع قذائف، أول من أمس، ما أدى إلى مقتل 6 نساء وإصابة 28 أخريات، بحسب ما أكدته مصادر حكومية وحقوقية. ووصف رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك ما جرى بـ«الجريمة الإرهابية». وقال إن «استمرار ميليشيات الحوثي الانقلابية في ارتكاب المجازر البشعة ضد المدنيين، وأخرها استهداف قسم النساء في السجن المركزي بمدينة تعز، يعد مؤشراً واضحاً على مضيها في نهجها العدواني ورفضها الصريح لكل دعوات السلام والتهدئة الأممية والدولية». وأشار إلى أن «قصف الجماعة للسجن وما سبقه من استهداف لمحطة ضخ النفط التابعة لشركة صافر، ومحاوله استهداف الأراضي السعودية والمجتمع الدولي، على الطبيعة الإجرامية للميليشيات وإصرارها على تعميق أسباب الحرب وتوسيع دائرة الضحايا لتطال اليمنيين كافة وفي كل مكان». وعبرت هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني، هي الأخرى، عن «استنكارها بأشد العبارات لقيام الميليشيا الانقلابية المدعومة من إيران، بارتكاب هذه الجريمة، ودعت الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية، إلى «تحمل المسؤولية إزاء كل هذه الجرائم الإرهابية».

# ثغرة في جدار «كورونا» تنعش بورصات الخليج والعالم منع تجول في مدن سعودية... وجونسون بالعناية المركزة



الاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تتحدث في مؤتمر صحفي روعيت فيه تدابير الوقاية من «كورونا» بمقر المستشارية في برلين أمس (رويترز)

## الباء طمس أكثر الخط الفاصل بين الأمن القومي والدولي

الدولي. وباختصار فقد كشف للعالم أنه يواجه أزمة في الحوكمة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية كافة.  
في حين أنه من الطبيعي أن تركز الجهود الدولية، سواء كانت وطنية أو الدولية على مكافحة فيروس «كورونا»، فإننا في أمس الحاجة إلى نظرة أعمق وأشمل للابعاد الحقيقية للأزمة. وهو الأمر الذي يستوجب تحديد الأسباب التي أعاققت التحقيق الكامل للنظام الدولي الذي يعكسه ميثاق الأمم المتحدة.  
فكما ذكر المفكر يوفال هراري، فإن الأزمة التي نواجهها اليوم، تضعنا أمام أحد خيارين: الأول هو الخيار بين المراقبة الشمولية المستسلطة والتحكيم المجتمعي، والثاني بين القومية الانعزالية

وعزلت وزارة الصحة السعودية، أمس من إجراءاتها لمنع تفشي فيروس «كورونا» المستجد وفرضت منع التجول الكامل في عدد من مدن ومحافظات البلاد. ويأتي ذلك فيما أعلن من قبل وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في العناية المركزة بعد تفاقم وضعه الصحي جراء إصابته بـ«كورونا».  
وأعلنت وزارة الداخلية السعودية، منع التجول على مدار 24 ساعة يومياً في مدن الرياض وتبوك والدمام والظهران والهوفوف، إضافة إلى محافظات جدة والطائف والقليفي والخبر كافة، مع استمرار منع الدخول إليها أو الخروج منها، وذلك اعتباراً من تاريخه وحتى إشعار آخر. وشددت الوزارة على أن هذه الإجراءات تخضع للتقييم المستمر مع الجهات الصحية المختصة.  
من ناحية ثانية، قال مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، مساء أمس، إنه نُقل إلى وحدة الرعاية المركزة في المستشفى بعد أن تدهورت أعراض مرض «كوفيد - 19» الذي يعاني منه. وأضاف البيان أن جونسون طلب من وزير الخارجية دومينيك راب أن ينبو عنه. في الأثناء، أدت ثغرة في جدار «كورونا» القاتم، تمثّلت بتراجع حصيلة الإصابات والوفيات اليومية إلى انتعاش البورصات الخليجية والعالمية، وتماشياً مع المعنويات الإيجابية بفضل تباطؤ الوفيات الناجمة عن «كورونا» وحالات الإصابة الجديدة به في عدد من الدول، ارتفعت مؤشرات الأسهم في البورصات الخليجية والعالمية. وحسب وكالة «رويترز» صعد المؤشر القياسي للبورصة السعودية 1,6 في المائة. وسجلت أيضاً مكاسب في بورصات «ول ستريت» ولندن وفرانكفورت وباريس وطوكيو وسيدني ومانيلا وسول وستغافورة. وظهرت بارقة أمل في أوروبا، التي سجلت أكبر عدد من الوفيات جراء الوباء، إذ شهدت تراجعاً في أعداد الضحايا، لا سيما في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا. وتسبب الوباء حتى الآن في وفاة أكثر من 70 ألف شخص حول العالم، 75 في المائة منهم في أوروبا التي تظل بؤرته الأساسية، فيما أفادت إحصاءات بان عدد الوفيات بسبب «كورونا» في الولايات المتحدة تجاوز 10 آلاف أمس، لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عبر عن تفاؤل برؤية النقص في نهاية النصف المظلم.

- السجن عاماً لرئيس أبرز تنظيم شبابي في الجزائر (ص9)
- تسوية بين الخرطوم وأسر ضحايا المدمرة الأميركية «كول» (ص10)
- واشنطن تصنف على لوائح الإرهاب منظمة للمتطرفين البيض مقرها روسيا (ص10)
- المرأة التي تتحدى حاكم أوغندا: أرفض أن أتوب (ص11)

## السجن عاماً لرئيس أبرز تنظيم شبابي في الجزائر (ص9)

## تسوية بين الخرطوم وأسر ضحايا المدمرة الأميركية «كول» (ص10)

## واشنطن تصنف على لوائح الإرهاب منظمة للمتطرفين البيض مقرها روسيا (ص10)

## المرأة التي تتحدى حاكم أوغندا: أرفض أن أتوب (ص11)

## 56 نقطة في 4 محافظات... ودورية مشتركة في عين العرب

## اتساع الوجود التركي في سوريا بغطاء روسي

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
لندن، «الشرق الأوسط»  
كثف الجيش التركي جهوده لتوسيع حضوره العسكري تحت غطاء جوي روسي، وأقام 56 نقطة في أربع محافظات في شمال سوريا.  
وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأن القوات التركية عمدت إلى إنشاء نقطة عسكرية جديدة في منطقة البرناص بريف إدلب الغربي، بعدما أقامت أول من أمس 3 نقاط في مناطق مجاورة. وقال: «بيدك»، يرتفع عدد النقاط التركية في منطقة خضف التصعيد إلى 56 في ريف حلب واللاذقية وحماة وإدلب، لافتاً إلى أن طائرات حربية روسية تحلق في أجواء المنطقة.  
كما سيرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة جديدة في منطقة شرق الغرات، انطلقت من قرية أشمة بريف مدينة عين العرب (كوباني)، وجابت قرى واقعة غربها. وكانت القوات التركية والروسية قد سيرت دورية مشتركة في ريف الدرياسية يوم الخميس الماضي، انطلاقاً من معبر شريك الحدودي مع تركيا، وتجولت في عدد من قرى المنطقة. ودورية أمس هي التاسعة والثلاثون منذ توقيع اتفاق سوتشي، في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية، أولجاي دينيز آر، في إفادة صحافية

## إعادة طرح الكاظمي تشق البيت الشيعي العراقي

بغداد، حمزة مصطفى  
كانت إعادة طرح مدير جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي مرشحاً لتشكيل الحكومة العراقية بدلاً من محافظ النجف عدنان الزرفي مجرد تكهنات حتى مساء أول من أمس، خصوصاً أن كثيراً من الفصائل المسلحة والكتل السياسية الشيعية وجهت اتهامات خطيرة للكاظمي؛ أبرزها المشاركة أو التواطؤ في عملية اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني السابق قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس.  
المعلومات التي يجري تداولها الآن بوصفها أخباراً قابلة للتغيير بين وقت وآخر، تفيد بأن التوافق الشيعي الذي قبل إنده جاء بالإجماع على الكاظمي مساء أول من أمس، اتضح أمس أنه لم يكن إجماعاً نهائياً، بل إن إعادة طرحه تنذر بشق البيت الشيعي.

## لبنان يخشى «انفجاراً اجتماعياً» ويطلب مساعدة دولية

بيروت، يولا أسطحي  
أكد وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، رمزي المشرفية، الذي يشغل أيضاً حقيبة السياحة، أن «الدولة تقوم بكل ما في وسعها كي لا نصل إلى انفجار اجتماعي». وأضاف المشرفية في حوار مع «الشرق الأوسط»: «كما الكثير من دول العالم قد نصل إلى انفجار اقتصادي واجتماعي جراء وباء «كورونا» الذي يجتاح العالم، إذا لم يتقيد اللبنانيون بإرشادات الحكومة والوزارات المعنية»، لافتاً إلى أن «الدولة بكل قواها تعمل رغم كل الضعف الموجود، كي تقاوم الفيروس وتبعاته». وأعلنت الحكومة اللبنانية، أمس، أنها تضع للمسات الأخيرة على الخطة المالية الاقتصادية الهادفة إلى حل استعادة الثقة بالاقتصاد وخفض الدين العام ووضع المالية العامة على مسار مستدام وإعادة النشاط إلى القطاع المالي، فيما طالب الرئيس اللبناني ميشال عون ممثلي مجموعة الدعم الدولية للبنان بمساعدة بلاده للقيام بأعباء أزمة النزوح السوري ووباء «كورونا».



حريق قرب مفاعل تشيرنوبل  
عداد يقيس درجة الإشعاع في موقع حريق بالمنطقة العازلة حول مفاعل «تشيرنوبل» النووي بقرية راهيفكا في أوكرانيا أمس (رويترز) (تفاصيل ص11)



تعليم اللاجئين السودانيين عبد الله أحمد عثمان الذي قتل شخصين، وأصاب بجروح 5 آخرين، السبت الماضي، في عملية إرهابية في مدينة رومان سور إيزير (جنوب شرقي فرنسا)، مهنة صناعة الجلود، الأمر الذي أتاح له أن يجد عملاً في مشغل للجلود بالمدينة نفسها. إلا أنه في الأيام الأخيرة لم يكن يغادر غرفته بسبب حظر التجول المفروض

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل  
سامبا sambabank.com











يبدو أن إليزابيث هوف، الرئيسة الحالية لبعثة منظمة الصحة العالمية» في ليبيا، هي «سيدة المهام الصعبة» في المؤسسة الدولية، فبعد أن قضت 7 سنوات منذ عام 2012 حتى يوليو (تموز) 2019 في قيادة «الاستجابة الصحية الطارئة» بسوريا، فيما وُصف حينها بـ«حالة الطوارئ الإنسانية الأكبر والأكثر تعقيداً في العالم»، كانت على موعد مع تحدٍ جديد لا يقل عن

سابقه، فتولت قيادة عمل المنظمة الدولية في ليبيا. وحتى تقود هوف، النرويجية الجنسية، مهمة مواجهة «كورونا المستجد» في بلد تعصف به الصراعات مثل ليبيا كان يجب أن تتحلى بخبرات أكاديمية وعملية، إذ انخرطت في مهمات منظمات دولية بأفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط، كما حصلت على ماجستير العلاقات الدولية وحل النزاعات من مدرسة هارفارد

### هوف تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن إنهاء زحام مراكز احتجاز اللاجئين ضرورة

## مفوضة «الصحة العالمية» في ليبيا: لا يمكن التكهن بوقوع «كورونا» في ظل تعطل المنظومة الصحية

### حوار سياسي

القاهرة، حازم بدر

● هل تستطيع ليبيا مواجهة الفيروس بحكومتين؟ ألا يحتاج الأمر إلى تنسيق وتعاون في مكافحة كورونا؟ هناك مستويات متعددة من التعاون التقني المستمر الذي يجري بين السلطات الصحية في الحكومتين، على الرغم من الانقسام السياسي والعسكري الحالي، فالحوار الصحي قائم بغض النظر عن الصراع المستمر، وفي كثير من الحالات يعتمد أطراف النزاع على دور «منظمة الصحة العالمية» كوسيط، ويجدون حلولاً عملية لضمان الاستجابة لإنقاذ الأرواح وإدامة الحياة... ونحن كمنظمة دولية نقوم في الأزمنة الحالية بدورنا في تنسيق الجهود مع الشركاء الصحيين في البلديات، من خلال مكاتبنا في طرابلس وسبها وبنغازي، لدعم استعدادهم وضمان تنفيذ التدابير الوقائية.

● الأمم المتحدة وأكثر من دولة دعمت إلى إنهاء الحرب الجارية في أكثر من دولة، بما فيها ليبيا، بسبب تأثيرات الحرب على مواجهة الفيروس، هل تشعرين بوجود استعداد لدى الأطراف المتنازعة في ليبيا لقبول هذه الدعوات؟ -جائحة

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟ - هذا التصور ربما يحمل انتقاصاً من الدور الذي تقوم به السلطات الصحية في ليبيا، ويجب أن نتعرف بالجهود التي بذلتها

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟

● لانا يعتقد البعض أن ليبيا تأخرت في الإعلان عن كشف إصابات بالفيروس؟ وهل يرتبط ذلك بنقص في الإمكانات، كما يشير البعض؟



هوف خلال مهمة عمل سابقة في سوريا (منظمة الصحة العالمية)

العامة الليبية بالإفراج عن 466 سجيناً، وهو جزء من الإجراءات الاحترازية ضد تفشي فيروس كورونا، وخاطبتنا وزارة العدل في حكومة «الوفاق الوطني»، ليبحث ملف مراكز الاحتجاز حيث يوجد نحو 1500 مهاجر، وطالبنا بالإفراج السريع عن النساء والأطفال والمرضى والمسنين، بالإضافة إلى السماح لمن تم القبض عليهم بعد إنقاذهم في البحر بالعودة إلى المجتمعات المحلية، وعدم نقلهم إلى مراكز الاحتجاز، فالحمد من مخاطر الفيروس، يقتضي تقليل الزحام في مراكز الاحتجاز أو وحدات التحقيق، لأن الزحام يمثل خطراً محتملاً لانتشار الفيروس.

● بعد الإعلان عن 17 إصابة مؤكدة وحالة وفاة (وقت إجراء الحوار) في ليبيا، ما إجراءات الدعم السريع التي يمكن أن تقدمها المنظمة؟ - نحن فريق متكلفون بدعم السلطات الليبية، والحد من أعداد المرضى والوفيات الناتجة عن الفيروس بين سكان ليبيا لضمان عن طريق زيادة عمليات التأهب والاستجابة في البلدان، بما في ذلك تعزيز الاستعدادات لتحديد الحالات بسرعة وعزلها وتشخيصها وعلاجها وتحسين الرعاية للمرضى المصابين، والوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية، وتنفيذ التدابير الصحية للمسافرين، ورفع مستوى الوعي لدى السكان، وعن طريق توصيل المعلومات المتعلقة بالمخاطر إلى جميع المجتمعات والتدبير للمعلومات الخسلة. كما أن لدينا خطة عمل متطورة في المنظمة لدعم القطاع الصحي في ليبيا لمواجهة الفيروس، تقوم على 8 ركائز، هي «التنسيق على

الإصابات المبكرة وحالات العزل الصحي من خلال موقع إلكتروني تم تدشينه، مضمناً تقارير توعية للوقاية من الفيروس، وأعراضه التي تستوجب خضوع الشخص للاختبار، وينشر باستمرار بيانات صحافية عن حالات الإصابة التي يتم اكتشافها. بعض المنظمات الدولية، ومنها «أطباء بلا حدود»، قلقة من تفشي الفيروس في «مراكز الاحتجاز الأجن» في مدن طرابلس والزنتان وزوارة وخمس وزليتن، هل هناك تعاون بين منظمة الصحة العالمية وهذه المنظمات لمعالجة هذه المشكلة؟ وما الإجراءات التي يجب اتخاذها من وجهة نظرنا؟

يتمثلها السلطات الصحية الليبية، وخلال «المركز الوطني الليبي للسيطرة على الأمراض»، لإبراز أهمية أنشطة التأهب لمواجهة الفيروس. والسلطات الصحية في جميع أنحاء البلاد، أكدت على أهمية أنشطة الوقاية، من خلال استعدادات محلية لتلافي تلك المخاوف؟ - تم تطوير خطة التأهب والاستجابة الوطنية من قبل «المركز الوطني لمكافحة الأمراض والوقاية»، وتتضمن هذه الخطة تخصيص رقم مجاني للاستفسار عن المرض أو الإبلاغ عن أي حالات يشتباه، ويتم تحديثه طوال اليوم بأعداد العينات التي تم فحصها

## سلطات شرق ليبيا تفحص ملفات مئات السجناء لإطلاق سراحهم

القاهرة، «الشرق الأوسط» - في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومتان المتنازعتان على السلطة في شرق وغرب ليبيا، ووفقاً لقرارات لغيروس كورونا المستجد، من بينها الإفراج عن السجناء والعزل، تسابق السلطات القضائية والأمنية في شرق البلاد الزمن لفحص ملفات مئات من الموقوفين لديها لإطلاق سراحهم خلال أيام.

القاهرة، «الشرق الأوسط» - في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومتان المتنازعتان على السلطة في شرق وغرب ليبيا، ووفقاً لقرارات لغيروس كورونا المستجد، من بينها الإفراج عن السجناء والعزل، تسابق السلطات القضائية والأمنية في شرق البلاد الزمن لفحص ملفات مئات من الموقوفين لديها لإطلاق سراحهم خلال أيام.

القاهرة، «الشرق الأوسط» - في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومتان المتنازعتان على السلطة في شرق وغرب ليبيا، ووفقاً لقرارات لغيروس كورونا المستجد، من بينها الإفراج عن السجناء والعزل، تسابق السلطات القضائية والأمنية في شرق البلاد الزمن لفحص ملفات مئات من الموقوفين لديها لإطلاق سراحهم خلال أيام.

القاهرة، «الشرق الأوسط» - في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومتان المتنازعتان على السلطة في شرق وغرب ليبيا، ووفقاً لقرارات لغيروس كورونا المستجد، من بينها الإفراج عن السجناء والعزل، تسابق السلطات القضائية والأمنية في شرق البلاد الزمن لفحص ملفات مئات من الموقوفين لديها لإطلاق سراحهم خلال أيام.

### 4 طائرات تعيد المغتربين إلى بيروت اليوم لبنان يشدد إجراءات منع التجول

بيروت، «الشرق الأوسط» - ارتفع عدد الحالات المثبتة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة، بالإضافة إلى المختبرات الخاصة، إلى 541 حالة، بزيادة 14 حالة عن أول من أمس، لافتة إلى تسجيل حالة وفاة جديدة بالفيروس، ليصبح عدد الوفيات 19 وفاة. وأشارت الوزارة إلى أنه لم يتم تسجيل أي إصابات في صفوف المغتربين الذي عادوا من السعودية وأبو ظبي ولاغوس وساحل العاج في رحلات الإجراء أول من أمس. ولأقت خطة الإجراء التي نفذتها السلطات اللبنانية ترحيباً، إن وصف وزير الخارجية ناصيف حتى، المرحلة الأولى من عودة اللبنانيين من الخارج، بـ«النجاح»، مشيراً إلى أنه «ستتم مراجعة تفاصيلها لتحسين الخطوات في المستقبل مع وصول طائرات أخرى هذا الأسبوع».

### اتهامات للجيش الإسرائيلي بسرقة معدات طبية السلطة الفلسطينية تعزل مناطق موبوءة بعد ارتفاع الإصابات

رام الله - تل أبيب، «الشرق الأوسط» - أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية 3 قرى تابعة للقدس وبلدة في رام الله، مناطق موبوءة، وقالت إنه يمنع الحركة من وإلى داخل هذه المناطق، بسبب الانتشار الكبير لفيروس كورونا المستجد فيها. وقال مدير عام الرعاية الأولية في وزارة الصحة الفلسطينية، إن قرى بدو وقطنة والجديرة شمال غربي القدس، وبلدة بيتونيا في رام الله، باتت مناطق موبوءة بصورة كاملة، متمنياً على المواطنين في هذه المناطق البقاء في منازلهم، وعدم التجول إلا في الحالات الطارئة.

### أبوالغيط يحذر من خطر الفيروس على الأسرى الفلسطينيين

القاهرة، سوسن أبو حسين - وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، رسالة مكتوبة إلى روبري مارديني، المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، بشأن أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، في ظل خطر انتشار وباء كورونا المستجد. وقال مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أمس، إن أبو الغيط شدد في رسالته على خطورة الأوضاع التي يتعرض لها نحو 5 آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، في ظل تفشي الوباء في إسرائيل، علماً بأن من بين هؤلاء عدداً كبيراً من كبار السن والمرضى وأصحاب المناعة

### 4 طائرات تعيد المغتربين إلى بيروت اليوم لبنان يشدد إجراءات منع التجول

بيروت، «الشرق الأوسط» - ارتفع عدد الحالات المثبتة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة، بالإضافة إلى المختبرات الخاصة، إلى 541 حالة، بزيادة 14 حالة عن أول من أمس، لافتة إلى تسجيل حالة وفاة جديدة بالفيروس، ليصبح عدد الوفيات 19 وفاة. وأشارت الوزارة إلى أنه لم يتم تسجيل أي إصابات في صفوف المغتربين الذي عادوا من السعودية وأبو ظبي ولاغوس وساحل العاج في رحلات الإجراء أول من أمس. ولأقت خطة الإجراء التي نفذتها السلطات اللبنانية ترحيباً، إن وصف وزير الخارجية ناصيف حتى، المرحلة الأولى من عودة اللبنانيين من الخارج، بـ«النجاح»، مشيراً إلى أنه «ستتم مراجعة تفاصيلها لتحسين الخطوات في المستقبل مع وصول طائرات أخرى هذا الأسبوع».



# إصابات «كوفيد - 19» تعاود الارتفاع في الصين... واليابان تعلن «الطوارئ» اليوم

بكين - طوكيو - سيول - نيودلهي، «الشرق الأوسط»

فيما سجّلت الصين، أمس (الاثنين)، ارتفاعاً في حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد، أعلنت اليابان أنها ستفرض بدءاً من اليوم (الثلاثاء) حال الطوارئ في مناطق عدة يتفشى فيها الوباء بما في ذلك العاصمة طوكيو.

ففي بكين، أعلنت السلطات الصينية، أمس، تسجيل 39 حالة إصابة جديدة مؤكدة بـ«كورونا» و أعلن الأحد، في ارتفاع من 30 حالة يوم السبت، كما ارتفع عدد الحالات التي لم تظهر عليها أعراض.

وقالت لجنة الصحة الوطنية على بيان الاثنين إنه تم التعرف على 78 حالة جديدة لم تظهر عليها أعراض بنهاية يوم الأحد مقابل 47 حالة يوم السبت. وأوضحت وكالة «رويترز» أن أكثر ما بات يقلق الصين في غرار الأسابيع الأخيرة هو ما يسمى بـ«الحالات الواردة من الخارج» والمرضى ممن أصيب بالفيروس ويمكنهم نقله لأخرين لكن لا تظهر عليهم أي أعراض. وكان بين حالات الإصابة الجديدة حالة واحدة فقط منقولة محلياً في إقليم غوانغدونغ الجنوبي تراجعاً عن خمس حالات قبل يوم في نفس الإقليم. وكانت بقية الحالات الثماني والثلاثين لأشخاص عادوا للصين من الخارج بالمقارنة مع 25 يوم السبت.

وقالت السلطات المحلية في غوانغدونغ إن الحالة الجديدة المنقولة محلياً كانت لشخص سافر من إقليم هوبي. ويوجد الآن ببر الصين الرئيسي 81708 حالات إصابة بـ«كورونا» و 3331 حالة وفاة. وتراجعت حالات الإصابة



صيني يضع كمامة أمام مجسم يخلّد ذكرى الثورة التي أطاحت بالإمبراطور الأخير عام 1911 في مدينة ووهان أمس (رويترز)

أشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن أنوار شموع ومصابيح تقليدية أضاءت سماء الهند ليلة الأحد في عرض استمر تسع دقائق يرمز إلى المعركة القائمة ضد فيروس «كورونا». واستجاب أكثر عبر المدن والبلدات الرئيسية في ثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان (1,3 مليار نسمة)، لدعوة رئيس الوزراء ناريندرا مودي لإطفاء الأضواء في التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي. وهدت سكان «الذهب (كورونا) الذهب» وصفقوا وأطلقوا الألعاب النارية والمفرقعات في مشاهد تذكّر بـ«ديوالي»، مهرجان الأضواء الهندي.



صيني يضع كمامة أمام مجسم يخلّد ذكرى الثورة التي أطاحت بالإمبراطور الأخير عام 1911 في مدينة ووهان أمس (رويترز)

وكتب مودي على «تويتر» باللغة السنسكريتية: «تحية لضوء المصباح الذي يجلب اليمن والصحة والازدهار، والذي يقضي على المشاعر السلبية». وتخضع الهند لتدابير صارمة منذ 25 مارس (آذار)، منها، «كورونا». واستجاب أكثر عبر المكتاتب والمحلات التجارية باستثناء الخدمات الأساسية. لكن الإغلاق، بحسب ما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية، أضر بشدة بالعمال الريفيين النازحين وتركهم عاطلين عن العمل ما أدى إلى محاولة مئات الآلاف العودة إلى قراهم وكثير منهم كان سيراً على الأقدام. ولم يتمكن كثير آخرون من العودة إلى منازلهم، لذلك

الاحترازية لمنع انتشار فيروس «كورونا» المستجد «كوفيد 19» مثل قيود الدخول.

**إندونيسيا**

إلى ذلك، لجأت إندونيسيا إلى بيع سندات في إطار تدابير إغاثة مالية من أجل مواجهة أزمة «كورونا»، مع ارتفاع حالات الوفاة بالفيروس بها إلى أعلى مستوى في آسيا بعد الصين، بحسب الوكالة الألمانية. وتراجعت العلة الإندونيسية (الروبية) بنسبة 16 في المائة حتى الآن هذا العام، وهو التراجع الأكثر حدة بالنسبة للعملة الآسيوية الأخرى.

**باكستان**

وفي إسلام آباد، قال مسؤولون أمس إن السلطات الباكستانية وضعت الآلاف من رجال الدين في الحجر الصحي للاشتباه في إصابتهم بـفيروس «كورونا»، بعد حضورهم فعاليات دينية الشهر الماضي. وكان أكثر من 100 ألف من أفراد جماعة التبليغ قد اجتمعوا في مارس الماضي بمقر الجماعة، وهو عبارة عن مجمع يضم عدداً من المساجد، وأماكن لعقد الندوات الإسلامية بالقرب من مدينة لاهور بشرق باكستان، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وقال عبد الوحيد المتحدث باسم الجماعة إن ما لا يقل عن 40 ألفاً من أفراد الجماعة زاروا المساجد في أنحاء البلاد على هيئة مجموعات تتخالف من ثمانية أشخاص.

وقال مرتمي وهاب، وزير الإعلام بإقليم السند بجنوب البلاد، إن المئات من الذين حضروا الفعاليات سافروا بعد ذلك والتقاوا بأشخاص ثبت الآن إصابتهم بالفيروس.

**بنغلاديش**

وفي دكا، أعلن مسؤولون في بنغلاديش وضع قيود على المصلين بالمساجد التي يبلغ عددها أكثر من 250 ألف مسجد في أنحاء البلاد، وذلك في ظل ارتفاع أعداد المصابين بـفيروس «كورونا». وقالت وزارة الشؤون لأكثر من خمسة أشخاص ببدء الصلوات اليومية». وأضافت أنه سيتم السماح لششرة أشخاص فقط ببدء الصلاة، وسجلت بنغلاديش، التي يبلغ تعداد سكانها أكثر من 160 مليون نسمة وأكثر من 90% منهم من المسلمين، 123 حالة إصابة بـفيروس «كورونا» بينها 12 حالة وفاة.

**أستراليا**

أوردت وكالة «رويترز» أن السفينة السياحية المتكوبة «روبي برنيسيس» التابعة لشركة «كارنيفال كروب»، وهي أكبر مسافر منفرد لعدوى فيروس «كورونا» في أستراليا، رست في جنوب سيدني أمس (الاثنين) للحصول على مساعدة لأفراد الطاقم المرضى الذين يحتاجون إلى علاج عاجل. ولا يزال على متن السفينة ما يزيد على ألف من أفراد الطاقم بعد إزال الكراك منها في منتصف مارس دون فحص. وتخضع السفينة حالياً لتحقيق جنائي بولاية نيو ساوث ويلز. وتظهر ما لا يقل عن 360 حالة إصابة بـ«كوفيد - 19» خاصة بين ركاب السفينة وطاقمها، منها ست حالات وفاة على الأقل. ويوجد في أستراليا ما يزيد على 5700 حالة إصابة مؤكدة بـ«كوفيد - 19»، وارتفع عدد الوفيات بسبب المرض إلى 40 حالة الاثنين بعد تسجيل خمس وفيات جديدة.

## كوريا الجنوبية

أقامت الحكومة عشرات الآلاف من المخيمات المؤقتة ومراكز تغذية لأكثر من سبعة ملايين شخص.

وقالت الحكومة إن العدد المؤكد للإصابات بـفيروس «كورونا» المستجد في الهند تجاوز 3500 منها 83 حالة وفاة، لكن خبراء يقولون إنه يجب إجراء المزيد من الفحوص وعلى نطاق أوسع.

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء الألمانية بأن السلطات الهندية أعلنت أمس إغلاق مستشفى بمدينة مومباي بعدما صارت بؤرة لتفشي لـفيروس «كورونا». وتم اكتشاف إصابة 26 ممرضا وثلاثة أطباء في المستشفى بالفيروس.

# أفغان يفرون من مناطق إيرانية لينشروا «الوباء» في بلادهم

كابل (أفغانستان) - «الشرق الأوسط»

بات اللاجئين الأفغان الشباب مهدي نوري عاطلاً عن العمل في إيران بعدما أغلق مصنع تقطيع الأحجار الذي كان يعمل فيه بسبب تفشي فيروس «كورونا». لم يكن لديه مال، وكان يخشى الإصابة بالفيروس، ولم تكن لديه خيارات سوى العودة إلى بلاده، بحسب ما أوردت وكالة «أسوشيتد برس» في تحقيق أمس.

انضم مهدي إلى حشد من المهاجرين فاقت 200 ألف أفغاني غادروا إلى بلادهم عبر الحدود، طيلة الأسابيع الماضية، من بلد يعد من أكبر بؤر الوباء في العالم، إلى وطن فقير غير مستعد للتعامل مع الفيروس القاتل.

اصطف مهدي في طابور طويل على الحدود انتظاراً للعبور وسط آلاف اللاجئين الذين سعوا إلى العودة لوطنهم في وقت سابق من الشهر الحالي. وفي تصريح لوكالة «أسوشيتد برس»، قال الشاب، الذي لم يبلغ بعد العشرين من عمره: «رايت النساء والأطفال على الحدود، وكنت أفكر: ماذا لو أصيبوا الآن هنا؟» ويهدد التدفق الهائل للعائدين الذين يعودون دون اختبار طبي ودون مراقبة إلى المدن والبلدات والقرى في جميع أنحاء البلاد، بتفشي أكبر لوباء في أفغانستان، بعد أن دمرت عقود من الحرب بينتها التحتية الصحية، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة. وأكدت السلطات

الأفغانية حتى الآن رصد 273 حالة إصابة بـفيروس «كورونا» المستجد، 210 منها لأشخاص عادوا من إيران، وتم تسجيل 4 وفيات.

وأكد وزير الصحة الأفغاني، فيروز الدين فيروز، أن الفيروس انتشر بالفعل بسبب العائدين، مضيفاً: «إذا زادت الحالات، فسيصبح الأمر خارج نطاق السيطرة، وسنحتاج إلى المساعدة».

وأعرب فيروز الدين، ومسؤولون أفغان آخرون، عن قلقهم من أن تقوم إيران بترحيل أكثر من مليون أفغاني يعملون بشكل غير قانوني في البلاد. وقد منعت إيران بالفعل دخول من أفغانستان، ومنعت أي شخص غادر من العودة.

وسجلت «منظمة الهجرة الدولية» حتى الآن أكثر من 198 ألف أفغاني عادوا من إيران العام الحالي، أكثر من 145 ألف منهم في مارس (آذار) فقط، مع تسارع تفشي الوباء في إيران. وفي ذروة التدفق، كان هناك 15000 شخص يعبرون الحدود يوميا، وفقاً لوزير شؤون العائدين الأفغاني حسين علمي بلخي، وإن تراجع الأعداد قليلاً منذ ذلك الحين. وتقول «منظمة الهجرة الدولية» بتوزيع الخيام والمطابخ على الحدود للعائدين الذين باتوا بلا مأوى، وتعطي المال لأخرين لمساعدتهم على استخدام وسائل المواصلات داخل أفغانستان. لكن الحكومة الأفغانية والوكالات المستقلة لا تفعل القدره على اختيار أو قياس درجات الحرارة أو عزل



رجال شرطة باكستانيون يراقبون عبور أفغان نقطة شامان الحدودية أمس (إ.ب.أ)

العائدين، ولذلك يعود جميعهم تقريباً إلى ولاياتهم الأم باستخدام وسائل النقل العام، ويتوجه الربع تقريباً إلى ولاية هرات المتاخمة للحدود مع إيران.

تجربة نوري تعكس تجربة كثير من العائدين الآخرين، بحسب تقرير «أسوشيتد برس». فقد ترك نوري المدرسة ليرحل إلى إيران للعمل في سن الخامسة عشرة، وتنقل بين كثير من الأعمال، كان آخرها قطع الأحجار في مصنع لحواد البناء في مدينة الصفهان بوسط إيران. كان الفتى الصغير يحصل على ما يكفي لإرسال 180 دولاراً شهرياً إلى

عائلته الفقيرة المكونة من 8 أفراد. لكنه فقد دخله عندما أغلق المصنع. كان يخشى ألا يجد الرعاية الصحية التي أوصى أو مرض، لأن الأفغان في إيران ينظر لهم باعتبارهم أقل أهمية بكثير من الإيرانيين. وقال إنه حاول إجراء اختبار في إيران، لكن طلبه قبولاً بالرفض.

سافر مع عمال آخرين دون أن يعرف ما إذا كان أي منهم مصاباً. بيضاء من الفيروس، بعد ساعات استقل حافلات قطعت تقريبا مساحة البلاد بالكامل للوصول إلى العاصمة كابل. وفي الحافلات، قوبل بعبء من أفغان آخرين قالوا له إن «الخوف

من فيروس كورونا أعادك إلى المنزل لتقتل الآخرين معه»، على حد قوله. وصل إلى منزله في كابل في 17 مارس، وعزل نفسه طيلة أسبوعين عن عائلته خوفاً من إصابتهم بالعدوى. وقال في حديث عبر الهاتف من منزله: «لقد عشت أسوأ لحظات حياتي: حيث التقيت بوالدي وأخوتي من مسافة بعيدة بعد هذه الفترة الطويلة».

وأمرت الحكومة يوم 28 مارس بإغلاق العاصمة كابل وولاية هيرات، وأغلقت الشركات والمطاعم وقاعات الزفاف مع بداية موسم الربيع التقليدي لحفلات الزفاف.

# إثيوبيا تسجل أول حالتها وفاة بالفيروس

لندن: مصطفى سري

أعلن في إثيوبيا عن تسجيل أول حالتها وفاة بفيروس كورونا المستجد، وتسجيل خمس حالات إصابة جديدة بالفيروس ليصل عدد المصابين إلى 43 من بين 59 عينة تم اختبارها خلال الـ24 ساعة الماضية. في وقت بدأ رئيس الوزراء أبي أحمد مشاورات مع قادة الأحزاب السياسية بشأن تأثير الوباء على الأوضاع في البلاد، خاصة بعد إعلان إرجاء الانتخابات حتى أغسطس (آب) المقبل.

وقالت وزيرة الصحة، ليا تاديس، في بيان صحفي، أمس، إن هناك حالة وفاة لامرأة إثيوبية تبلغ من العمر 60 عاماً بـفيروس كورونا المستجد. وأوضحت أن المتوفاة كانت في العناية المكثفة، وأنها قدمت من فرنسا. وفي وقت لاحق، توفي رجل إثيوبي يبلغ من العمر 56 عاماً بالفيروس. وليس للرجل تاريخ سفر.

من جهة أخرى، كشف معهد الصحة العامة الإثيوبي عن خمس حالات جديدة أكدت النتائج أنها إيجابية لـفيروس كورونا ليصل العدد الإجمالي إلى 43. مشيراً إلى أن من بين 59 عينة تم اختبارها في الـ24 ساعة الماضية تبين أن خمس عينات إيجابية لـ«كوفيد - 19». وأوضح بيان المعهد، أن ثلاث حالات مؤكدة تعود لمواطنين إثيوبيين (بينما الحالات الأخرى هما لبيبي وإرتري).

وفي حين أعربت رئيسة إثيوبيا سلهورق زودي، أمس، عن تعازيها في وفاة الإثيوبيين بسبب مرضهما بـفيروس كورونا، عقد رئيس الوزراء أبي أحمد اجتماعات تشاورية مع قادة الأحزاب السياسية لمناقشة تأثير فيروس كورونا على إثيوبيا. وستستمر الاجتماعات يومين لمناقشة الإجراءات الإضافية التي ستتخذها الحكومة.

وقال أحمد في تغريدة على صفحته في «تويتر»، «بينما ننفذ التباعد الاجتماعي، فإن لقاء جميع الأطراف معاً غير ممكن، وبالتالي ستستمر المشاورات في اجتماعات صغيرة على مدار اليومين المقبلين». وأضاف «نناجوت للحوار البناء هذا الصباح (أمس) واتطلع إلى الحوار التالي».

# القضاء الإيراني يتحفظ على توجه حكومي لخفض قيود مكافحة «كورونا»

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أبدت أجهزة رسمية في إيران؛ على رأسها الجهاز القضائي، تحفظاً على قرار الحكومة استئناف الأعمال والدراسة الأسبوع المقبل في خطوة من شأنها أن تخفف خطة التباعد الاجتماعي. وقالت إنها قدمت طلباً مباشراً للحصول على مساعدات أميركية، فيما أكدت أنها ستستعيد أكثر من مائة وفاة إضافية ناتجة عن فيروس «كورونا» المستجد.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانپور، أمس، في الإصاينة الرسمية، إن 136 شخصاً لقوا حتفهم في 24 ساعة، ما رفع الحصيلة الإجمالية إلى 3 آلاف و739 وفاة، فيما بلغ العدد الإجمالي للمصابين 60 ألفاً و500 شخص، عقب تأكيد الفين و274

إصابة جديدة. ونوه بأن 4 آلاف و83 شخصاً حالتهم حرجة وتحت مراقبة طبية مشددة، مشيراً إلى شفاء 24 ألفاً و236 شخصاً. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جهانپور: «نلاحظ تراجعاً تدريجياً وبيئياً في عدد الحالات الجديدة في الأيام الأخيرة، إثر تكثيف خطة التباعد الاجتماعي». وتابع: «مثل أن يسمح لنا الالتزام بأكبر قدر ممكن بهذه التعليمات (...) بدخول مرحلة السيطرة على المرض وضبطه».

وحذر رئيس لجنة مكافحة كورونا في طهران، علي رضا زالي، من تفاقم الجائحة في العاصمة الإيرانية، غدة تلمينات من روحاني بشأن الوضع هناك. ونقلت وكالات رسمية عن زالي قوله: «لا يمكن التنبؤ بالأوضاع إذا زادت الإصابات بـفيروس

(كوفيد19)، وقال إن تذبذب الأرقام في الأيام الأخيرة سببها التذبذبات. وحضّ الإيرانيين على استخدام الكمامات الواقية وإن كانت مصنوعة يدوياً، لأنها تمنع تسلل الفيروس.

ونقلت وكالات إيرانية عن رئيس القضاء إبراهيم رئيسي قوله إن «الحكمة تتطلب أن تكون الأولوية لحفظ الأرواح حينما تتقاطع صحة الناس مع استئناف الأنشطة الاقتصادية». جاء ذلك غداة تعليمات روحاني لاستئناف أنشطة القطاعات المهنية «منخفضة المخاطر» بدءاً من السبت المقبل في المحافظات، على أن تنطلق في طهران الأربعاء 18 أبريل (نيسان) الحالي.

ورغم أن روحاني نفى وجود خلافات خاصة بين وزارتي الصحة والصناعة، فإن دخول رئيسي على خط الخلاف، سلط الأضواء على ما حاولت الحكومة إنكاره، في وقت ازدادت فيه الانتقادات لغياب الشفافية في إجراءات الأجهزة المسؤولة.

ولاقطت أواخر روحاني، قبل رئيسي، نوعاً من التحفظ بين مسؤولي وزارة الصحة، وسارع المتحدث باسم الوزارة، أول أمس، إلى إنكار وجود منازع بين بيضاء من الفيروس، بعد ساعات قليلة من تشجيع روحاني على استئناف الدراسة في المناطق ذات الوضعية البيضاء».

وحذّر رئيس السلطة القضائية من التضارب في مواقف المسؤولين، بقوله: «يجب ألا تكون قرارات الأجهزة التنفيذية (الحكومة) مناقضة في الأخبار المشورة، لأن ذلك يسبب إرباك الناس»، منتقداً عدم التنسيق إلى «البقاء في منازلهم».

في مكافحة (كورونا) جريمة بحق البشرية». وفي شأن متصل، نقلت «رويترز» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، أمس، أن بلاده «لن تطلب أبداً مساعدة من الولايات المتحدة في مكافحة الوباء»، مضيفاً أنه يجب على واشنطن رفع العقوبات «غير القانونية».

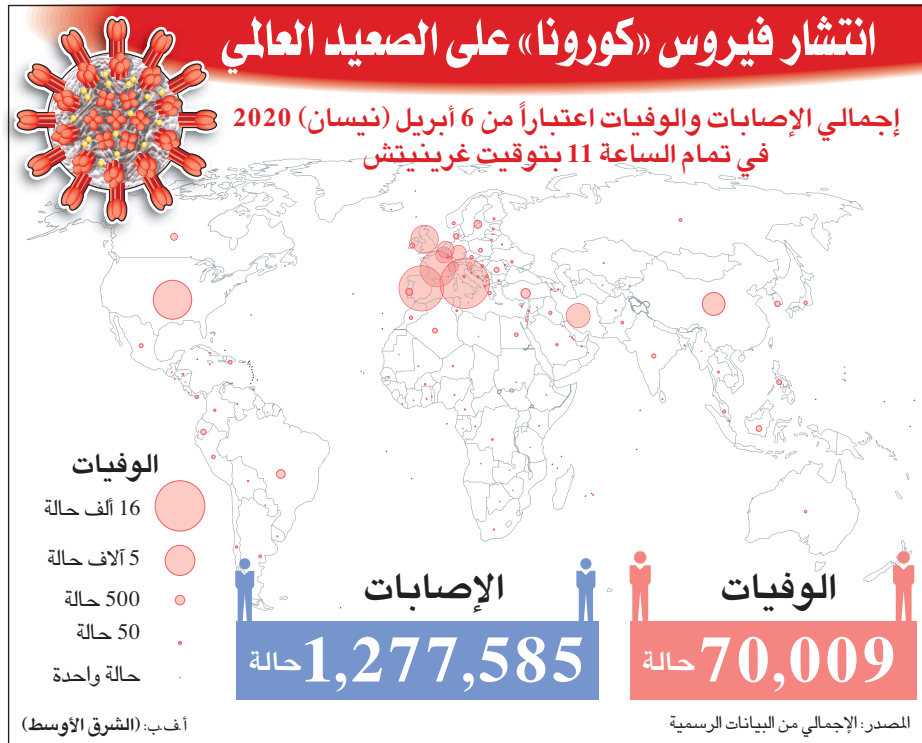
ورفض خامنئي الشهر الماضي عروصاً من واشنطن بتقديم مساعدات إنسانية لإيران. ومع ذلك، أوضح موسوي أن «إيران لن تطلب طلباً من الولايات المتحدة لإرسال المساعدات الطبية إلى إيران»، متهماً في الوقت ذاته الولايات المتحدة بأنها «تحاول إبقاء إيران في أوضاع صعبة في مواجهة (كورونا)، وأن تمارس ضغوطاً أكثر على إيران



فشل الاتفاق على «خطة إنقاذ» تاريخية اليوم قد يدفع إلى إرجاء قمة الاتحاد

«كورونا» يحصد 70 ألف ضحية عالمياً... 75% منها في أوروبا

مدير: شوقي الرئيس



أوقع فيروس «كورونا» المستجد ما لا يقل عن 70 ألف وفاة في العالم، نحو 75 في المائة منها في أوروبا، وفق تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية نشرتته ظهر أمس، وقالت إنه يستند إلى مصادر رسمية. وأوضحت الوكالة أن القارة الأكثر تضراً من الوباء هي أوروبا، مع 50215 وفاة، بينها 15877 في إيطاليا، و13055 في إسبانيا، و8078 في فرنسا، و4934 في بريطانيا. وبلغ عدد الإصابات المعلنة رسمياً في العالم 1,28 مليون شخص، أكثر من نصفها في أوروبا (676462 إصابة)، و353159 في الولايات المتحدة وكندا (99555 مجموع الوفيات في البلدين)، و119955 في آسيا (4239 وفاة).

ويعرف الاتحاد الأوروبي الذي يشكّل حتى الآن عين «عاصفة كورونا» أن هذه الأزمة وضعت أمام امتحان مصيري قد يؤدي به إلى الانهيار الذي يلوح به كثيرون عند كل أزمة، أو يكون فرصة لنهوضه من ركاب العثرات المتتالية. ومنذ أيام، تتعاقب تحذيرات القادة والمسؤولين والمحليين الأوروبيين من أن الإخفاق الآن في تنسيق الاستجابة المشتركة لمواجهة هذه الأزمة التي وضعت معظم الأنظمة الصحية على شفا الانهيار، وتدفع بلدان الاتحاد نحو ركود اقتصادي لا يُعرف عنه سوى أنه سيكون أعمق من كل ما شهدته في الماضي، قد يوجّه ضربة قاصمة للاتحاد الأوروبي في صراعه للبقاء وستكون هذه المسؤولية التاريخية الثقيلة، اليوم (الخلافاً)، البند الوحيد على جدول أعمال المجلس الأوروبي لوزراء المال والاقتصاد، المكلف بإعداد الاقتراح النهائي لخطة الإنقاذ التي فشلت القمة الأوروبية الأخيرة في الاتفاق حولها، والتي يفترض أن تبث فيها القمة المقبلة المقررة أواخر هذا الأسبوع. ولكن المعلومات المتوافرة حتى الآن لا تشمل على التفاوض بالاقتراب من الاتفاق، وتندرج بإعادة فتح الجرح التي أحدثتها أزمة عام 2008 بين دول الشمال والجنوب، والتي لم تندمل كلياً بعد. وتفيد مصادر دبلوماسية مطلعة

بأنه ما لم يحصل اختراق في الساعات الأخيرة، فقد تتأجل القمة إلى الأسبوع المقبل، خشية فشلها للمرة الثالثة في توحيد الموقف أمام أخطر أزمة تواجه الاتحاد منذ تاسيسه. وكانت الأيام الأخيرة الماضية قد شهدت بعض الليونة في الموقف الألماني الوازن في هذا الملف، كما في كل الملفات المالية، وترجعاً من طرف هولندا عن التشنّد الذي أبدته في القمة الأخيرة، وتسبب في انتقادات شديدة، حتى من بعض أطراف التحالف الهولندي الحاكم. لكن هذا التبدّل في الموقفين، الألماني والهولندي، الذي اقتصر حتى الآن على تخفيف شروط الاقتراض من «البنك الاستقرام»، ما زال بعيداً عن المطالب التي يصدر عليها بلدان المحور الجنوبي، الذي تنزعجه إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، التي ترفض أي شرط غير إنفاق القروض على أزمة «كوفيد-19»، وتشدد على اقتراحها بتأسيس صندوق بقيمة ألف مليار

يورو، وتمويله جزئياً بإصدار «سندات كورونا» التي ما زالت تواجه الرفض من ألمانيا وهولندا والنمسا. وقد اقترحت حلاً وسطاً بين ما تطالب به إيطاليا وإسبانيا، وما تقترحه ألمانيا وهولندا، وهو إصدار سندات فائدة منخفضة جداً لفترة سداد تمتد إلى 20 عاماً، تضاف إلى صندوق الإغاثة الذي تأسس في أعقاب أزمة 2008، والمساعدة التي اقترها المصرف المركزي الأوروبي ببلوغ الألف مليار. الجبهة المتوسّطة، التي اتسعت في الأيام الأخيرة حتى أصبحت تضم 14 عضواً، لا تتوقع أن يخرج المجلس الأوروبي اليوم باتفاق نهائي حول حزمة المساعدات، لكن هدفها لا يشمل المخزون الذي يعزّز إلى مائة الألف مليار. حيث تقول المصادر إن إيطاليا وإسبانيا وفرنسا على استعداد لممارسة الفيتو على أي اقتراح لاتفاق نهائي لا يتضمّن إصدار

الذي قد يشكل ضربة قاضية للمشروع الأوروبي، أو في الأقل لمنطقة اليورو، ليس سوى سلاح تفاوضي لدفع ألمانيا إلى التراجع عن موقفها. ويقول رئيس الوزراء الإيطالي، جيوزيبي كونتي، إن الاتحاد الأوروبي ذاهب إلى الانهيار من غير سندات كورونا الكفيلة وحدها بتوفير المال اللازم للنهوض من الأزمة. ونظيره الإسباني بيدرو سانتشيز يؤكد أن الفشل الآن سيكون بداية نهاية الاتحاد. وأحزاب عدة مشاركة في التحالف الحاكم في ألمانيا وهولندا تطالب برلين ولاهاي بالتراجع عن موقفهما الراض للسنّات، فيما يعدّ آخرون أن القبول بها هو بمثابة الانحياز السياسي للمشاركة الألمانية ورئيس الحكومة الهولندية. وتواجه المفوضية الأوروبية صعوبة متزايدة في الوقوف على مسافة واحدة من الطرفين، وكل يردك أن المناخ السياسي في أوروبا تغتّر كثيراً منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الذي لم تعد توجد دولة واحدة بين أعضائه خالية من الأحزاب المناهضة للمشروع الأوروبي، وأن انتكاسة أخرى في هذه المرحلة قد تفتح شهية دول أخرى لاتجاه نوابه الخرج، مثل إيطاليا أو هولندا، وإن لأسباب مختلفة.

وفي باريس، ذكرت وكالة «رويترز» أن الحكومة الفرنسية حذرت، أمس، من أن فرنسا ستشهد خلال 2020 أسوأ ركود اقتصادي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة فيروس كورونا المستجد. وصرح وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لويغر، أمام لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الشيوخ، «يمكنني تشبيه الأمر بالكساد الكبير لعام 1929، لأنني لا أرى أي صدمات اقتصادية أخرى مماثلة في الماضي القريب». وفي لندن، قالت هيئة الصحة الوطنية إن عدد حالات الوفاة في المستشفيات في إنجلترا بسبب فيروس «كورونا» قد ارتفع 403 حالات إلى 4897 حالة. وقالت الهيئة إن 15 من حالات الوفاة الجديدة لم تكن تعاني من أي أمراض أخرى.

أميركا تستعد لـ «الأسبوع الأسود» والوفيات تجاوزت 10 آلاف

واشنطن: هبة القدسي

الوفيات من الفيروس خلال الأسبوع المقبل، وتوقعت ارتفاعات سريعة في عدد الوفيات خاصة في نيويورك وديترويت ولويسيانا. وأشارت إلى بؤر جديدة تتزايد فيها أعداد الإصابات بصورة متلاحقة في كولورادو ويسلغانيا، وتوقعت بأن يصل عدد الوفيات في اليوم الواحد إلى أكثر من 2600 حالة بحلول منتصف شهر أبريل (نيسان) الذي يتوقع الخبراء أن يكون نقطة الذروة في الأعداد. ووفقاً لهذه التوقعات ستبلغ أعداد الوفيات ما يقرب من 94 ألف حالة بحلول أغسطس (آب) المقبل في أفضل التوقعات، وإلى 180 ألف حالة في أسوأ توقعات التعامل مع الالتزام بالعزل الاجتماعي الكامل حتى مايو (أيار) المقبل. وبدون الالتزام بهذه الإجراءات يمكن أن يرتفع العدد أكثر. ومع الصورة المشائمة لارتفاع حالات الوفيات إلى الذروة خلال الأسبوع الجاري، مع توقعات بارتفاعات صادمة في أعداد الوفيات. وقال عدد من الخبراء إن هذا الأسبوع سيكون «الأصعب والأسوأ» في حياة معظم الأميركيين. وجاءت تصريحات المسؤولين في محاولة لإعداد الأميركيين لما سيأتي من أعداد مروع للضحايا، وللتأكيد على الحاجة إلى إجراءات عزل اجتماعي أكثر تشدداً. في المقابل، تمسك الرئيس ترمب بنبرة أكثر تفاؤلاً بشأن الفيروس، قائلاً، «إننا سنرى بداية للضوء في نهاية النفق». وبلغت حالات الإصابة بالفيروس 338 ألف إصابة وما يتجاوز 10 آلاف حالة وفاة، وفق بيانات جامعة جونز هوبكنز صباح الاثنين، فيما قال الجراح العام جيروم آدمز إن عدد ضحايا فيروس «كورونا» في الولايات المتحدة يتجاوز عدد الضحايا في أسوأ هجومي على الأراضي الأميركية وهما القصف الياباني لميناء بيرل هاربر و هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، مشيراً إلى تصريحات لشبكة «فوكس نيوز» إلى أن هذا الأسبوع سيكون أسوأ والأكثر حزناً في حياة معظم الأميركيين. وحذرت الدكتورة ديورا بيركس، من فريق مكافحة الفيروس بالبيت الأبيض، من أن بعض البؤر الساخنة في الولايات الأميركية ستشهد ارتفاعاً في معدلات

بفضل مخزونها الاستراتيجي

فنلندا لا تعيش أزمة أقنعة في زمن «كورونا»

بعض حالات مرض فيروس «كورونا» على أجهزة التنفس الصناعي. لكن على الرغم من أن السويد أهملت مخزون البلاد، فإنها شجعت السكان على إنشاء متاجرهم الخاصة. ولذلك حثت التوصيات الواردة في الكتب التي حمل عنوان «إذا جاءت أزمة أو حرب،» التي وزعت على صناديق بريد السكان قبل عامين تقريباً، على تخزين الطعام والماء والملابس المكتبية والشعوم، وشجعت على تخزين معقم اليدين وأدوية إضافية. ووفقاً للكتاب أعجت ماغوسن، الأستاذ المساعد لعن القيادة بجامعة جنوب شرقي النرويج، فقد اعتادت النرويج أن تكون أكثر مرونة وجاهزية لتكون مكتفية ذاتياً حال حدوث أزمة وطنية، لكنه تذكر أن تحليل المخاطر الذي أجرته المديرية النرويجية للحماية المدنية العام الماضي خلص إلى أن الأوبئة والنقص الأدوية كانا مصدر قلق رئيسياً. وقال آودون هاج، مدير وكالة الأدوية النرويجية، إن البلاد يمكن أن تستفد إمدادات الأدوية الأساسية في غضون أسابيع لأن معظمها يأتي من الصين. بدأت لتوها في إعادة فتح مصانعها. وقال ماغوسن إن «المجتمع أصبح معتمدا للغاية على الدول الأخرى وعلى سلاسل التوريد وقت الأزمة»، وتسمى بلدان في شمال أوروبا التي لم تبلغ درجة جاهزية فنلندا إلى البحث عن بدائل لإعادة تنظيم الإنتاج المحلي للإمدادات الطبية. وفي النرويج، وعدت شركة المعدات الطبية «اليردال» بتسليم 1000 جهاز تنهوية للطوارئ بحلول نهاية مايو (أيار).

وفي النرويج، صنعت شركة «غرانوف» لتصنيع المضخات نموذجاً أولياً لمعدات الحماية الشخصية لمدة 36 ساعة بعد دعوة الحكومة للمساعدة. وفي السويد، أرسل الموظفون الذي تعرضوا للتسريح من شركة تصنيع مركبات تجارية للعمل لدى شركة لتصنيع أجهزة التنهوية. وذكرت شركة «إسبولوت» المنتجة للنفوذ أنها تبرعت باللائحة لإنتاج المحطرات.

قائلته إنه «بعد ضغوط من السويد، رضيت فرنسا أخيراً على قيود التصدير على الأقنعة التي تنتجها شركة (مولينيك). لقد كان من المهم للغاية أن تعمل السوق الداخلية حتى في أوقات الأزمات». وفي السويد التي أتهمت بالتحرك ببطء شديد في إجراءاتها لمكافحة فيروس «كورونا»، تضاعلت الإمدادات على مدى العهود الثلاثة الماضية بسبب تحول في التفكير بعد الحرب الباردة، وفق فريدريك بيناندر، مدير مركز الأمن المجتمعي بـ«جامعة الدفاع» السويدية. واستخدم قائله: «لقد حل السلام الأبدي ولم نجد بحاجة إلى كل تلك المخزونات»، مضيفاً أن الحكومة رأت فرصة في بيعها، بما في ذلك الإمدادات الطبية والصحية. وفي ضوء انضمام السويد إلى الاتحاد الأوروبي عام 1995 والدور البارز الذي لعبته بعد ذلك، صرح أندرس ميلاندر، المحلل بوكالة أبحاث الدفاع السويدية، بأنه منذ ذلك الحين، جرى إنشاء نظام الرعاية الصحية والطبية السويدية، بحيث يجري التوريد والتخزين للمستشفيات لمدة يومين أو 3 أيام فقط. وقال ميلاندر عبر الهاتف مبرراً ذلك: «كنّا نتوقع في ظل السوق الحرة أن نتكّن دائماً من شراء ما نحتاج إليه»، كما أدت خصخصة احتكار المستحضرات الصيدلانية للدولة عام 2009 إلى تفاقم هشاشة السويد. فحتى ذلك الحين، كان نظام الصيدلة الحكومي مسؤولاً عن إمدادات البلاد إلى حين الحاجة في أوقات الأزمات.

وأردف ميلاندر: «لم تكن بالخطة الرائعة، فالأمر كان أشبه بالقول: لا يجب أن تكون لدي طفاية حريق. يمكنني الرخص وشراء طفاية حريق عندما يشتعل الحريق. فهذا يظهر أن هذه السوق الحرة لا تكون حرة إلا عندما يكون كل شيء على ما يرام». وأفادت إدارة الخدمة العامة السويدية «نسس» في تي نيتار، الأحد، بنجاح مخزون المستشفيات من مخدر «بروفول» المستخدم أثناء الجراحة وعلاج

جارتها الشرقية: «لقد ورثنا حالة الاستعداد نتيجة للحمض النووي للشعب الفنلندي»، في إشارة إلى نضال فنلندا للتحضر من الغزو السوفيياتي عام 1939. تمر معظم التجارة الفنلندية عبر بحر البلطيق، وهو ما اعتبره لونيمنا نقطة ضعف لأنه على عكس السويد ذات الاتصال المباشر ببحر الشمال على ساحلها الغربي، يتعين على فنلندا اللجوء إلى الوضع الأمني وإدارة حركة المرور البحري في بحر البلطيق. وأوضح أنه «إذا كانت هناك أزمة ما، فقد يكون هناك بعض الاضطراب في سلسلة التوريد». وقبل أسبوعين، ومع ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في البلاد بحلول الأحد، سجلت فنلندا أكثر من 1880 إصابة و25 وفاة، وأمرت وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة بإرسال الأقنعة المخزّنة إلى المستشفيات.

في جميع أنحاء البلاد. وذكر لونيمنا عبر الهاتف أن «الأقنعة قديمة لكنها ما زالت تعمل»، مضيفاً أن هناك قليلاً من المعلومات المتاحة للجمهور حول عدد الأقنعة والمستلزمات الأخرى التي تمتلكها فنلندا أو مكان تخزينها بالضبط، مؤكداً أن «كل المعلومات المتعلقة بهذه المستودعات سرية». لكن على الرغم من أن التفاصيل تظل سراً من أسرار الدولة، فقد أكدت السلطات أن المخزونات محفوظة في شبة المنشآت المنتشرة في أنحاء البلاد، وأن النظام الحالي قائم منذ الخمسينات، ووضع ذلك فنلندا في موقف أكثر صلابة لمواجهة الوباء. وفي حين يشكو المسؤولون في دول أخرى مثل الولايات المتحدة النقص في الأقنعة وأجهزة التنهوية والعباءات وحالات الإصابة بفيروس «كورونا» عالمياً التي ارتفعت إلى أكثر من 1,2 مليون إصابة بحلول الأحد وأكثر من 64 ألف وفاة، فإن الحكايات كثيرة حول الأدوية والتأعب في أسعارها محلياً، فيما تتنافس الدول على الإنتاج. والطبية وتتسابق لإنتاج قناع. وأفاد مسؤولون فرنسيون بأن مشترين أميركيين مجهولين

استكوهولم، كريستينا أندرسون وهنريك برايسر ليبيل\* في الوقت الذي تتدافع فيه دول للعثور على معدات وقاية لمكافحة وباء فيروس «كورونا»، تحتفظ فنلندا بمخزون تحسد عليه من معدات الحماية الشخصية مثل أقنعة الجراحة، ما يضعها في المقدمة على جيرانها في شمال أوروبا الأقل استعداداً. لا يشمل المخزون الذي يعزّز ضمن الأفضل والذي جرى بناؤه على مر السنين، على الإمدادات الطبية فحسب، بل أيضاً النظف والحبوب والأدوات الزراعية والمواد الخام المستخدمة في صنع الذخيرة. وقد حذت فنلندا في ذلك خطى النرويج والسويد والدمارم التي احتفظت بمخزون كبير من المعدات الطبية والعسكرية والوقود والطعام خلال فترة الحرب الباردة قبل أن يتخلى معظمهم عنها في وقت لاحق. لم تكن فنلندا وحدها التي احتفظت بمخزون كهذا، فقد سلطت استعداداتها الضوء على المخزونات الوطنية لغيرها من الدول لتكشف ضعف دول الشمال الأخرى، وهو ما تجلّى في تحذير الرئيس ترمب من «زيادة أعداد الوفيات» بعد ظهور بؤر ساخنة جديدة للعدوى في الولايات المتحدة. عندما ضرب فيروس «كورونا» العمال استخدامات الحكومة الفنلندية من مخزونها من المعدات الطبية للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية. وفي هذا الصدد، قال ماغوسن هاكينستاد، الباحث بـ«المعهد النرويجي لدراسات الدفاع»، إن «فنلندا دائماً في وضع استعداد لمواجهة كارثة كبيرة أو حرب عالمية ثالثة».

وأفاد تومي لونيمنا، الرئيس التنفيذي للوكالة الوطنية لإمدادات الطوارئ الفنلندية، السبت، بأنه على الرغم من احتمال فنلندا مرتبة عالية في قائمة أسعد الدول عاماً بعد آخر، فإن موقعها الجغرافي ودروسها التاريخية علمت شعبها البالغ عدده 5,5 مليون نسمة الاستعداد دائماً للأسوأ. وفي هذا الصدد، قال لونيمنا، إضافة إلى قرب بلاده من روسيا،

إطلاق مراقبة ذكي لإخافي قرارات العزل قفزة في الإصابات بموسكو



موظف في بلدية موسكو ينظف موقف حافلات يحمل إعلاناً لأخذ الحيطة من فيروس «كورونا» (أ.ب.)

بينها 30 طفلاً) وضواحي موسكو (82 حالة). وعزز الإعلان عن تسجيل عشرات الإصابات بين الأطفال المخاوف بسبب استهداف الوباء الفئات العمرية الشابة، خلافاً للوضع في غالبية مناطق انتشاره في العالم. وكانت اللجنة المكلفة بمكافحة «كورونا» في موسكو قد أعلنت أن أكثر من نصف المصابين بالفيروس نقل أعمارهم عن 45 سنة. وقالت اللجنة إن من بين الإصابات المؤكدة في موسكو، فضلاً عن عشرات الأطفال، 250 إصابة لأشخاص أعمارهم بين 18 و45 سنة، و189 لأشخاص أعمارهم بين 46 و65 سنة، و23 لأشخاص أعمارهم أكثر من 80 سنة، لافتة إلى أن نحو 85 في المائة من المصابين في موسكو أعمارهم أقل من 65 عاماً. وفي غضون ذلك، أعلنت أنستاسيا روكوفا، نائب عمدة موسكو، أن 12 مريضاً ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا في وقت سابق تماثلوا للشفاء خلال الـ 48 ساعة الماضية، وبلغ إجمالي المتعافين 210 أشخاص. وكانت موسكو قد سبقَت مناطق الأخرى في فرض قيود صارمة على تنقل المواطنين بهدف احتواء تفشي الوباء. وأكدت سلطات المدينة،

سجلت موسكو، أمس (الاثنين)، أعلى معدل إصابات بفيروس «كورونا» منذ بدء تفشي الوباء، في قفزة عن الأرقام السابقة عكست تزايد معدلات الانتشار بشكل واضح. وأعلنت السلطات الصحية الروسية عن تسجيل 954 إصابة جديدة بالوباء خلال الـ 24 ساعة الماضية، وهو أعلى معدل يومي في البلاد، بعدما كانت الأرقام تراوح خلال الأسبوع الأخير بين 500 و600 إصابة.

وقال مركز العمليات الروسي الخاص بمكافحة «كوفيد-19» إن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 6343، فيما سجلت وفاتان جديدتان، لتصل الحصيلة إلى وفاة، وذكر المركز أن 51 شخصاً تماثلوا للشفاء خلال اليوم الماضي، وبذلك بلغ إجمالي المتعافين 406 أشخاص. وفي مناطق روسيا، وانضمت جمهورية كوريا، شمال غربي البلاد، إلى قائمة المناطق الوبوءة، في اتساع لرقعة الانتشار الجغرافية، إذ انتقل انتشار الوباء من موسكو وضواحيها شرقاً وجنوباً في السابق، وتم تسجيل معظم حالات الإصابة الجديدة في العاصمة موسكو (591 حالة،

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## حريق جديد في منشأة نفطية سورية

لندن، الشرق الأوسط

أن الفرق الفنية وفرق الإطفاء استطاعت خلال الساعات الأولى السيطرة على النيران، وبدأت الورشات الفنية بتقييم الأضرار، والبدء بأعمال الصيانة.»  
وأفاد المرصد السوري» وتقدّم بأنه جرى استهداف المنشآت الثلاث بطائرات مسيرة. ورجح أن يكون تنظيم داعش، الذي يتوارى مقاتلوه في البادية السورية، خلف الاعتداء. وقبل ساعات من الهجوم على منشآت حمص الثلاث، أفاد المرصد السوري عن هجوم عنيف شنه عناصر من «داعش»، ليل الجمعة، على موقع لقوات النظام في إحدى محطات الغاز التابعة لحقل الهيل، في البادية شرق حمص، وأسفر الهجوم، وفق المرصد، عن مقتل 13 عنصراً من قوات النظام، و4 مدنيين من العاملين في المحطة. وفي يوليو (تموز) الماضي، تعرض خطر رئيسي للغاز في شرق حمص، يربط بين حقل الغاز في البادية، ومعمل إيبلا، لهجوم «إرهابي»، وفق ما أفاد به الإعلام الرسمي في حينه، فيما تحدث المرصد عن «تفجير «عبوة ناسفة»، ومنذ بدء النزاع في سوريا في عام 2011، مُني قطاع النفط والغاز بخسائر كبيرة، تقدر بأكثر من 74 مليار دولار، جراء الممارك، وفقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى، فضلاً عن العقوبات الاقتصادية المشددة عليها. وفي عام 2017، وإثر استعادة قوات النظام السيطرة على حقول حمص، بعدما كانت تحت سيطرة تنظيم داعش، ارتفع الإنتاج بشكل محدود، إلا أنه لا يستحق الآن حاجة سوريا. وتناقس اليوم قوات النظام، و«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من أميركا، بشكل أساسي، ثروات النفط والغاز. إذ تقع أبرز حقول النفط وأكبرها تحت سيطرة الأكراد، بينما تسيطر دمشق على أبرز حقول الغاز الواقعة بمغظلمها في محافظة حمص.

أفاد مدير مصفاة باناسا النفطية في سوريا، بسام سلامة، بشنوب حريق في المصفاة الواقعة على الساحل السوري، ما أسفر عن إصابة 4 عمال تم نقلهم إلى المستشفى. ونقلت مصادر رسمية في دمشق عن سلامة قوله: «خلال أعمال الصيانة في قسم التحسين بالمصفاة، حدث احتراق جراء تهريب غاز الهيدروجين، ما أدى لإصابة 4 عمال بحروق طفيفة، تم إسعافهم إلى المستشفى، كما تمت السيطرة على الحريق، وإعادة الوحدة للعمل بشكل طبيعي.»

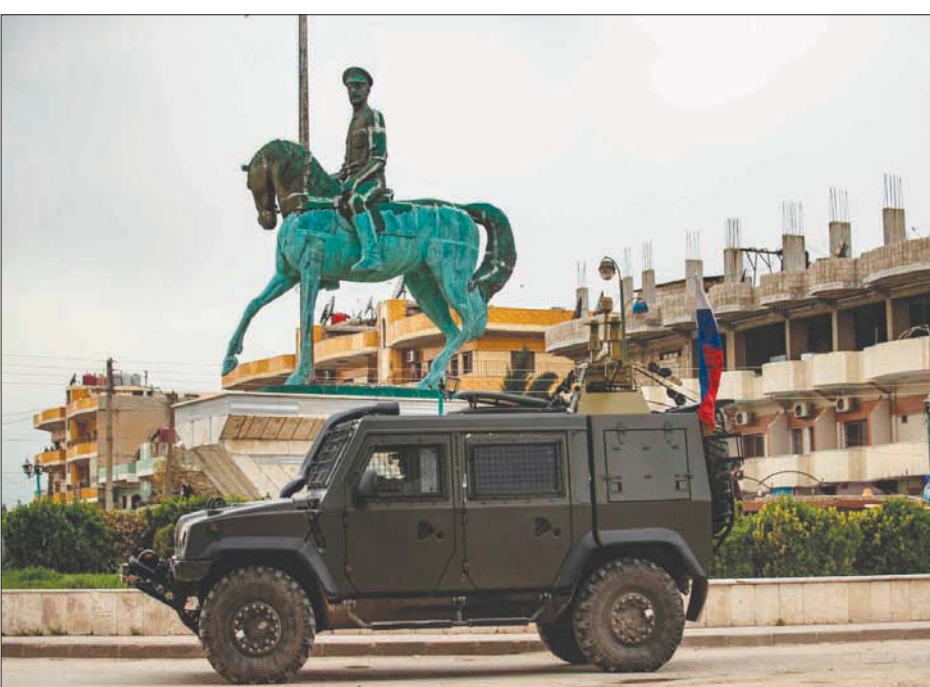
وكانت وزارة النفط والثروة المعدنية قد أعلنت أن هجمات «إرهابية» متزامنة استهدفت 3 منشآت نفطية في محافظة حمص، في وسط البلاد، من دون تحديد كيفية وقوعها، فيما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن هجمات بطائرات مسيرة. وأفادت وزارة النفط سابقاً عن 3 اعتداء إرهابي منجم متزامن على 3 منشآت نفطية، وهي مصفاة حمص الواقعة في مدينة حمص، وكل من معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى، ومحطة الريان للغاز في البادية، في شرق المحافظة. وأشارت الوزارة إلى أن الاعتداء تسبب بأضرار في بعض الوحدات الإنتاجية، مشيرة إلى أن فرق الإطفاء تدخلت لإطفاء النيران، وقد «بدأت الورش الفنية بعمليات الإصلاح.»

وبت التلفزيون الرسمي للنظام السوري مشاهد فيديو تظهر فرق الإطفاء وهي تعمل وسط الظلام على إخماد النيران المشتعلة في إحدى المنشآت الثلاث، ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن وزير النفط على غانم قوله إن «الاعتداءات أدت إلى خروج عدد من الوحدات الإنتاجية في المواقع الثلاثة عن العمل»، موضحاً

ما يسمى منطقة عملية «نوع السلام» التي تسيطر عليها القوات التركية، والفصائل السورية المسلحة المتعاونة معها. وأضاف أن «الوحدات» الكردية نفذت 70 هجوماً فاشلاً بمنطقة تل رفعت و«غصن الزيتون» و«درع الفرات»، خلال الشهر الأخير، وأن الجيش التركي رد على تلك الهجمات فوراً «في إطار حق الدفاع عن النفس»، وقتل 16 عنصراً من «الوحدات» الكردية، في هجوم استهدف منطقة «درع الفرات» الخاضعة لسيطرة تركيا، والفصائل الموالية لها في حلب. ومن ناحية أخرى، قال دينيز أن إن وزارة الدفاع التركية فرضت قيوداً جديدة على تحركات وتنقلات القوات التركية في مناطق العمليات العسكرية التي تنفذها في سوريا (درع الفرات، وغصن الزيتون، ونوع السلام)، على خلفية تفشي فيروس كورونا.

كانت تركيا ترفض انتقادات في مناطق العمليات العسكرية داخل سوريا سببها خروج منها أو الدخول إليها فقط بتصريح خاص من قبل قائد الجيش، وتم باتتالي تقليص تحركات الكوادر المنفردة، والقوات المسلحة بشكل عام، إلى أقل درجة ممكنة، باستثناء الحالات التي تعد ضرورية.

ولفت إلى أن وزارة الدفاع التركية اتخذت إجراءات صارمة، بالتنسيق مع كل الجهات المعنية الأخرى، لإطار مكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد، وأنه تم تشكيل «مركز لمكافحة كورونا» ضمن أجهزة الوزارة، يعمل على مدار الساعة، ويتولى مهام المتابعة والتخطيط والتنسيق والإدارة.



عربة عسكرية روسية في القامشلي شمال شرقي سوريا (أفب)

وقال المتحدث التركي إن بلاده تتابع من كثب تنفيذ وقف إطلاق النار في إدلب السورية، ضمن الاتفاق مع روسيا. ومن ناحية أخرى، قال دينيز أن القوات التركية قتلت 43 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، خلال الشهر الأخير، في أثناء محاولتهم التسلل إلى

وأشار إلى أن الدوريات المشتركة على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4)، التي يتم تسييرها بموجب اتفاق موسكو لوقف إطلاق النار في إدلب، الموقع بين تركيا وروسيا في 5 مارس (آذار) الماضي، متوقفة بسبب الظروف الجوية، قائلًا إن «الدوريات العسكرية المشتركة الثالثة بين تركيا وروسيا سيتم إجراؤها عندما تسمح الظروف الجوية بذلك.»

وتعد دورية الأمم هي التاسعة والثلاثين منذ توقيع اتفاق سوتشي، في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية، أولجاي دينيز، في إفادة صحافية أول من أمس: «أجرينا 38 دورية مشتركة مع روسيا في سوريا، آخرها الخميس الماضي، وذلك منذ توقيع اتفاق سوتشي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019.»

وأصلت تركيا توسيع نطاق تمريرها العسكري في شمال غربي سوريا، وأنشأت قواتها، أمس (اللاثنين)، نقطة مراقبة رابعة في ريف إدلب الغربي، لترفع عدد نقاطها في منطقة خفض التصعيد في إدلب إلى 56 نقطة، في وقت أعلنت فيه تقييد تحركات قواتها في الشمال السوري بسبب تفشي فيروس «كورونا المستجد»، وشددت على مراقبتها وقف إطلاق النار في إدلب، بموجب الاتفاق مع روسيا.

وأقامت القوات التركية نقطة عسكرية جديدة، أمس، في منطقة البرناص بريف إدلب الغربي، بعد أن أنشأت 3 نقاط مماثلة في مناطق الزعينة وبكسريا قرب جسر الشغور، والفريكة بالمنطقة ذاتها. وكانت تركيا رفعت توسيع نطاقها العسكرية الجديدة في منطقة شرق الفرات، انطلقت من قرية وجات قري واقعة غربها. وكانت القوات التركية والروسية قد سيرت دورية مشتركة في ريف إدلب الشمالية يوم الخميس الماضي، انطلاقاً من معبر شريك الحدود مع تركيا، وتوجلت في عدد من قرى المنطقة.

## لاجئون سوريون في فرنسا يتذكرون «الزنازين المنفردة» في بلادهم

في المنزل ودراساتهم عن طريق الإنترنت، لكنني أتمنى من أجل الرياضة والشمس لأنسي تعب الحياة، أو لأركب بباص وأفكر، لأن خدمة هذا الباص أصبحت مجانية الآن.»  
الجدير بالذكر أن كثيراً من المسؤولين الفرنسيين سبق وتحذروا عن ضرورة «تامين السكن اللائق للفرنسيين الشباب، ولكل العائلات الموجودة في فرنسا، لرعاية صحتهم وتأمين الطعام والماء لهم، والعناية الطبية اللازمة لسكانها»، وقال الأندلس، والمرضى أو الأطباء، إضافة إلى حماية الجزر التابعة لفرنسا من الفيروس.»

لديهم إقامة في فرنسا، ولا مصادر دخل لديهم، ولا حتى المساعدات الاجتماعية. ويعمل معظمهم عن طريق (السوق السوداء) أو التعمير والبناء أو المطاعم، أو تصليح السيارات، وبأسعار بخسة. وبالطبع توقف عملهم الآن بسبب الفيروس.»  
السيدة رزان المقيمة في ليموج تقول لـ«الشرق الأوسط»: «أكثر ما يزعجني هو ذكريات بيتي الذي هدم بريف دمشق، وأرسلوا لي صوراً لسرقته بعد الدمار، وما لا أستطيع تصديقه طائرات «الهليكوبتر»، وأصوات القصف. ورغم أن أولادي يعذبونني لوجودهم حالياً

تتغير حياتهم كثيراً، فالخدمات الأساسية موجودة، وهم يقضون أوقانهم في الحديث مع أهلهم وأصدقائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وانتهت مشاكلهم القانونية التي تعتبر - بالنسبة لهم - شهادات إقاماتهم، وما زالت المساعدات الاجتماعية مستمرة، خاصة أنه هنا - في فرنسا - لا توجد أعمال كثيرة، فنسبة البطالة مرتفعة، وبعد إنهاء طلبات اللجوء، تبين وجود كثير من دول أخرى وليس فقط من سوريا والعراق أو اليمن.»

من جهته، قال محسن الموجود في فرنسا إن: «الاعتقال في زمن بشار الأسد مختلف، خاصة أن (سيريز) الذي وفق 55 ألف صورة لمعتقلين سبق وقتلوا تحت التعذيب، يختلف عن الهرب من سوريا، ومن أصبح نازحاً أو لاجئاً. والحياة في أوروبا أفضل - وفرنسا خصوصاً - من أفضل أنواع الحياة الإنسانية، وأريحها قانونياً ومعنوياً. رغم أن بعض القرارات القانونية تحتاج لوقت، لكنها ليست متعبة، ورفع المعنويات للاجئين يتم عبر الرحلات الرخيصة والمخيمات وغيرها.»  
أما ناصر، المقيم قرب باريس، فيرى أن اللاجئين السوريين: «الم

يجلس كما يجب... هذا بالإضافة إلى جولة من التعذيب المختلف، والتي تقام يومياً في الليل، الأمر الذي يوصل السجن إلى حافة من الموت الأكيد... كما أن زيارات العائلة للمعتقل - مهما كانت طائفة - ترتبط بال«واسطة» والتي قد تكون مرة خلال شهر فقط، أو مرة كل أربعة أشهر.»  
وأوضح: «لذلك لا توجد أوجاع هنا في فرنسا، ومشكلتنا فقط بتأجيل مواعيد الأطباء لفحص العين أو الصدر، وهذا ليس مهما. ومما يهمني أن أهلنا لا يجدون ربطات الخبز بسهولة في الأفران السورية.»

مرة واحدة كل أسبوع، ومشكلة اللاجئين السوريين الحقيقيين، عند مخالفتهم مع أهلهم في بلادنا، بقاء العائلة السورية دون طعام أو حتى خبز، وحوصلهم على ريشة خبز واحدة بعد انتظارهم طوال النهار.»  
يضيف: «المهم هنا من إنترنت وكهرباء وتلفاز يكفي، خاصة ما يهتم بالتواصل مع أهلي، وقراءة كتب، والبدء بكتابة قواميس كقاموس اللهجة من السلمية، ومواضيع كالتراث الساحلي والحوراني، واللهجة العامة. وأيضاً التواصل مع مراكز بحوث، كما نتواصل زوجتي مع أستاذة كل طفل من طفلينا لمعرفة وإجابتهم ودروسهم

ليموج (فرنسا) رنا حاج إبراهيم لم تتغير أوضاع اللاجئين السوريين بفرنسا بعد انتشار فيروس كورونا»، ذلك أنهم وصلوا قبل سنوات واعتادوا أسلوب الحياة في هذه البلاد الأوروبية. لكن الإجراءات التي فرضتها السلطات الفرنسية ذكرت بعضهم بسنوات الاعتقال في سوريا مع اختلاف الظروف. ويقول طلال مصطفى لـ«الشرق الأوسط»: إن أوضاع السوريين في مدينة ليموج «تختلف عن الوضع في سوريا، خاصة أن اللاجئين يلتمسون بالتعليمات والقرارات الفرنسية، والتي تُنشر

## وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني؛ نعمل لتجنب الانفجار

بيروت، بولا أسطخ

عبر برنامج سيوزع على المختابر والبلديات.

أعلنت الحكومة اللبنانية، أمس، أنها تضع اللمسات الأخيرة على الخطة المالية الاقتصادية الهادفة إلى حل استعادة الثقة بالاقتصاد وخفض الدين العام ووضع المالية العامة على مسار مستدام وإعادة النشاط إلى القطاع المالي، فيما طالب الرئيس اللبناني ميشال عون المجتمع الدولي بمساعدة بلاده للقيام بأعباء أزمة النزوح السوري ووباء «كورونا».

وأشار عون في اجتماع مع أعضاء مجموعة الدعم الدولية بحضور رئيس الحكومة حسان دياب وعدد من الوزراء، إلى أن لبنان يعاني من انكماش اقتصادي كبير، ومن تراجع الطب الداخلي والاستيراد، ونقص حاد بالعملات الأجنبية، وارتفاع البطالة ومعدلات الفقر، وارتفاع الأسعار وانخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية وعجز في المالية العامة.»

وأعلن أن «الخطة المالية الاقتصادية شارفت على الانتهاء... ونشد على أن «الدولة اللبنانية تعمل على إعداد خطة مالية اقتصادية شاملة، بهدف تصحيح الاختلالات العميقة في الاقتصاد ومعالجة التشوّهات التي نتجت عن 30 سنة من السياسات الاقتصادية والمالية الخاطئة، التي سبقها 15 سنة من حروب مدوّرة.»

وأشارت للمفردة القضائية في جوبنة للبدء بالتحقيق في شحنتي وقود غير مطابقتين للمواصفات، مما يندر يتوقف معملين للكهرباء عن إنتاج الطاقة.

## طالب مجموعة الدعم الدولية بمساعدته للقيام بأعباء النزوح و«كورونا» لبنان يضع اللمسات الأخيرة على الخطة الاقتصادية

لحسابات المصرف المركزي، وحكومي تضع اليوم اللمسات الأخيرة على الخطة الاقتصادية ونعرف ما يجب فعله ولدينا الإرادة لذلك.»

ووعد بتوفير خطة حكومته قريباً، قائلاً: «نضع اليوم اللمسات الأخيرة عليها، وحكومتنا ستعامل مع الشعب اللبناني ومعكم بأعلى درجات الشفافية»، وأضاف: «نعمل على قدرتك على التعهية لدعمنا في مجالس المؤسسات من حيث تخصيص الموارد المالية، ودعم مسعانا الهادف إلى استرداد أصول لبنان، وستطلع على ردود فعلكم الإيجابية طوال العملية الإصلاحية بغية إعادة النمو المستدام والازدهار إلى لبنان في سياق مستقر وباقرب وقت ممكن. ومن أصل مجمل الإصلاحات التي تعهّدت حكومتى إجراءها خلال الأيام المائة الأولى، 57 في المائة منها أصبحت اليوم جاهزة للتصويت عليها في مجلس النواب.»

من جانبه، دعا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش إلى تقديم كل الخدمات لجميع المرحضى بغض النظر عن وضعهم القانوني أو جنسيتهم وإلى توسيع الدعم لعدد أكبر من المجموعات اللبنانية الهشة. كما دعا خلال اجتماع مجموعة الدعم الدولية إلى الاهتمام بوضع اللاجئين السوريين والفلسطينيين في ظل «كورونا»، قائلاً: «نحن نعمل على تأمين حاجاتهم، لا سيما لجهة تقديم مراكز للحجر، وملتزمون كأمم متحدة ومجتمع دولي بدعم لبنان للحفاظ على الوحدة والأمن والاستقرار.»



جانب من اجتماع عون ودياب مع مجموعة الدعم الدولية أمس (الداتي ونهرا)

معظم الدول ولنا منه قسطنا، فإن أزمة النزوح تحملناها مفردين، وقد تخطت كلفتها علينا 25 مليار دولار». واعتبر رئيس الحكومة حسان دياب في كلمته أن «من غير المقبول أن نقت من دون مساعدة اللبنانيين على استعادة ما خسروه بعد هذه الأزمة الاقتصادية»، موضحاً: «لنا شكنا فرقاً مشتركة مع البنك الدولي لتقييم الوضع الحالي»، وقال إن «الرئيس عون وحكومتى قررنا إجراء تدقيق

اجتماعي شرط من شروط الأمن القومي، من هنا ضرورة العناية الكاملة بأطراف شعبنا كافة، خصوصاً من يعانى الفقر أو النقص الحاد في الموارد الحياتية التي تؤمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة، عبر تقديم الإعانات اللازمة، غذائياً وطبياً ومالياً.» وقال عون إن «لبنان اليوم يجمع على أرضه عبء أكبر وأسوأ أزمين أصابت العالم منذ 75 عاماً... إذا كان وباء كوفيد - 19 قدراً سيئاً طال

دعم مالي خارجي، خصوصاً من الدول الصديقة ومن مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان، وذلك لدعم ميزان المدفوعات ولتطوير قطاعنا الحيوية.»  
وأكد عون أن بلاده تعول «بشكل كبير على التمويل الذي تم التعهد به والبالغ 11 مليار دولار في مؤتمر سيدر (للمناحين)، التي ستخصص بشكل أساسي للاستثمار في مشاريع البنية التحتية.»

بيروت، الشرق الأوسط

أعطى القضاء اللبناني، أمس، إشارته للمفردة القضائية في جوبنة للبدء بالتحقيق في شحنتي وقود غير مطابقتين للمواصفات، مما يندر يتوقف معملين للكهرباء عن إنتاج الطاقة.

## القضاء اللبناني يحقق في شحنتي وقود

اتخاذ الإجراءات القانونية العقابية والرابعة كافة، بحق الجهات المؤدّة». ونقل عن مسؤول في شركة «سوناتراك» الجزائرية التي تزود لبنان بالوقود، استعداد الشركة للتعاون مع وزارة الطاقة لحل الإشكال المتعلق بعدم مطابقة الشحنة الأخيرة للمواصفات.

ندى البستاني أعلنت، أول من أمس، أن «مشكلة شحنتان الوقود غير المطابق موضوع متابعة من قبلنا، ولن نسكت عنها. وقد أكدت التقارير مسؤولية الجهات المؤدّة عن رداءة الوقود وتسببه بأضرار كبيرة». وقالت إن «المتابعة الحثيئة من قبل وزارة الطاقة يجب أن تستمر بهدف

عون تحقيقاً، أمس، بناء على الأخبار المتداولة في الإعلام حول استيراد باخرتي وقود غير مطابق للمواصفات، وأعطت إشارة لمفردة جوبنة القضائية للمباشرة في التحقيقات، حسبما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية. وكانت وزيرة الطاقة السابقة

وتراجع إنتاج الكهرباء في معملى الدوق والحيحة على خلفية عدم توفر الوقود الصالح للاستعمال؛ إذ أظهرت الفحوص على عينات من الوقود أنه غير مطابق للمواصفات ولا يمكن استخدامه. وتحتت النائب العام الاستخفافية في جبل لبنان غادة



## «شبه إجماع» داخل «البيت الشيعي» على تكليف مدير جهاز المخابرات تشكيل الحكومة

### أزمة جديدة في العراق بعد إعادة طرح الكاظمي بدل الزرفي



عراقي يرتدي كمامة واقية من «كورونا» يجلس قبالة حفل «نهر عمر» النطفي شمال البصرة (رويترز)

## استهداف موقع نفطي في جنوب العراق بصواريخ

الأفعال الإجرامية غير المبررة، بأن 5 صواريخ أطلقت في الجمل؛ منها 3 سقطت في منطقة غير مأهولة. وقال مسؤولان من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

الموقع مستمرة. وقالت متحدثة باسم «إيني»: «جميع العاملين في الحقل بخير، والإنتاج لم يتأثر». وأدانت وزارة النفط العراقية الهجوم، وقالت في بيان إن صاروخاً سقط بالقرب من مركز طبي في المنطقة التي تضم المكاتب الإدارية لشركات النفط الحكومية والأجنبية، دون أن يتسبب في أي خسائر أو أضرار. وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم الوزارة، إن صاروخاً آخر سقط قرب محيط حقل الزبير النفطي الذي تديره شركة «إيني» الإيطالية، دون أن يتسبب في أي أضرار أو يعطل سير العمليات. ويفيد بيان وزارة النفط، الذي وصف الهجوم بأنه من

البصرة، «الشرق الأوسط» قالت مصادر نفطية وأخرى بالشرطة إن صواريخ سقطت بالقرب من من يقطنه عاملون بجانب قطاع النفط العراقي الذي يضم شركة «هالبيرتون» الأميركية للخدمات النفطية. في ساعة مبكرة من صباح أمس، دون أن تسبب أضراراً أو خسائر بشرية. وقالت الشرطة إن 3 صواريخ من طراز «كاتيوشا» أطلقت في نحو الساعة الثالثة صباحاً بالوقت المحلي لتسبب مقرات سكنية وإدارية بحي الجرسية غرب مدينة البصرة بجنوب العراق. وذكر بيان الجيش العراقي أن قوات الأمن عثرت بالقرب على

بغض النظر عن اسم المرشح هو «عدم تشكيل الحكومة في أقرب وقت؛ شرط أن تكون حكومة قوية كفوءة تأخذ على عاتقها حجم التحديات التي يمر بها البلد اقتصادياً وأمنياً وصحياً وخدمياً». ويضيف العموري أن «كتلة سائرون» تريد تطبيق الآليات الدستورية لاختيار المرشح، وبما أن السيد رئيس الجمهورية كلف الزرفي بعد فشل اللجنة السابعة في اختيار مرشح متوافق عليه، فإن القرار الأول والأخير هو بيد مجلس الجديد والمكلف نفسه»، مشيراً إلى «أننا نتنظر إجراءات مجلس النواب وما إذا كان سيعقد جلسة أم لا، وكذلك المكلف الذي؛ رغم الضغوطات التي يتعرض لها، يبده القرار في إكمال الكابينة ضمن المدة الدستورية وتقديمها إلى مجلس النواب، أو يخضع للضغوطات ويعتذر».

وقبول الكاظمي يكاد ينحصر داخل كتلة «الفتح» التي يتزعمها هادي العامري والفصائل المسلحة التي ضمت بين مرحيها الزرفي، لأن الكاظمي تم استبعاده منذ البداية بعد توجيه التهم لمجموعة من المعلومات التي يجري تداولها الآن بوصفها أخباراً قابلة للتغيير بين وقت وآخر، تفيد بان التوافق الذي قيل إنه جاء بالإجماع على الكاظمي مساء أول من أمس اتضح أمس أنه لم يكن إجماعاً نهائياً. الزرفي الذي أكمل كابينته الحكومية وطلب عقد جلسة برلمانية لنيل الثقة طلب منه وطبقاً للمعلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع، «الانسحاب من التكليف والاعتذار عنه إلى رئيس الجمهورية لكي يتمكن الرئيس من سحب مرسوم التكليف على غرار سحبه مرسوم تعيين القاضي محمد رجب الكبيسي عضواً في المحكمة الاتحادية العليا». غير أن الزرفي المعروف

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

بغضه، وطبقاً للمصدر مطلع، «رفض ذلك تماماً وقال إن جلسة البرلمان هي التي تحدد فيما إذا كانت حكومتي ستعال الثقة من عدمه» وهو ما يعني، حسب المصدر، أنه «لا يفكر بالانسحاب مهما كلف الأمر»، مبيئاً أن «موقف الزرفي عقد الموقف أكثر؛ سواء على الكتل الشيعية التي اتفقت على الكاظمي، وعلى رئاسة البرلمان التي تواجهه موقفاً صعباً في كيفية عقد الجلسة في مثل هذه الظروف».

## مقترح عفو خاص عن السجناء يثير جدلاً في العراق

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

الموقع مستمرة. وقالت متحدثة باسم «إيني»: «جميع العاملين في الحقل بخير، والإنتاج لم يتأثر». وأدانت وزارة النفط العراقية الهجوم، وقالت في بيان إن صاروخاً سقط بالقرب من مركز طبي في المنطقة التي تضم المكاتب الإدارية لشركات النفط الحكومية والأجنبية، دون أن يتسبب في أي خسائر أو أضرار. وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم الوزارة، إن صاروخاً آخر سقط قرب محيط حقل الزبير النفطي الذي تديره شركة «إيني» الإيطالية، دون أن يتسبب في أي أضرار أو يعطل سير العمليات. ويفيد بيان وزارة النفط، الذي وصف الهجوم بأنه من

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

السجون، «الشرق الأوسط» وقال مسؤولون من «شركة نفط البصرة» التي ترافق عمليات النفط في الجنوب، إن الهجوم لم يؤثر على عمليات الإنتاج والتصدير. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي حتى الآن، وقالت الشرطة إنها نشرت قوات إضافية للقيام بعمليات تفتيش في المنطقة. وتقوم فصائل مسلحة مدعومة من إيران بإطلاق الصواريخ من حين لآخر، كما تقصف قواعد في العراق تستهدف قوات أميركية، وكذلك المنطقة المحيطة بالسفارة الأميركية في بغداد.

يصل إلى تخوم الأقصى ويؤثر على الأحياء القديمة

## إسرائيل تدفع بمخطط

### بناء سكة حديد تحت القدس

تحت مسار خط السلال الطائرة «التليفريك» الذي تمت المصادقة عليه العام الماضي بوصفه مشروع بنية تحتية قطرية، والذي يصل غرب القدس المحتلة، مع منطقة الأقصى الشريف، تحت حجة تسهيل وصول السياح اليهود. وأعلن المركز أنه سيواصل متابعة المخطط والإطالع على تفاصيله وتحليلها، وتحديد الأضرار الناجمة عنه على الأحياء العربية، ونشر كل المعلومات ذات الصلة للمختصين حتى تتم مواجهة المخطط ومخاطره المادية والمعنوية. وينضم هذا المشروع إلى سلسلة مشاريع أخرى في المدينة مثل النفق تحت الأقصى والقطار الهوائي. وفي يوليو (تموز) الماضي، افتتحت مؤسسة «مدينة داود» اليهودية نفقاً تحت الأرض، وقالت إنه كان طريقاً للحج إلى المعبد اليهودي الثاني في القدس قبل نحو 2000 عام. وتبني هذه الرواية ضرورة إعادة بناء «الهيكل» مكان الأقصى. ونفذت أعمال المشروع لنحو 6 سنوات تحت حي فلسطيني في الشطر الشرقي من المدينة. ويقول الفلسطينيون إنها مشاريع من أجل تهويد المدينة وتغيير طابعها السياسي والديني.

المخططات التفصيلية. وتابع: «وعليه» نشرت اللجنة الإعلان عن تحضير المخططات المذكورة، وفرصت قيوداً بحسب بنود (77) و(78) لقانون التخطيط والبناء، والتي تنص على تصديق استصدار رخص بناء وتنفيذ أي أعمال ضمن حدود هذه المخططات خضبة أن تعرقل تنفيذ المخطط لاحقاً». ولغت «الركن» إلى أنه وفقاً للفحص الأولي، تبين أن «النفق المزمع بناؤه يخترق الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس، في باطن الأرض، وبشكل محدد أحياء البلدة القديمة وسلوان وأبو طور، وكما يبدو؛ ستكون له تأثيرات جمة على مجالات حياتية عديدة تخص هذه المنطقة الحساسة، مثل (نفق الهيكل) الذي يمتد تحت أحياء البلدة القديمة ويهدد سلامتها واستقرارها، ومشروع (مدينة داود) الذي تهدد منشأته المختلفة سلوان ومنطقة باب الغاربية. وذكر أن مسار نفق القطر المقترح ضمن هذا المشروع يقع

توجّه إلى غانئس بالقول: «بهذه الطريقة لا يتشؤون وحدة، بل يحرضون ويقسمون».

يقول مسؤولون من الطرفين، إن المفاوضات مستمرة بروح إيجابية. وقال عضو الكنيست حلي طروب، من «كحول لفان»، إن الاتصالات مستمرة والمفاوضات لم تتوقف، لكن ما زالت هناك فجوات. وأضاف أنه بخلاف استعدادهم لإبداء المرونة في مسألة فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة والأغوار، فإنهم لا يبنون تقديم تنازلات في مسألة اختيار القضاة، ولن يوافقوا على منح «الليكود» حق النقض (الفيتو) في هذا الملف. وهدد بأن «مطالبة (الليكود) بالحصول على حق الاعتراض على تعيين قضاة، قد يؤدي إلى وقف المفاوضات بين الجانبين حول تشكيل حكومة وحدة».

وفي هذا الأثناء أفاد بيان مشترك لحزب العمل اليساري الإسرائيلي وتحالف «كحول لفان» المختفي إلى تيار الوسط، أمس، بأن الحزب سينضم للتحالف الذي يقوده رئيس الأركان السابق بيني غانئس. وجاء في البيان، بحسب وكالة الأنباء الإلمانية، أن «غانئس التقى صباح اليوم (أمس) رئيس حزب العمل عضو الكنيست عمير بيريتس». وأضاف أن الجانبين يتزمان التعاون «بهدف توحيد الأطراف في نهاية الأمر». ومن المقرر أن يتم تشكيل فرق التحضير للحملة الانتخابية. وتم تكليف النائبين آفي نيسينكور، ممثل عن «كحول لفان»، وإسحاق شمولي، ممثلاً عن حزب العمل، «المعمل معاً من أجل دفع هذه الأمور قدماً». وكانت تقارير أفادت بأن بيريتس يخطط للانضمام إلى حكومة الوحدة التي يتفاوض غانئس من أجل التوصل إليها مع رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتنياهو، ويبدو أن هذا الاندماج يهدد الطريق لذلك.

خلافاتها تمنع التوصل إلى اتفاق... و«العمل» يعترزم الانضمام إلى «كحول لفان»

## غانئس يهدد بسن قانون لإسقاط نتنياهو رغم إشادته بلقائهما



الإسرائيليون ينتظرون حكومة وحدة في ظل تفشي فيروس «كورونا» (رويترز)

يقوض خطة نتنياهو. وحسب المصادر، فقد أرسل تهديداً مبطلاً إلى نتنياهو، مضمونه، «إذا فُلتت المفاوضات لتشكيل حكومة، فإن «كحول لفان» ستعمل على سن عدة قوانين تضيق على اليمين، وبضمنها قانون يمنع كل من توجه له لأحدهم اتهام، من الترشح لرئاسة حكومة. وقد رحب حزب اليهود البروس (يسرائيل بيتينو)، الذي يتزعمه أفغدور ليرمان، بهذا التهديد، وتوجه نائب ليرمان، عضو الكنيست عوبيد فوير، إلى غانئس يحثه على إبداء جدية وسن القانون من الآن. وعلق رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، النائب ميكي زوهر، على ذلك، فكتب في حسابه على «تويتر»: «تهديد غانئس لرئيس الحكومة بسن قوانين شخصية بآثر رجعي ضده، تذكرني قليلاً بأفلام المافيا. ادع رئيس الحكومة إلى عدم الخضوع والإصرار على مبادئه الميمنية».

يقوض خطة نتنياهو. وحسب المصادر، فقد أرسل تهديداً مبطلاً إلى نتنياهو، مضمونه، «إذا فُلتت المفاوضات لتشكيل حكومة، فإن «كحول لفان» ستعمل على سن عدة قوانين تضيق على اليمين، وبضمنها قانون يمنع كل من توجه له لأحدهم اتهام، من الترشح لرئاسة حكومة. وقد رحب حزب اليهود البروس (يسرائيل بيتينو)، الذي يتزعمه أفغدور ليرمان، بهذا التهديد، وتوجه نائب ليرمان، عضو الكنيست عوبيد فوير، إلى غانئس يحثه على إبداء جدية وسن القانون من الآن. وعلق رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، النائب ميكي زوهر، على ذلك، فكتب في حسابه على «تويتر»: «تهديد غانئس لرئيس الحكومة بسن قوانين شخصية بآثر رجعي ضده، تذكرني قليلاً بأفلام المافيا. ادع رئيس الحكومة إلى عدم الخضوع والإصرار على مبادئه الميمنية».

يقوض خطة نتنياهو. وحسب المصادر، فقد أرسل تهديداً مبطلاً إلى نتنياهو، مضمونه، «إذا فُلتت المفاوضات لتشكيل حكومة، فإن «كحول لفان» ستعمل على سن عدة قوانين تضيق على اليمين، وبضمنها قانون يمنع كل من توجه له لأحدهم اتهام، من الترشح لرئاسة حكومة. وقد رحب حزب اليهود البروس (يسرائيل بيتينو)، الذي يتزعمه أفغدور ليرمان، بهذا التهديد، وتوجه نائب ليرمان، عضو الكنيست عوبيد فوير، إلى غانئس يحثه على إبداء جدية وسن القانون من الآن. وعلق رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، النائب ميكي زوهر، على ذلك، فكتب في حسابه على «تويتر»: «تهديد غانئس لرئيس الحكومة بسن قوانين شخصية بآثر رجعي ضده، تذكرني قليلاً بأفلام المافيا. ادع رئيس الحكومة إلى عدم الخضوع والإصرار على مبادئه الميمنية».

يقوض خطة نتنياهو. وحسب المصادر، فقد أرسل تهديداً مبطلاً إلى نتنياهو، مضمونه، «إذا فُلتت المفاوضات لتشكيل حكومة، فإن «كحول لفان» ستعمل على سن عدة قوانين تضيق على اليمين، وبضمنها قانون يمنع كل من توجه له لأحدهم اتهام، من الترشح لرئاسة حكومة. وقد رحب حزب اليهود البروس (يسرائيل بيتينو)، الذي يتزعمه أفغدور ليرمان، بهذا التهديد، وتوجه نائب ليرمان، عضو الكنيست عوبيد فوير، إلى غانئس يحثه على إبداء جدية وسن القانون من الآن. وعلق رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، النائب ميكي زوهر، على ذلك، فكتب في حسابه على «تويتر»: «تهديد غانئس لرئيس الحكومة بسن قوانين شخصية بآثر رجعي ضده، تذكرني قليلاً بأفلام المافيا. ادع رئيس الحكومة إلى عدم الخضوع والإصرار على مبادئه الميمنية».

تل أبيب، نظير مجلي لندن، «الشرق الأوسط»

على الرغم من الاجتماع الذي وصف بأنه كان إيجابياً، بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ورئيس «كحول لفان» المكلف بتشكيل الحكومة، بيني غانئس، أمس الإثنين، كشف ديوان رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، أن غانئس اتصل به، وأبلغه أنه معنى بتحديد فترة التكليف التي ستنتهي في منتصف ليلة الإثنين الثالثة المقبلة، لمدة أسبوعين آخرين. وفي الوقت نفسه، هدد مصدر مقرب منه بأنه قد يضطر إلى الاستغلال الإكثري التي يحظى بها في الكنيست (البرلمان) لسن قانون يمنع نائباً بواجب لأحدهم اتهام (أي نتنياهو)، من تشكيل حكومة.

وتدل هذه الخناقضات على مدى التعقيد في الأزمة السياسية الإسرائيلية. ففي الانتخابات الأخيرة، قبل شهر، حصل معسكر غانئس على أكثرية 62 نائباً مقابل 58 نائباً لعسكر اليمين بقيادة نتنياهو، وبناء على ذلك كلف الرئيس رفلين بتشكيل الحكومة. ولم يتمكن غانئس من تشكيل حكومة، لأن لديه ثلاثة نواب متزمتين، رفضوا تشكيل حكومة بمشاركة «القائمة المشتركة» للاحزاب العربية، ولا حتى بمساندتها من الخارج. ففكك تحالفاته وراح يفاوض نتنياهو على تشكيل «حكومة طوارئ لمواجهة فيروس كورونا»، يتناوب معه على رئاستها، ووافق غانئس على أن يكون نتنياهو رئيسها طيلة سنة ونصف السنة. وهكذا، فإن نتيجة الانتخابات دلت على فوز غانئس بأكثرية ضئيلة، لكنه اضطر لأن يفاوض على تنصيب خصمه. ومع ذلك فإن الخلافات بين الطرفين، تمنع التوصل إلى اتفاق حتى الآن. وقد عقد نتنياهو وغانئس اجتماعاً، أمس، في سبيل دفع المفاوضات



## «أعيان ليبيا»: المصالحة الوطنية رهن طرد القوات الأجنبية

المطالب الشرعية، وحفاظا على وحدة ليبيا وشعبها، مبرراً أنهم على استعداد للعمل على توحيد الصفوف ولمّ الشمل والمصالحة الوطنية، وتوحيد المؤسسة العسكرية، حال تسليم سلاح الميليشيات للقيادة العامة.

ورأى الحليق أن وجود الجيش في العاصمة طرابلس «يمثل مطلباً للشعب الليبي في الرغبة في الاستقرار، والحفاظ على الحال العام». وأكد أن ليبيا «لن تبني إلا بالمصالحة الوطنية، ومشايخ القبائل على استعداد لضمان حقوق الجميع ممن لم يرتكبوا أي جرائم إرهابية».

وفي فبراير (شباط) الماضي، عقدت القبائل الليبية بمدينة ترهونة (غرب ليبيا) أكبر ملتقى للقبائل الليبية للتشاور حول عدد من الملفات، والتأكيد على دعم القيادة العامة للجيش

الوطني الليبي في حربه ضد الإرهاب، وذلك بمشاركة أكثر من 15 ألف من شيوخ المجالس الاجتماعية والقبيلة الليبية. يذكر أن ليبيا تشهد منذ عام قتالاً بين قوات حكومة الوفاق المدعومة دولياً، والجيش الوطني الليبي، الذي يسعى لاحتلال طرابلس لتطهيرها ممن يسميهم بـ«الإرهابيين».

موسكو، الشرق الأوسط

قال الشيخ سنوسي الحليق، نائب رئيس المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا لقطاع النفط، إن المجلس اشترط عدة بنود بشأن طلب حكومة «الوفاق» توحيد المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي. وأضاف الحليق، في حديثه لوكالة روسية، أمس (الآن)، أن المجلس اشترط نقل المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي إلى مدينة بنغازي، خاصة أن المجلس أعاد رؤية بشأن إدارة المؤسسة والمصرف حال نقلهما إلى الشرق. موضحاً أن المطالب الثالث تمثل في طرد القوات الأجنبية من مدينة طرابلس، وأنه في حال تلبية هذه الشروط يمكن البدء في حوار بشأن الترتيبات الأخرى.

كما أشار الحليق إلى أن أعضاء المجلس «ليسوا سعداء بإقبال النفط في ظل الظروف الراهنة، إلا أنه يلزم تلبية المطالب الشرعية والشروط من أجل إعادة الأمور إلى ما كانت عليه».

ووجه الحليق رسالة لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي، المدعومة دولياً، بتلبية

بدوره، سعى السراج، رئيس «حكومة الوفاق»، الذي ترأس أمس بالعاصمة طرابلس اجتماعاً للجنة العليا لمعالجة جائحة كورونا، إلى طمأنه حلفائه في العاصمة طرابلس، واعتبر خلال نعيه قتلى قواته في معارك وادي الربيع أول من أمس، أن البطولات والتضحيات «تقربهم من ساعة النصر»، مشيداً بصمود المشاركين في عملية «بركان الغضب»، الذين قال إنهم يكبدون المعتدين «خسائر فادحة وفرضوا عليهم التراجع».

في غضون ذلك، تحفظ السراج على إطلاق الاتحاد الأوروبي عملياته العسكرية الجديدة «البرني» لمراقبة فرض حظر الأسلحة على ليبيا، بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي، حيث اعتبر أمس، في أول تعليق له على هذه العملية أنها تجاهلت مسألة الرقابة على تسليح «الجيش الوطني»، بقيادة المشير حفتر، الذي ما زال يتلقى الأسلحة عبر البر والجو.

وقال: «نحن نتواصل مع دول الاتحاد عبر القنوات الدبلوماسية، لأنه لدينا تحفظ على شكل العملية، لعدم تضمين المراقبة الجوية والبحرية، وتجاهل الرقابة على عمليات التسليح». ورأى أن استقالة غسان سلامة الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة في البلاد، من منصبه، التي تعد الاستقالة السادسة من نوعها لمجموعتي المنظمة الدولية، تعكس ما وصفه بصعوبة وتعقيد المهمة.



رئيس حكومة الوفاق خلال تروسه أمس في طرابلس اجتماعاً حكومياً لندارس تداعيات تفشي وباء «كورونا» (أ.ب.ف)

وأضاف السماري موضحاً أن الميليشيات «تعتمد كلياً على الطائرات التركية المسيرة»، وأن «قوات الجيش التي أصبحت على تخوم قلب العاصمة طرابلس دمرت 25 آلية مسلحة، تابعة للميليشيات في الوشكة، يوم الجمعة الماضي». وكان «الجيش الوطني» قد أعلن مساء أول من أمس، مقتل 41 من عناصر قوات حكومة السراج في معارك جرت أول من أمس جنوب العاصمة طرابلس. ووزع الجيش صوراً تظهر قتلى الميليشيات في ميادين القتال، إلى جانب تصاعد أعمدة الدخان الكثيفة من عدة مواقع شهدت الاشتباكات.

كما قصف أيضاً صهاريح تابعة لمدينين، كانت في طريقها إلى المنطقة الغربية». كما أوضح السماري أن «قوات الجيش تحترم الهدنة وعازمة على إنهاء الغزو التركي، ووجود الميليشيات الإرهابية»، مشيراً إلى أن «قوات الجيش تصدت لهجوم شامل للميليشيات على كامل وحداته العسكرية أول من أمس»، لافتاً إلى اندلاع ما وصفه بـ«اشتباكات ضارية حالياً مع قوات حكومة السراج، خصوصاً في منطقة رابيش أبو سليم، التي تشهد أكثر الاشتباكات عنفاً»، على حد تعبيره.

قد أعلن أن طائرة الشحن، التي تعرضت للكصف مساء أول من أمس، كانت محملة بإمدادات طبية لمستشفى ميداني لمكافحة فيروس كورونا في بلدة ترهونة، التي تعد إحدى قواعده الرئيسية في الهجوم، الذي بدأه في الرابع من شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي ضد قوات السراج بطرابلس. واعتبر السماري في مؤتمر صحفي، عقده مساء أول من أمس، في مدينة بنغازي بشرق البلاد، أن «جرائم الميليشيات ضد المدنيين فاقت الوصف»، مشيراً إلى «أن الميليشيات استهدفت الطائرة في ترهونة بعد هبوطها بعشر دقائق».

الاحياء المدينة بالعاصمة طرابلس. كما أعلنت قوات الحكومة المعترف بها دولياً، أنها حققت تقدماً في محوري صلاح الدين ووادي الربيع، جنوب العاصمة طرابلس. في المقابل، أعلن الجيش الوطني أن «مقاتلات سلاحه الجوي دمّرت مخزناً للأسلحة والذخائر في منطقة قورنين، شرق مدينة مصراتة». وقال مسؤول عسكري بالجيش، رفض تعريفه، إن «ضباطاً أتراكاً لم يحدد عددهم - لقوا حتفهم نتيجة هذه الضربة الجوية الجديدة». وكان اللواء أحمد السماري، المتحدث باسم الجيش الوطني،

## خبير يرى أن الأوروبيين لن يسمحوا لأتقرة بفرض سيطرتها على ليبيا هل تهدد عملية «إيريني» العسكرية اتفاقية إردوغان والسراج الدفاعية؟

وأضاف الفيتوري لـ«الشرق الأوسط» أن «عدم إرجاء الاتحاد الأوروبي لموعد إطلاق العملية العسكرية لمراقبة حظر التسليح، رغم وطأة وصعوبة الأوضاع في دوله جراء تفشي فيروس كورونا»، يؤكد وعيهم بمخاطر انتقال المرتزقة، بما يحملون من سجلات إجرامية، وأفكار ومعتقدات متطرفة، من ليبيا لشواطئهم، خاصة مع استعداد «الجيش الوطني» لتلك الفئحة، «يعرفون جيداً مخططات إردوغان لتحقيق سيطرته على ليبيا، موقفاً وثروة نفطية، وبالتالي فإنهم لن يسمحوا له بذلك، وهم لم يتخلى عن النهم التي وجهت له الاتفاقية مع السراج، لكنهم الآن قادرين على إبطال مفعولها».

في الأمم المتحدة وسجلت بها، وفق الإجراءات المتعارف عليها في القانون الدولي». وقال المحلل السياسي رضوان الفيتوري إن «استهداف الجيش التركي لمنطقة العجيلات، غرب طرابلس، التي يسيطر عليها (الجيش الوطني)، منتصف الأسبوع الماضي، وذلك بعد يوم واحد من الإعلان عن عملية «إيريني»، ربما قد مثل مصدر إخراج للأوروبيين». وذهب إلى أن هذه الواقعة برهنت للجميع «صدق ما يذكره (الجيش الوطني)، من أن أفقره هي من تقود العمليات في ليبيا، وهي من تستهدف بالأسلحة الثقيلة الليبيين، مبررة ذلك بمذكرة التعاون الأمني مع الوفاق».

لها راهناً، مبرراً أن «تركيا تمد طرابلس بالطائرات المسيرة، كما توفر الإحداثيات عبر شبكة الرادارات، إلى جانب تقديم الدعم اللوجستي الذي كان للأسف السبب وراء استهدافهم لمواقع (الجيش الوطني) خلال الفترة الأخيرة». وأوضح أن «الدعم القطري لحكومة (الوفاق) تراجع كثيراً في الفترة الأخيرة، وإن كانت لا تزال تدعمها بالمال من حين إلى آخر. كما أغلق باب الدعم السوداني بعد اندلاع الثورة ضد نظام عمر المشير الإخواني». وفي مقابل ذلك، قال محمد القبلاوي، المتحدث باسم وزراء الخارجية بحكومة «الوفاق»، إن «مذكرة التفاهم بين ليبيا وتركيا وقعت بشكل قانوني، وأودعت

العقوري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس، إن «الأوروبيين وغيرهم يدركون منذ البداية أن مذكرة التفاهم العسكري بين السراج وإردوغان ليست إلا محاولة لإنقاذ من انقصة لوقف تقدم قوات (الجيش الوطني) نحو العاصمة طرابلس، وتجربتها من الميليشيات والجماعات الإرهابية». وأغرب العقوري لـ«الشرق الأوسط» عن «أمل مجلس النواب في أن تحقق الوفاق العملية العسكرية (إيريني) كامل أهدافها، بمنع وصول الأسلحة (المرتزقة) من الحكومة التركية إلى طرابلس، مما سيكون له تداعيات إيجابية على استقرار المنطقة». وتستهدف العملية

في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووسط اتهامات متبادلة، «الجيش الوطني»، وقوات حكومة «الوفاق»، حول الطرف المخروط في تهريب السلاح إلى الأمن الدولي. وفي هذا السياق، يقول طلال المهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب بطبرق (تسرق)، إن «القرارات لا تتخذ بشكل عشوائي في الاتحاد الأوروبي، وأنا أرى أن الاتحاد بات متأكد من الجهة التي تشيد بحرية جوسراً من أنقرة إلى طرابلس ومصراتة لنقل السلاح (المرتزقة)»، مشيراً إلى أن «الاتحاد الأوروبي لم يبرصد أي دليل على ادعاءات

## تقرير إخباري

القاهرة، الشرق الأوسط

يتوقع سياسيون ليبيون أن تُغير العملية العسكرية «إيريني»، التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر توريد السلاح إلى ليبيا، كثيراً من معادلة الحرب الدائرة على حدود طرابلس، إذا نجحت في مهمتها، ويرون أنه يتعين على المهمة الأوروبية في المقام الأول وقف الإمدادات العسكرية التي تصل إلى العاصمة طرابلس من أنقرة، وفقاً لاتفاقية الدفاع المشتركة التي وقعتها ليبيا والسراج، رئيس المجلس الرئاسي، مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان،

## الجزائر: السجن عاماً نافذاً لرئيس أبرز تنظيم شبابي

الجزائر، بوعلام غمراسة

أدانت محكمة الجench في الجزائر العاصمة، أمس، رئيس تنظيم شبابي بارز بعام حبساً نافذاً بتهمة تتعلق بمواقفه من الحكومة، وبإخراجه في الحراك الشعبي المطالب بالتغيير. فيما أُلجئت محكمة أخرى بولاية تيارت غرب تصوير مقاطع فيديو يقوم ناشروها بالاتصال بشكل ساخر بالرقم الهاتفي الخاص بوباء كورونا للتلقيح عن حالات زائفة. ولم تسلم بيانات منظمة الصحة العالمية من التزييف أيضاً، حيث تم الترويج لبيان نسب إلى المنظمة، تنوِّع فيه بلوغ عدد الإصابات في المغرب ألف حالة، مما دفع المنظمة إلى نفي إصدارها لتوقعات بشأن الوضع الوبائي في المغرب، مشددة على أن «أي توقع بخصوص وباء (كوفيد-19) في المغرب منسوب إلى منظمة الصحة العالمية في وسائل الإعلام لا أساس له من الصحة، ومرفوض».

23 مارس (آذار) الماضي، بعامين حبساً نافذاً ضده، بناء على تهمة التي يوجد فيها المواطنين «التحريض على العنف». وتلقى محامو فرساوي العقوبة باستاخي بالغ؛ إذ قال المحامي نور الدين أحمين: «لقد دفع عبد الوهاب ثمن تصريحاته ومواقفه السياسية. إنه سجين رأي، وكل الوثائق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، التي صادقت عليها الجزائر، تمنع متابعتها». وقالت «اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين» عبر صفحتها على «فيسبوك»، «نضالي من نضال أجدادنا، الذين حرروا الجزائر من الاستعمار، ومن نضال أجيال بعد الاستقلال من أجل

الحرية والديمقراطية. كما استمد نضالي أيضاً من طموحات وأمال شباب 22 فبراير (شباط) 2019 (اندلاع الحراك الشعبي). شباب لهم طموح ورؤية مختلفة عن جزائر الغد... يطمحون للعيش في حرية وبديمقراطية وكرامة. ونحن نعيش مرحلة تاريخية لا يجب أن نؤفئها من أجل بناء جمهورية حقيقية». يذكر أن فرساوي اعتقل أثناء مشاركته في مظاهرة بالعاصمة، طالباً بالإفراج عن معتقلي الحراك. كما يذكر أن الرئيس السابق للتحليل نفسه، حكيم عداد، أيضاً في قضية رأي، وهو في حالة إفراج بنظر المحكمة. وتذكرت حسينة أوسديق، مديرة مكتب «منظمة العفو

## الحكومة التونسية تنتظر موافقة سعيد لتفعيل «تفويض البرلمان»

تونس، المتنجي السعيداني

تنظرت الحكومة التونسية، التي يرأسها إلياس الفخفاخ، موافقة رئيس الجمهورية قيس سعيد على التفويض الذي منحه لها البرلمان لمدة شهرين، قصد تنفيذ عدة مشاريع، تعدها برفض على الحكومة الانتظار إلى غاية الأسبوع المقبل. ويمكن تفويض البرلمان رئيس الحكومة (الفخفاخ) من تفعيل 13 مرسوماً حكومياً في مرحلة أولى، بصفتها قوانين خاصة بمجال الصحة والتعليم والمالية، وتتعلق بتطبيق الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف مساعدة أكثر من 250 ألف عائلة معوزة، و630 ألفاً من العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، علاوة على المتضررين من الحجر الصحي وحظر التجوال.

كانت لجنة النظام الداخلي في البرلمان قد حضرت مدة التفويض في شهرين. أما مجالات اتخاذ المراسيم الحكومية، فتتعلق بحزب سياسيي الصحة والاجتماعية، وما يرتبط بها لتجاوز أزمة وباء «كورونا» المستغل في البلاد، ويمنع على رئيس الحكومة منعاً تاماً اقتراح أي تعديل على القانون الانتخابي. وحصلت الحكومة على تفويض لمدة شهرين من البرلمان، بعد سلسلة من المناقشات الحادة التي تبادلتها فيها أحزاب سياسية مشاركة في الائتلاف الحاكم، على غرار التيار الديمقراطي (يساري)، وحركة النهضة (إسلامية)، وأخرى في المعارضة، من بينها ائتلاف الكرامة (إسلامي)، اتهامات بشأن محاولة تعطيل عمل الحكومة من ناحية، ونوايا توسيع صلاحيات رئيس الحكومة خلال هذه الفترة الاستثنائية من ناحية ثانية. وبعد

التواصل الرسمي، باعتباره صورة من صور ممارسة حرية التعبير المكفولة دستورياً. ويهدف مشروع القانون إلى سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لردع كافة السلوكات المرتكبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المعالمة، من قبيل نشر الأخبار الزائفة... خاصة في مثل الظروف الحالية التي يعرفها العالم، وتعيشها بلادنا، المرتبطة بتفشي فيروس كورونا». وفي غضون ذلك، تحركت النيابة العامة بشكل مكثف للتصدي للأخبار الزائفة، حيث جرى توقيف عدد كبير من الذين يقفون وراء هذا التخطئ، وتم فتح 81 بحثاً قضائياً، تم على إثره تحريك المتابعة القضائية في حق 58 شخصاً إلى حدود الخميس الماضي، في حين ما زالت باقي الأبحاث متواصلة، حسب تنوُّان في تطبيق القانون بالصرامة للرازمة في حق المخالفين الذين يعرضون الأمن الصحي للمواطنين للخطر، ويستهنون بحياة المواطنين وسلامتهم». وطالت الأخبار الزائفة مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية، وتورط فيها مواطنون من مختلف الأعمار والمسن، عبر فيديوهات مسجلة أو مباشرة، أو رسائل صوتية وتديونات، وشملت تلك الأخبار اتهامات كاذبة، وقدفاً صريحاً في حق الهيئة الطبية، واتهامات للأطباء بإهمال المصابين بفيروس كورونا المستجد، والتسبب لهم عمداً في الوفاة بهذا الوباء. ولم تقتصر الأخبار الزائفة على مطعيات حول أعداد المصابين بالفيروس، وظروف التكفل بهم

العشرين لرحيل الرئيس الحبيب بورقيبة، أول رئيس للجمهورية بعد استقلال البلاد عن فرنسا سنة 1956. وحكم بورقيبة تونس حكماً فريداً مطلقاً لحوالي 30 عاماً، وانتهت فترة حكمه بانقلاب سياسي سلمي، قاده الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وتولى على أثره العابد لمدة 23 سنة، انتهت بثورة عام 2011. وعلى الرغم من اعتبار بورقيبة مؤسس الدولة التونسية الحديثة، إلا أن انتقادات عدة وجهت له، خصوصاً من قبل التيار الإسلامي، الذي اتهمه بـ«إعادة الأطر الإسلامية»، ومنعها من ممارسة النشاط السياسي طوال فترة حكمه، ومواجهة خصومه السياسيين بالسيجون، وعدم تمكنهم من فرصة للوجود السياسي طوال فترة حكمه، التي تواصلت إلى غاية سنة 1987.

على صعيد آخر، أحيا التونسيون، أمس، الذكرى

## السلطات المغربية تشن حملات مكثفة لمحاربة «الأخبار الزائفة»

الرباط، لطيفة العروسي

فتح سبل الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس «كورونا»، التي تروج على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب، جبهة جديدة أمام السلطات الأمنية، بالموازاة مع العمليات الأمنية المكثفة لحفظ النظام وفرض الالتزام باحكام الطوارئ الصحية التي أعلنت في البلاد منذ 20 مارس (آذار) الماضي. وحتى قبل الإعلان الرسمي عن تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا، سار مروجو الأخبار الزائفة، عبر مختلف الوسائل التكنولوجية المتاحة، بالإعلان عن تسجيل إصابة عدة أشخاص بالداء الفتاك، ما دفع رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، إلى التحذير من نشر «معلومات غير صحيحة وغير سليمة أو مزيفة»، بشأن انتشار فيروس كورونا، لافتاً خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة إلى أن «الأخبار غير الصحيحة تثير الذعر، وتضر بمصالح المواطنين، واستمرارية مرافق عملهم، وبالمرق العام، وهذا غير مقبول نهائياً، على حد تعبيره».

تحديرات العثماني لم تجد أي صدى، حيث زادت نسبة الأخبار الكاذبة، ولذلك سارعت الحكومة إلى المصادقة على مشروع قانون يتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي، وشبكات البث المفتوح، وهذا المشروع الذي قدمه وزير العدل «جاء في سياق التدابير القانونية والمؤسسية التي تقوم بها المملكة لمكافحة الأنشطة المستجدة من الجريمة الإلكترونية، وتقوية اليات مكافحتها، دون المساس بحرية

التواصل الرقمي، باعتباره صورة من صور ممارسة حرية التعبير المكفولة دستورياً. ويهدف مشروع القانون إلى سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لردع كافة السلوكات المرتكبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المعالمة، من قبيل نشر الأخبار الزائفة... خاصة في مثل الظروف الحالية التي يعرفها العالم، وتعيشها بلادنا، المرتبطة بتفشي فيروس كورونا». وفي غضون ذلك، تحركت النيابة العامة بشكل مكثف للتصدي للأخبار الزائفة، حيث جرى توقيف عدد كبير من الذين يقفون وراء هذا التخطئ، وتم فتح 81 بحثاً قضائياً، تم على إثره تحريك المتابعة القضائية في حق 58 شخصاً إلى حدود الخميس الماضي، في حين ما زالت باقي الأبحاث متواصلة، حسب تنوُّان في تطبيق القانون بالصرامة للرازمة في حق المخالفين الذين يعرضون الأمن الصحي للمواطنين للخطر، ويستهنون بحياة المواطنين وسلامتهم». وطالت الأخبار الزائفة مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية، وتورط فيها مواطنون من مختلف الأعمار والمسن، عبر فيديوهات مسجلة أو مباشرة، أو رسائل صوتية وتديونات، وشملت تلك الأخبار اتهامات كاذبة، وقدفاً صريحاً في حق الهيئة الطبية، واتهامات للأطباء بإهمال المصابين بفيروس كورونا المستجد، والتسبب لهم عمداً في الوفاة بهذا الوباء. ولم تقتصر الأخبار الزائفة على مطعيات حول أعداد المصابين بالفيروس، وظروف التكفل بهم



الاتحاد الأفريقي يدعو إلى رفع العقوبات عن السودان وزيمبابوي بسبب «كوفيد - 19»

## الخرطوم تعلن اكتمال تسوية تعويضات ضحايا المدمرة الأميركية

الاتحاد الأفريقي موسي فيكي عقد مؤتمراً رقمياً مع مدير المركز الأفريقي للأوبئة جون جون نكينغاسونغ، وعدد من رؤساء الدول الأفريقية، ناقش فيه خطة الاتحاد الأفريقي للتصدي لجائحة كورونا. وبحسب البيان، فإن فيكي قدّم شرحاً للخطوات، التي اعتمدها مفوضية الاتحاد الأفريقي، بناء على توصيات في اجتماع سابقة. فيما دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، خلال الاجتماع، إلى

تعويض معقول تستطيع حكومة السودان دفعه. من جهته، دعا الاتحاد الأفريقي إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على دولتي السودان وزيمبابوي، لمساعدتهما في التصدي لجائحة فيروس كورونا «كورونا» المستجد، وتسهيل عمليات الاستجابة لديهما، معتبراً استمرار العقوبات «غير إنساني»، و«غير قابل للاحتتمال» في ظل الظروف الحالية.

دفعتها الحكومة السودانية لأسر الضحايا. بيد أن تقارير صحافية سابقة أشارت إلى أن المبلغ الذي تم دفعه كان في حدود 70 مليون دولار أميركي. ووفقاً للمتحدث باسم الحكومة، فيصل محمد صالح، فإن السودان سيبعث نهج التسوية نفسه، الذي اتبعه في معالجة قضية أسر ضحايا المدمرة «إس كول»، في التفاوض مع أسر ضحايا تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي الكينية، ودار السلام التنزانية، للتوصل إلى

طرفي التقاضي تقدماً بعريضة مشتركة للمحكمة المختصة في الولايات المتحدة الأميركية، يوم الجمعة الماضية، بطالبان يشطب أعمال إرهابية أخرى، مبرراً أن اتفاق التسوية مع أسر الضحايا نض على ذلك في وثيقة التسوية، وأنها جاءت لتحقيق المصلحة السودانية، ضمن جهود الحكومة لمعالجة وتسوية دعاوى الإرهاب التاريخية ضد السودان لإزالة اسمه من قائمة وزارة الخارجية الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأعلنت وزارة العدل أن

الدول الراعية للإرهاب، وقالت وزارة العدل السودانية، في بيان، أمس، إن السودان لم يكن ضالماً في الهجوم على المدمرة، أو أي أعمال إرهابية أخرى، مبرراً أن اتفاق التسوية مع أسر الضحايا نض على ذلك في وثيقة التسوية، وأنها جاءت لتحقيق المصلحة السودانية، ضمن جهود الحكومة لمعالجة وتسوية دعاوى الإرهاب التاريخية ضد السودان لإزالة اسمه من قائمة وزارة الخارجية الأميركية للدول الراعية للإرهاب. وأعلنت وزارة العدل أن

وزيمبابوي، لمساعدتهما في مواجهة جائحة «كورونا». وتعد تعويضات أسر ضحايا المدمرة الأميركية، وأسّر ضحايا تفجير سفارتي أميركا في دار السلام ونيروبي، والتي اتهمت بها جماعات إسلامية متطرفة على علاقة بالحكومة الإسلامية، التي كانت تحكم السودان، في أغسطس (آب) 1998، واكتوبر (تشرين الأول) 2000، وأسفرت عن عدد من الضحايا الأميركيين، واحدة من الشرط الأميركية لحذف اسم السودان من قائمة

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن السودان الوصول إلى تسوية نهائية مع أسر ضحايا المدمرة الأميركية «إس إس كول»، التي اتهمت حكومة المعزول عمر البشير بالضلوع فيها، وشطب القضايا ضد الحكومة السودانية نهائياً، وذلك بعد سداد مبلغ التعويضات، الذي توصلت إليه السلطات السودانية مع أسر الضحايا. وفي غضون ذلك، دعا الاتحاد الأفريقي إلى رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان

القصة الكاملة لجريمة عبد الله أحمد عثمان الإرهابية

## فرنسا تحقق في صلات خارجية للسوداني منفذ هجوم الطعن

باريس: ميشال أيونجم



رجال شرطة وخبراء أدلة جنائية في موقع حادث الطعن في رومان سور إيزير السبت الماضي (آب)

عليه، وكذلك الكتابات التي وضعت اليد عليها في غرفة الجاني الذي أصيب بجراح في يديه الأيمنين. وأصبح معلوماً أن الأخير كان يشكو في الفترة الأخيرة من أنه يعيش في بلاد «الكفار»، إضافة إلى أنه كان يظن بأنه مصاب بوباء «كوفيد 19». ويريد المحققون جلاء ما إذا كانت هناك علاقة بين ما فعله عبد الله أحمد عثمان، ودعوة صدرت مؤخراً عن تنظيم «داعش» عبر مجلته الإلكترونية المسماة «البناء» بتاريخ 19 مارس الماضي، وفيها ما يشبه الدعوة للاستفادة من تبعات «فيروس كورونا» في بلاد «الكفار» وإنهاء الحكومات في المتوافقة حتى مساء أمس، لم يكن المحققون قد عثروا على علاقة تربط حسن بـ«داعش» مثل التعبير عن ميايعة أو على منشورات صادرة عن التنظيم الإرهابي. لكن التحقيق ما زال في بداياته، وأفادت مجلة «ميديا بارث» الإلكترونية، في طبعها أمس، بأن الأجهزة الأمنية «نبهت» من احتمال حصول اعتداء إرهابي في فرنسا بعد ما نشرته «النبا» لم يكن عبد الله عثمان أحد معروفاً لدى أجهزة محاربة الإرهاب في فرنسا أو في أوروبا، وهذه أيضاً حال الموقوفين السودانيين الآخرين. وحصلت الوسائل الإعلامية الفرنسية على شهادات من أشخاص عملوا معه في مشغل الجلود، وقد وصفوه بأنه «جدي» و«دقيق المواعيد»، إلا أن آخرين أقادوا بأنه، في الفترة الأخيرة، كان بالغ التوتر. ولا شك أنه يتعين انتظار عدة أيام وربما أسابيع لجيلو التحقيق ودوافع وخلفيات ما شهدته مدينة وادعة صباحية، يوم سبت عادي تحول سريعاً إلى يوم دام يخيم عليه ظلم الإرهاب، الذي لم يخف بعد عن ذاكرة الفرنسيين.

السودان: مخاوف انتشار «كورونا»

## لم تمنع احتفالات ذكرى «اعتصام القيادة»

الخرطوم: أحمد يونس

التوقيت الذي دأب «تجمع المهنيين السودانيين» على تحديده لبدء الموكب والمظاهرات منذ انطلاقها. وقالت الصحافية درة قميوب، على صفحتها في موقع «فيسبوك»، إنها وقفت في منتصف البيت، و«مفتحة حربة سلام وعدالة... الثورة خيار الشعب»، وتابعت موضحة: «تذكرت في تلك اللحظة الزغرودة التي أطلقتها الرميطة هدى عبد الله في نقطة تجمع الصحافيين، إيذاناً بانطلاق الموكب نحو القيادة العامة للجنش... لحظتها كان يكتب تاريخ جديد، بدأ في شوارع وأزقة الخرطوم شرقاً، ولم ينته إلا كيفما أرادت أرواح الشهداء الكرام.»

وأعاد الصحافية، شمالي النور، نشر صور جنود من الجيش، استشهدوا وهم يدافعون عن المحتجين، أو أحيلوا للتقاعد مجبراً، وقالت إلى جانب صورة النقيب حامد، الذي أصيب وهو يقف مدافعاً عن الشعب، وما زال يتلقى العلاج خارج البلاد: «النقيب حامد لحمة لم ترو بعد.» وكان النقيب حامد، أحد الضباط الذين تصدوا لقوات الأمن و«كتائب الإخوان»، التي حاولت قرض الاعتصام، وكانت النتيجة أن تم اقتناصه من على البعد. وزينت النور صفحتها بصورة للملازم أول محمد صديق، أحد الضباط «الأصغر» الذين تمردوا على قيادتهم، وأعلنوا مبركاً الانحياز للثورة ضد التعليمات العسكرية. وواجه صديق المحاولات العنيفة، التي قامت بها كتائب ظل الإسلاميين لفض الاعتصام، وخرج في صباح 9 أبريل بوسط المعتصمين، وقال قولته الشهيرة لضابطه الأعلى، وهو يامر بالعودة إلى كتنته من وسط المعتصمين: «مخالف لأوامر ساداتك»، وبقى بين المعتصمين هو والقوة التي يقودها، وهي عبارة عن عربة رباعية الدفع، كانت مسلحة برشاش «دوشكا»، وعدد من الجنود. وبعد نجاح الثورة أثار إحالة صديق السوداني عبد الله حمدوك إن 6 أبريل (بعد معلماً هاماً في مسار التغيير بالبلاد)، وذكر الناس بأن «الرحلة لا تزال طويلة، وعلينا أن نعمل سوياً بذات الروح، التي استلطنا من خلالها الإطاحة بـ3 عاماً من الاستبداد والقمع»، لإحداث التحول المنشود في جميع مناحي الحياة بالبلاد. من جهته، نشر الجيش السوداني دون إعلان قوات كبيرة خارج كتنته، وأغلق الطرق الرئيسية، المؤدية إلى قيادته عند شارع الجيش وسط الخرطوم، دون أن يقدم تفسيراً للخطوة، فيما لوحظ انتشار لافت لقوات الشرطة في بعض الأماكن. ونقلت «الشرق الأوسط»، السبت أن جموعاً من «الإسلاميين» والمولدين لنظام الرئيس المعزول عمر البشير، كانوا يتحركون لتدريب «أقلام عسكري» يعيدهم للسلطة مرة أخرى، بالترام من ذكرى الاعتصام، وأن السلطات قررت اتخاذ إجراءات احتياطية لمواجهة الاحتمالات كافة، بما في ذلك الدعوة لحملة اعتقالات لرموز النظام المعزول، وتشديد الحراسات على بعض المواقع والأشخاص.

نشر الجيش السوداني قواته ومدرعته في محيط قيادته العامة، وسط العاصمة الخرطوم، وسد كل الطرق المؤدية إليها، تزامناً مع ذكرى مرور عام على الاعتصام الشهير (6 أبريل - نيسان 2019)، الذي أدى إلى إسقاط حكم الرئيس المعزول عمر البشير، وذلك بعد ساعات من نفيه لأي عملية انقلابية، وعدم وجود أي قرائن لحدوث انقلاب وسط القوات المسلحة، لكن الطوارئ الصحية المفروضة على البلاد بسبب «كورونا» قلصت الاحتفالات الشعبية بذكرى الاعتصام. وصادف يوم أمس مرور عام على توافد ملايين السودانيين للاعتصام أمام القيادة العامة للجنش، للمطالبة بعزل الرئيس عمر البشير، وإسقاط نظام الإسلاميين، مرددين هتافهم الشهير «سقط بس». ودام الاعتصام 5 أيام، قررت بعدها قيادة الجيش تحيية البشير في 11 أبريل 2019، وتكوين مجلس عسكري انتقالي، برئاسة النائب الأول للبشير عوض بن عوف. بيد أن المعتصمين رفضوه، فاضطرت قيادة الجيش لتخنيته، وتكوين مجلس عسكري جديد، برئاسة الفريق أول عبد الفتاح البرهان. وحالت «حالة الطوارئ الصحية» وفرض حظر التجول لمواجهة جائحة «كورونا» دون تنظيم ملايين السودانيين لمهرجانات، بحقون فيها بذكرى 6 أبريل، التي تمتد لأكثر من يوم بدء الاعتصام، إن شمل أيضاً ذكرى ثورة أبريل 1985، التي أسقط فيها السودانيين ديكتاتورية الرئيس الأسبق جعفر النميري بثورة شعبية مثيلة. وبعث جعفر النميري «المداني»، بتحالف «قوى إعلان الحرية التغيير»، في بيان، إلى اختصار فعاليات الاحتفال بالذكرى الأولى للاعتصام إلى «سهام فريدة»، بدلاً عن المهام الجماعية، اتساقاً مع الأوضاع الصحية التي تواجه البلاد جراء فيروس «COVID - 19»، وفرض حالة الطوارئ الصحية، وإعلان حظر التجول. وقالت اللجنة، في بيان بالمناسبة: «نعزتر لجماهير شعبنا بمرور ذكرى عظيمة كهذه، دون وضع واجبات جماعية، تتشارك في تنفيذها». وعضواً عن ذلك دعت إلى تنظيم فعاليات فريدة، تستمر من يوم أمس حتى الحادي عشر من الشهر الحالي، ذكرى سقوط حكم البشير و«الإسلاميين».

وتضمنت الفعاليات ترديد النوار لهتافات الثورة من أماتنتهم، ورفع أعلام السودان على أسطح المنازل والسيارات والشوارع، وإضاءة فلاشات الهواتف في الساعة الثامنة مساءً، وترديد النشيد الوطني، مع إضاءة الشموع ليلاً، والنقاط صور ونشر صور موابق الثورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الناس على اتباع الإرشادات الصحية للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا. والتزم المواطنون بالتوجهيات التي حددتها لجان العمل المدني، وانطلقت «الزغاريد» من داخل المنازل وسطوح المباني عند الساعة الواحدة بـ«توقيت الثورة»، وهو

أن اتبعد عنه رجع على أعقابها ليصيبه بضربة سكنين. أما القتل الثاني فقد قتل داخل منزله، حيث كان يفتح شباكاً يطل على الطريق فعاجله عبد الله أحمد عثمان بضربة أزدته قتيلاً أمام عيني ابنه البالغ من العمر 12 عاماً. حتى عصر أمس، لم تسرب تفاصيل عن الاستجابات التي يقوم بها المحققون. لكن ما تسرب أن الجاني الذي سلم نفسه لرجال الشرطة من غير مقاومة راعاً كأنه يصلي، يدعي أنه «لا يتذكر أبداً ما حصل». والسؤال، بالنسبة للتحقيق، يدور حول معرفة ما إذا كان ما يقوله صحيحاً أم يريد أن يعطي الانطباع بأنه مصاب نفسياً، وبالتالي ليس مسؤولاً عن قاتلة لزيون صادم وجوده. واستمر في مستواره القتال مستهدفاً هذه المرة مخبئاً. وروى شهود أنه بعد ذلك خرج الإرهاب 96 ساعة يمكن أن تمتد إلى 144 ساعة. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد تردد دام عدة ساعات

يوم السبت الماضي، أي يوم وقع العمل الإجرامي، فتحت النيابة العامة المختصة تحقيقاً بشأن حصول «عمليات قتل ذات أهداف إرهابية»، و«مؤامرة إجرامية إرهابية». وتفيد شهادات مواطنين من «رومان سور إيزير» بأن عبد الله أحمد عثمان، عندما ترك غرفته صباح السبت، حاملاً سكنين مطبخ توجه مباشرة إلى المحل الذي اعتاد أن يشتري منه سجاثره، فاستخدم بداية صاحب المحل فجرحه ثم جرح زوجته التي سعت للدفاع عنه. بعدها خرج راعاً وأرمى سكنيه الذي كسر بيده واتجه إلى الجزيرة، حيث نجح في الاستيلاء على سكنين جزاز استخدمه لضرب مرتين؛ إحدهما جاءت قاتلة لزيون صادم وجوده. واستمر في مستواره القتال مستهدفاً هذه المرة مخبئاً. وروى شهود أنه بعد ذلك خرج الإرهاب 96 ساعة يمكن أن تمتد إلى 144 ساعة. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد تردد دام عدة ساعات

يعد هذا الراجح «مخظولاً»؛ فمن جهة، قبل طلب الجوء الذي قدمه في عام 2016 تم حصل على حق اللجوء، وعلى إجازة إقامة مدتها 10 سنوات في العام التالي، بينما ينتظر الآلاف البت طلبياتهم. ثم إنه تمتع بدعم مكثف من العتور على مهنة جعلته ينتقل إلى «رومان سور إيزير» نهاية العام الماضي. ولذا، فإن الأجهزة الأمنية التي أوكلت إليها مهمة التحقيق الأولى في الحادث الإجرامي تريد أن تفهم «الدوافع» التي حملته على الإقدام على عملية روعت سكان مدينة متوسطة الحجم ليست معروفة بتقشي العنف في شوارعها. وتجد الأجهزة في البحث معرفة ما إذا كان الجاني على علاقة بتنظيم خارجي، أو أنه نفذ عملياته منفرداً أو أنه استفاد من مساعدة ما.

وتجدر الإشارة إلى أن مواطنين سودانيين آخرين ما زالوا قيد التوقيف الاحتياطي، في حين مدت النيابة العامة المختصة بالشؤون الإرهابية

منظمة للمتطرفين البيض للمرة الأولى على اللوائح الأميركية

## واشنطن تصنف «الحركة الإمبراطورية الروسية» إرهابية

مباشرة على «فيسبوك». وأصبحت مكافحة الإرهاب المحلي، بما في ذلك القوميون البيض العنصريون، أولوية بالأسبسية لمكتب التحقيقات الفيدرالي. ونفذت سلطات الأمن الفيدرالية والمحلية موجة من الاعتقالات في الأشهر الأخيرة، استهدفت أعضاء في جموعتين من النازيين الجدد؛ هما فرقة «أتوم واغن» و«بايس» أو «القاعدة».

وقال مسؤولون سابقون إن «د» أف بي أي» يحقق فيما إذا كان لرئيس «بايس»، الذي يعيش في مدينة سانت بطرسبرغ، أي علاقات، أم لا، مع أجهزة الأمن أو المخابرات التابعة للحكومة الروسية. وقال السفير سايلس إن الأجهزة الأمنية تواصل البحث عن مجموعات تفوق بيضاء أخرى أو أفراد تنطيق ويسمح معايير العقوبات، ويسمح بتصنيف «الحركة الإمبراطورية الروسية» لـ«أف بي أي» بفتح تحقيقات مع الأميركيين الذين يبدو أن لهم صلات بالجماعة، تماماً كما الحال مع الجماعات المتطرفة مثل «القاعدة» أو «داعش» أو «حزب الله».

مرتبطة مباشرة بأي هجوم. وفيما كان تصنيف الولايات المتحدة للإرهابيين في العالم يقتصر على التنظيمات والمجموعات الإسلامية المتطرفة، فإن تخوف المسؤولين الأميركيين من تزايد نشاط المتعصبين البيض الذين تربطهم علاقات عابرة للحدود، فرض اتخاذ هذا القرار، بعد قيام البيت الأبيض بإضافة التهديد الذي تمثله تلك الجماعات لاستراتيجية الإدارة لمكافحة الإرهاب عام 2018.

وقال السفير ناثن سايلس منسق شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية، إن هذه التسمية غير مسبوقه وهي المرة الأولى التي تصنف فيها الولايات المتحدة المتعصبين البيض على أنهم إرهابيون، ويوضح مدى الجدية التي تتعامل بها الإدارة مع التهديد الإرهابي «للمتطرفين البيض». صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إدارة الرئيس ترامب لا تعتقد أن تلك المجموعة مدعومة مباشرة من الحكومة الروسية، على الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد استفاد من نتائج أعمالها. فقد ساعدت في تحقيق أهداف

Como  
www.como.fr

smart center  
Trocadéro  
27-33 avenue Paul Doumer  
75116 Paris

smart center  
Wagram  
30 rue Rennequin  
75017 Paris

smart center  
Vélizy  
Impasse des Charbonniers  
78140 Vélizy

smart center  
Bercy  
177 rue de Bercy  
75012 Paris

smart center  
Neuilly-sur-Seine  
110 avenue Achille Peretti  
92200 Neuilly-sur-Seine

smart center  
Boulogne-Billancourt  
80 avenue Edouard Vaillant  
92100 Boulogne-Billancourt

smart center  
Fontenay  
189 Avenue du Maréchal-de-Lattre-de-Tassigny  
94120 Fontenay-sous-Bois

smart center  
Rueil-Malmaison  
386 avenue Napoléon Bonaparte  
92500 Rueil-Malmaison

smart center  
Pontoise  
6 rue Louis Delage  
95310 Saint-Ouen l'Aumône

مجموعة smart  
معروضة في صالات Como<sup>®</sup>

www.como.fr



## ويسكنسن مصرّة على انتخاباتها التمهيدية... وبايدن متقدم على ساندرز وترهب واشنطن، رداً أثير

وتنح بايدن بتقديم نفسه كمنافس رسمي للرئيس الأميركي دونالد ترامب في ظل الأحداث الأخيرة، فهو غالباً ما يطرح الرد الديمقراطي على سياسات البيت الأبيض، الأمر الذي أدى إلى تعزيز صورته كالمرشح الرسمي لحزبه، على الرغم من عدم انسحاب ساندرز حتى الساعة. ولعل خير مثال على التزايد الضخم لدعم الناخبين لبایدن هو في ولايته ديلاوير، حيث زاد دعمهم له بأكثر من أربعة أضعاف منذ فبراير (شباط) الماضي.

ولا يشكل تقدم بايدن في ويسكنسن تهديداً لوجود ساندرز في السباق فحسب، بل إنه يعتبر بمثابة طليقة تحذيرية لحملة ترهب الانتخابات التي تتحول على دعم الأميركيين في ولايات كويسكنسن وميتشيغن لترهب في سبيل فوزه

ويسكنسن من تعريض حياة مئات الآلاف من المواطنين للخطر من خلال إرغامهم على التصويت في المراكز الانتخابية في وقت ينقش فيه هذا الوباء البشع.»

وكان ناخبون كثر في الولاية اشتكوا من عدم حصولهم على بطاقات انتخابية بالبريد، الأمر الذي سيرغمهم على الذهاب إلى مراكز التصويت للدلاء بأصواتهم، ويحاول الديمقراطيون تمديد مهلة التصويت بالبريد كي يتجنب هؤلاء الناخبون حضورياً، لكن الجمهوريين يعارضون لأنهم يخشون من تأثير هذا على نتيجة انتخابات المحكمة العليا المحلية في الولاية والتي تجري في الوقت نفسه عبر البطاقة الانتخابية نفسها. وهم يعولون على فوز مرشحهم المحافظ مقابل مرشح الديمقراطيين الليبرالي.

وسوف يشكل إجراء الانتخابات في موعدها تحدياً كبيراً للولايات التي أصدر حاكمها أمراً للمواطنين بالبقاء في منازلهم للحؤول دون تفشي الفيروس. وقد أعلنت نحو 100 مقاطعة بأن ليس لديها ما يكفي من الموظفين لفتح بعض مراكز الاقتراع، الأمر الذي أدى إلى تعيين بعض عناصر الحرس الوطني للولاية للعمل بدل هؤلاء الموظفين في المراكز الانتخابية. خطوة أثارت غضب بعض المشرعين الديمقراطيين في الولاية الذين قالوا في بيان: «بدلاً من أن ندعو الحرس الوطني للتخصيص لزيادة كبيرة في عدد المصابين بالفيروس في الأيام المقبلة، نحن نكفهم عوضاً عن ذلك بالعمل كموظفين في مراكز الاقتراع. هم يخاطرون بحياتهم وهذا سيؤثر سلباً على قدرة عناصر الحرس للتصرف عندما نحتاجهم.»

## تدهور أعراض إصابته بـ«كورونا»... ووزير الخارجية ينوب عنه في تسيير الحكومة

### جونسون في العناية المركزة



بوريس جونسون

55 عاماً

رئيس وزراء بريطانيا منذ 2019

واجه انتقادات بسبب طريقة إدارته

الأزمة المتعلقة بوباء «كورونا المستجد»

27 مارس

أُثارت بانه يعاني من عوارض طفيفة وفرض حجراً صحياً على نفسه بعدما أثبتت التحاليل إصابته بـ«كوفيد - 19»

3 أبريل

أعلن تمديد حجره الصحي أكثر من الأيام السبعة التي أوصت بها السلطات الصحية البريطانية

5 أبريل

أدخل المستشفى لإجراء فحوص.

لا يزال يعاني «ارتفاعاً في الحرارة»

6 أبريل

يبقى في سدة قيادة الحكومة، رغم وجوده في المستشفى، وفقاً لوزير الإسكان

أ.ب. الشرق الأوسط

## المرأة التي تتحدى حاكم أوغندا؛ أرفض أن أتوب

كمبالا، الشرق الأوسط،

2016، عندما عزلت نيايزي من منصبها، بصفتها أستاذة في جامعة «ماكيريري» أكبر وأغرى الجامعات في البلاد، جردت نفسها من ملباسها، وقيدت نفسها في مكتبها، احتجاجاً على القرار. وفي عام 2017، تم اعتقالها لأكثر من شهر، بعد أن وصفت موسيفيني بأنه «زوج من الأزداف»، في مستشفى فيها على تلقيها إلى مستشفى للأمراض العقلية. وفي عام 2018، اعتقلت نيايزي، وبتهمة بالإساءة وتوجيه السباب عبر الإنترنت، بعد نشرها فيديو تناولت موضع عفة والدة الرئيس، مما أدى إلى إصدار حكم بالسجن لمدة 18 شهراً في أغسطس (آب) الماضي. وفي أثناء حضور جلسة محاكمتها عبر الفيديو كوفرنانس، صرخت نيايزي بكلمات بذيئة في المحكمة، وعزت تديبها، احتجاجاً على الحكم.

لكن بعد أن ألغت المحكمة العقوبة، في أواخر فبراير (شباط)، قالت نيايزي إنها خرجت مصممة أكثر من أي وقت مضى على تشويه الرئيس وحلفائه، حتى إن خاطرت بالعودة إلى السجن. وفي مقابلة في صباح أحد الأيام الأخيرة في منزلها في كمبالا، قالت: «أرفض أن أتوب». قالتها فيما كانت تجلس إلى جوار صور لأطفالها الثلاثة: ابنة تدعى بركة (15 عاماً) وتوامان ذكور، واسوا وكاتو (12 عاماً)، معلقة إلى جوار رفوف مكتبة مليئة بكتب عن الجنس، ودراسات في علم الاجتماع وتحسين الذات، إلى جانب تقارير برلمانية تعود إلى حقبة الثمانينات.

جدير بالذكر أنها انفصلت عن والد أطفالها، عثمان باه، منذ 13 عاماً. وتقول نيايزي إنها ليست منشغلة بموسيفيني نفسه، لكنها معفاة من أساء استخدام مقعد الرئيس، الرئيس الليبرالي إبات قعمبا.

وعندما استولى على السلطة في عام 1986، وعد موسيفيني بإجراء «تغييرات جذرية في سياسات حكومتنا»، وإنهاء سنوات من انعدام القانون والصراع السياسي، وانتهاكات حقوق الإنسان. لكن منقذيه يتهمونه بالستر على حكومة بلغت قمة الفساد، وتوسيع سلطات المراقبة الإلكترونية، ورفض معالجة البطالة والفقر المتزايد.

## موجز

### موريسون يحظى بأعلى نسبة تأييد لرعييم أسترالي محافظ

سيدني - الشرق الأوسط- أظهر استطلاع جديد للرأي في أستراليا أن رئيس الوزراء سكوت موريسون يحظى بأعلى نسبة تأييد لرعييم محافظ منذ أكثر من عقد، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تعامله مع تفشي فيروس «كورونا» المستجد. ووفقاً للاستطلاع الذي أجرته صحيفة المحافظين «ذا أستراليان» حصل موريسون على أعلى نسبة تأييد منذ تلك التي حصل عليها رئيس وزراء حزب العمال كيرين رود في ذروة الأزمة المالية في عام 2009. وأظهرت أن برنامج «جوبكيس» الذي نفذه موريسون، والذي تستحصل من خلاله شركات على 1500 دولار أسترالي (992 دولاراً أميركياً) كل أسبوعين كإعانات أجور لكل موظف للحفاظ على رواتب عمالها خلال جائحة «كورونا»، يتمتع بدعم واسع، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وأظهر الاستطلاع أن 90 في المائة من ناخبي الائتلاف، إلى جانب 88 في المائة من الخضراوات و84 في المائة من ناخبي العمال يبدون برنامج دعم الأجر.

وبحسب الاستطلاع، يتقدم موريسون على زعيم حزب العمال المعارض أنتوني بلانيز بنسبة 53 في المائة مقابل 29 في المائة. كما نالت استجابة الحكومة الاقتصادية اللازمة لتأييد المستطعة أراؤهم، حيث ارتفع معدل الرضا من 33 في المائة إلى 47 في المائة. وواجه موريسون الكثير من الانتقادات في الماضي، خاصة بسبب تعامله مع أزمة حرائق الغابات الأخيرة.

### مفوضان أوروبيان؛ أوروبا ليس أمامها إلا إظهار التضامن والوحدة

بروكسل - الشرق الأوسط- قال مفوضا الاقتصاد والسوق الأوروبية الموحد باولو جنتيلوني وتيري بريتون إن أوروبا ليس أمامها إلا إظهار التضامن والوحدة. وكتب في مقال رأي بعدة صفحات أوروبية: «في الوقت الذي نواجه فيه أحد أكثر التحديات صعوبة منذ عقود. أوروبا ليس أمامها إلا الوحدة والتضامن». ومن المقرر أن يناقش وزراء المالية الأوروبيون اليوم (الثلاثاء) ثلاثة خيارات هي: تدشين خط اقتناع من ألية الاستقرار الأوروبية، ووضع ألية قروض اقترحتها المفوضية لدفع أجور العاملين المعرضين لفقد وظائفهم، وتدشين صندوق ضمان من بنك الاستثمار الأوروبي، وفق وكالة الأنباء الألمانية. ويدعم المفوضان هذه الخيارات، ولكنهما قالا إنه سوف يكون من الضروري إدراج «محور رابع»، مضيفين: «من الممكن على سبيل المثال أن يأخذ شكل صندوق أوروبي يتم تدشينه لغرض يمكنه إصدار سندات طويلة المدى، تقتصر تماماً على الاقتراض المرتبط بالعمالي من «الأزمة الحالية».

يشار إلى أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين تدعم مقترح إصدار سندات مشتركة، رغم أنها رسمياً تؤكد أن جميع الخيارات مطروحة.

### سولفاكيا؛ 23 عاماً سجناً لقاتل صحافي وخطيبته

براتيسلافا (سولفاكيا) - الشرق الأوسط- قضت محكمة في سولفاكيا أمس (الاثنين) بسجن الجندي السابق ميروسلاف مارسيك لمدة 23 عاماً، لإطلاقه الرصاص وقتل الصحافي الاستقصائي يان كوتسيك وخطيبته مارتينا كوستيروفا في فبراير (شباط) 2018.

وأقر مارسيك (37 عاماً)، الذي لم يحضر جلسة النطق بالحكم، بالذنب في قضية تسميت في احتجاجات أدت إلى الإطاحة بحكومة الدولة الواقعة في وسط أوروبا، والتي يقدر عدد سكانها بنحو 5.5 مليون نسمة.

### 50 نائباً ألمانيا يحضون على إيواء أطفال اللاجئين

برلين - الشرق الأوسط- ناشد أكثر من 50 نائباً برلمانياً من تحالف المستشارية الألمانية أنجيليا ميركل المسيحي، رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، إيواء أطفال لاجئين من مخيمات موجودة بالجزر اليونانية في دول أخرى تابعة للاتحاد الأوروبي.

وكتب هؤلاء النواب في خطاب إلى فون دير لاين «في ظل الانتشار السريع على مستوى العالم لفيروس كورونا، المطلوب على نحو عاجل الإيواء الفوري لأطفال اللاجئين».

وقال النواب في الخطاب الذي نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إن «الوضع المأساوي في مخيمات اللاجئين في اليونان لا يمكن ألا يمينا جميعاً في أوروبا، فالكثير من الأطفال يعانون صدمات عصبية بسبب تجاربهم مع الحرب والأوضاع في المناطق الساخنة، وهذا الموقف غير مقبول بالنسبة لنا نحن الأوروبيين».

### فشل مشروع انتخابات رئاسية بولندية بـ«البريد»

وارسو - الشرق الأوسط- فشل حزب «القانون والعدالة» الحاكم في بولندا أمس (الاثنين)، في الدفع بفكرته لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقررة في 10 مايو (أيار) المقبل، من خلال تصويت بريدي عام، بسبب وجود انقسام بين صفوفه. وتكبد الحزب هزيمة بهامش ضئيل للغاية، خلال تصويت برلماني أمس، بعد أن امتنع الكثير من نواب البرلمان من حزب «الائتلاف» المحافظ بقيادة نائب رئيس الوزراء ياروسلاف جوين، عن التصويت على وضع مشروع قانون التصويت عبر البريد على جدول الأعمال، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

## وسط إشعاع أعلى 16 مرة من الطبيعي من آثار كارثة الثمانينات

### أوكرانيا تصارع حريقاً قرب «تشيرنوبل»



دخان الحرائق المنطلقة في غابة قرب محطة تشيرنوبل في أوكرانيا (أ.ب.)

كييف، الشرق الأوسط،

واصل رجال الإطفاء في المنطقة العازلة المحظورة حول محطة «تشيرنوبل» في شمال أوكرانيا أمس (الاثنين)، ولليوم الثالث على التوالي، الكفاح للسيطرة على حرائق غابات في المنطقة، التي لا تزال ملوثة بالإشعاع الناتج عن الكارثة التي وقعت بالمحطة النووية قبل أكثر من ثلاثة عقود.

وقال إيجور فيرسوف، المسؤول البيئي البارز، في بيان نقلته «وكالة الأنباء الإيرانية»، إن الإشعاع في المنطقة أعلى 16 مرة من المعدلات الطبيعية.

وقالت خدمة الطوارئ الرسمية، في بيان، إن نحو 25 هكتاراً من الغابات في المنطقة غير المأهولة تقريباً كانت مشتعلة حتى صباح اليوم (الاثنين)، ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا.

وكانت تقارير أفادت بأن الحريق انتشر على مساحة أكثر من مائة ألف هكتار مطلع الأسبوع. ويعمل نحو 140 من رجال الإطفاء لإخماده. وقال فيرسوف، الذي يترأس الهيئة الرسمية المعنية بحماية البيئة، إنه يعتقد أن الحريق تطور من حريق محدود في عشب. ويجري تحقيق لتحديد سبب اندلاع الحريق.

تجدر الإشارة إلى أن إشعال النار يكون شائعاً في أوائل الربيع، حيث يقوم المزارعون بإشعال حرائق تحت السيطرة للتلخيص من النباتات الصغيرة.

ويعتبر الانفجار الذي وقع بالمفاعل، الواقع على مسافة نحو مائة كيلومتر إلى الشمال من كييف، هو أسوأ كارثة نووية في التاريخ. وبدأت أوكرانيا في تسهيل جولات سياحية إلى الموقع عام 2011 بعد تراجع مستويات الإشعاع التي تسببت فيها الكارثة إلى مستويات وصفتها الحكومة بأنها مسووم بها.

وسجلت أوكرانيا العام الماضي أكبر عدد من السياح إلى المنطقة العازلة لتشيرنوبل، القريبة من حدودها الشمالية مع بيلاروس، حيث زارها أكثر من مائة ألف شخص.



## خرافة الوريث الصيني



نديم قطيش

أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي حين سبق الانتحار السوفياتي أميركا إلى الفضاء الخارجي، كما تلاحظ روتشبير شارما في مقال مهم في مجلة «فورين أفيرز». في السبعينات، إبان فورة أسعار النفط، قيل كلام مشابه عن قرب تجاوز الاقتصاد السوفياتي نظيره الأمريكي، إلا إن الاتحاد نفسه انهار في نهاية العقد التالي. جاء دور الوريث الياباني في الثمانينات، لكن خرافة صعود اليابان بدلاً لأميركا انتهت بانتهاء بورتصه طوكيو في نهاية الثمانينات. وإن خرافة

الواقع أن حصة الولايات المتحدة من الناتج العالمي 25 في المائة، وهي حصة شبه ثابتة طوال 4 عقود، في مقابل 16 في المائة للصين، التي وإن كانت حصة مهينة، فإنها تاتي على حساب حصة اليابان وأوروبا وروسيا وليس الولايات المتحدة. الأميركية بنسبة 250 في المائة خلال السنوات العشر الماضية، أي أكبر بنحو 4 مرات من أي سوق أسهم في العالم، بما في ذلك سوق الصين التي زادت قيمتها 70 في المائة فقط، في وقت تصدّر فيه 7 شركات أميركية قائمة أكبر الشركات في العالم.

وفي حين من المتوقع تنامي الشريحة السكانية العاملة في أميركا بسبب أنظمة الهجرة، حتى عام 2035، فإن الصين تعاني من انكماش هذه الشريحة منذ عامين، وهو ما يشكل تحدياً للنمو الاقتصادي وضغطاً على موازنة الدولة بسبب مخصصات التقاعد.

أما في إطار العلوم؛ فمن الضروري التنبيه إلى أنه في مقابلة أميركا 106 جوائز «نوبل»، في مقابل 12 للصين، في حين أن 8 من أفضل 10 جامعات بالعالم موجودة في أميركا. حدث ولا حرج عن الفوارق الخرافية بين القوتين الناعمتين، بحسب عبارة جوزيف ناي، الصينية والأميركية على مستوى اللغة والفنون والسينما وقيم النظام السياسي والإعلام.

ورغم كل السعرة الإمبريالية لأميركا، فإن الدول أقرب للتحالف مع أميركا لمواجهة الصين وليس العكس، بما في ذلك دول كوريا والصين الجنوبية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، في مقابل امتثان الجوار الأميركي لعلاقتها بأميركا.

الصين دولة كبيرة، ولكن يعوزها الكثير قبل أن تتحول، ليس إلى بديل لأميركا في العالم، بل إلى بديل لأميركا في آسيا نفسها.

«حكم الشخص» عن تفشيها، حيث إن خوف حكام المقاطعات من قسوة الحراسة دفع بهم لإلقاء المعلومات، كما أن خوف «حكم الشخص» على سعة النظام وهيبة دفع به للكذب والتعمية.

ويجد شي نفسه، والعالم أيضاً، إزاء أزمة اقتصادية متفرقة عن الأزمة الصحية، والصين في غير الموقع الاقتصادي الذي كانته في أثناء الانهيار المالي عام 2008. يومها قادت الصين العالم عبر ضخ حزمة تحفيز مالي واقتصادي بقيمة 600 مليار دولار أو ما يعادل 13 في المائة من الناتج القومي الصيني، مما سمح للتجارة الدولية بفك خناقها. صن اليوم في وضع مختلف؛ مثقلة ديون الاستثمارات التي أنفقتها منذ 2008 على مشاريع تمويل البنية التحتية؛ لا سيما مبادرة «الحزام والطريق».

ومهددة بموجة ثانية من فيروس كورونا». يملأ شي كل هذه الفجوات بداية سياسية ناجحة جداً وبماكينات هائلة لتصنيع الأخبار الكاذبة أو غير الدقيقة. من علامات نجاح الغاية شريط مترجم إلى الصينية انتشر كالنار في الهشيم للسيناتور الشاب عن ولاية فلوريدا ماركو روبيو، متحدناً في إحدى جلسات الكونغرس. يُعلي روبيو الصوت في خطاب عاطفي تحوييي حول مصر التنافس الصيني- الأميركي، متحدناً بحماسة عن حلول سوق الأسهم للصين في مقابل الحصول على ما يعوزها المستهلك الأميركي من أدوية وغيرها، ومهولاً حول معاني تقدم الصين في تكنولوجيا الجيل الخامس «جي5» والذكاء الصناعي...

أصاب روبيو في كثير مما قاله على مستوى الواقع، لكن انتصاراً تقنياً لا يصنع دوراً إمبراطورياً للصين تحلّف به أميركا. كثير مما قاله روبيو قيل في

حين ترفض إيران صديقاً رواية الصين عن فيروس «كورونا» وأعاد الإصابات والوفيات التي أعلنتها وتعلّنها، تكون رواية الصين قد بلغت هشاشتها القصوى. لم تعد أميركا فقط من يشك في الوارد إليها من الصين.

المُتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جهانپور، قال عن الأرقام التي تعلنها نكين إنها «مزحة مريرة»، وحملها ضمناً مسؤولية الكارثة التي حلت ببلادها، لأنها أدت إلى فهم مغلوط لحقيقة الفيروس. فكثيرون في العالم، وبسبب من أرقام الصين ومعلوماتها المعلنة في بداية الوباء، سيقوا إلى الفيروس (هذا المرض يشبه الإنفلونزا مع عدد أقل من الوفيات)؛ قال جهانپور. وهو ما سبق أن أقرّه به أيضاً مساعد وزير الصحة الإيراني، رضا ملك زاده.

تزيل هذه التصريحات ركاباً عالياً من الغلو الأيديولوجي الإيراني، ثم الصيني لاحقاً، عن أن الفيروس جزء من حرب بيولوجية بشنها «الشيطان الأكبر» ضد الجمهورية الإسلامية وبقية خصومه. لكن الأهم أن التشكيك الإيراني في رواية الصين يأتي في اللحظة التي تنشط فيها دعاية صينية شرسة لإعلان وفاة الزمن الأميركي وولادة لحظة الصين. لا شك في أن الشخصية السياسية العامة للدولة في الصين بدأت مرحلة تحوّل كبرى منذ وصول شي جينبينغ إلى قيادتها أميناً عاماً للحزب الشيوعي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، ثم رئيساً في مارس (آذار) 2013. نقل شي الصين خلال العقد الماضي وبسرعة إلى نظام الشخص، والذي عام 2018 القوانين التي تحدد عدد الولايات الرئاسية، معناً بقاءه في السلطة إلى أجل غير مسمى. تلقائياً زادت الحاجة إلى القمع، لتثبيت الهيبة وصناعة دولة الربيع التي وعددها تحمي الشخص على كرسيه. ارتفعت وتيرة القمع في إقليم تسيبنغيانغ المسلم الذي يذكر الصين بقصور باتهايا لإدارة التعدد الثقافي والإثني، وفي هونغ كونغ الرأسمالية التي تذكر الصين بأن الديمقراطية طريق وحيدة للرفاه والتنمية، وفي التبت؛ أعلى هضاب العالم «وبرج الماء»، التي تشتهر في وجه الصين كل صباح لعنة الجغرافيا، لأنها البرج الذي لو أمستك به الهند لسقطت الصين بكاملها. كما لأنها منبع الأنهر الصينية الرئيسية الثلاثة...

يُجد شي نفسه بإزاء أزمة صحية كونه تضح صورة مسؤوليته والصين عنها، وتضح مسؤوليته

## السعودية في مفترق طرق بين كماشة المحاور والحروب الممكنة



عبد الفتي الكندي\*

كارمازوف» ووجدت صدى وإسعاداً في الجدل الفلسفي والخطاب الديني وكافة المذاهب الوجودية بأنه «إذا غاب الله، فإن كل شيء الوجودي الجاهلي أصبح يعيش في مفترق طرق بين (دولة) وستفالية حديثة (أو خلافة إسلامية) (دولة مركزية أو دولة فاشلة متنوعة) (الفاشلة). وجملة هذه التناقضات (المراكز الثابتة)

(هوية وطنية جامعة مانعة أو هويات منتظمة دينية وعرقية ومذهبية) (شرعية تقليدية أو شرعية اقتصادية) (مرجعية سياسية نهائية للملك ورئيس الدولة أو للمالي والمرشد والمفتي) (ممارسة الحكم السياسي من المؤسسات الرسمية للدولة أو من دور العبادة والمساجد) (التمييز الهويزي بين الله كملك لإمتناه، والسلطان كملك متناه). وهذه الاشتباكات المفاهيمية داخل بنية الثقافة السياسية والوعي العربي والإسلامي كان قد أشار إليها عالم السياسة صموئيل هانتنتون بأطروحته أن «الثقافة السياسية الغربية تقوم على قاعدة دع الله لله، وما لغيره لغيره»، في حين أن الثقافة السياسية الكونفوشوسية تعتقد أن «القيصر هو الإمبراطور، والله هو القيصر في الثقافة السياسية الإسلامية»، ويقصد بذلك أن تركيبة الثقافة السياسية عند المسلمين تقوم على نظرية الحاكمية لله في التشريعات السياسية والدينية، ولا تسوغ عملية الاختصاص الوظيفي المستقل في مجالات الشأن العام لكل من الدين والسياسة، أو فك إجراءات التدخل التنظيمي والقانوني بينهما.

وأخيراً فصفوة القول هي أن الشرق الأوسط يعيش مرحلة انتقالية حرجة مماثلة لديناميكيات الحروب الدينية الأوروبية في القرن الخامس عشر، والتي أقرت إرهابها ضد الدولة الوستفالية في العام 1648. فإما أن تحسم هذه الدول خياراتها بتعزيز مركزية الدولة الوطنية في الوعي الجمعي، أو أن الانقلاط والفوضى سيكون مصيرها التاريخي المحتوم، وعلى خلاف العبارة الفلسفية الشهيرة التي أطلقها أيقونة الأدب الوجودي الروائي ستوفسكي في روايته الشهيرة «الإخوة

يكون في الغالب في الدول الفاشلة أو المفككة. وفي حقيقة الأمر فإن هذا المشهد الجيوسياسي منير للقلق ويشكل تهديداً استراتيجياً لمقومات بقاء الدولة للمحور الثالث وتحديدًا لبقاء الدولة السعودية، حيث يبدو جلياً تقاطع الكبرى وتمثال الوسائل والقيم الأيديولوجية بين المحور الإيراني الشيوعي من جهة والمحور التركي الشيعي من جهة والخوانتي من جهة أخرى. فالحوران يجمعهما مشروع متجانس ومشارك يقوم على تفكيك الدولة الوستفالية الحديثة عبر آليات البروباغندا والإخوانية التي توظف الشعارات الليبرالية توظيفاً براغماتياً لتحقيق أجندتها الداخلية وخدمة مصالح المحاور الأخرى. وبالتالي أصبحوا - جهلاً منهم أو رغبة في تحقيق بعض مطالبهم المشروعة - شركاء في تحقيق مشاريع تلك الحركات الوظيفية التي تخدم أجندة المحاور الإقليمية الأخرى والتي تسعى إلى تقويض تدمير بنية دولهم ومؤسساتها الرسمية.

ولأن استراتيجيات كلا المحورين الأول: الأحادي الشيعي، والثاني: الثنائي الخوانتي تكمن في تقويض الصيغة الوستفالية الحديثة للدولة المدنية، وإحلالها بقوى وفصائل دينية وأيديولوجية تنتمي لها بالولاء والانتماء السياسي، قام كلا المحورين بتغيير الوضع الجيوسياسي لتوازن القوى عبر تشكيل كماشة استراتيجيات

داخريّة تلفت حول المحور المحوري الرباعي الوستفالي (السعودية ومصر والإمارات والبحرين)، حيث قامت حكومة طهران بتطويق هذه الدول، وشرقاً وشمالاً من العراق وسوريا، وبالغالب وظّف المحور التركي حكومة الوحدة كخط قط للاستمرار بمحاصرة المنطقة بدءاً بنشر قواعد العسكرية في قطر، وشمال العراق، وشمال سوريا، والصومال، وحتى ميناء سواكن في السودان. وما يدل على علاقة الارتباط بين تقويض الدول المركزية وتوجهات هذين المحورين أن انتشار وتمدد نفوذهم الإقليمي والعسكري

مشروط بتفكيك العلاقة الجدلية الدولية وفاعلية الاقتصاد العالمي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصالح الاستراتيجية الأمريكية. ولذلك فإن استمرار إيران في إحداث تغييرات جذرية وجوهرية في قواعد اللعبة السياسية وخلقة توازن القوى داخل المنظمة الإقليمية، ورفض كل مشاريع التسوية الدبلوماسية بما يكفل بوضع ترتيبات أكثر عقلانية ومرونة في الحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمي والدولي يسرع من إمكانية نشوب حرب إقليمية ودولية.

ولكن المحصلة الحقيقية الأكبر تكمن في أن تحقيق الأمن الإقليمي مشروط بتفكيك العلاقة الجدلية الدولية التي سيتمخض عنها؛ لقد أنهت الحرب العالمية الأولى على قرن كامل من الاستقرار والتقدم الاقتصادي للنسبيين. ثم استغرق الأمر ثلاثة عقود وحرباً عالمية أخرى حتى تمكن المجتمع الدولي من الاتفاق على إنشاء نظام عالمي جديد مبني على أسس رفاهية الإنسان والمساواة في السيادة بين الدول والأمن الجماعي والتعاون متعدد الأطراف الذي تجسد في ميثاق الأمم المتحدة الذي يبقى الرؤية المشتركة، التي تلبي مصالح وتطلعات البشرية جمعاء، لكن للأسف، أن هذه الرؤية لم تتحقق بالشكل المنشود حتى الآن.

إذ الأصل الذي ظهر في البداية عبر تلك المرحلة الانتقالية سرعان ما استبدلت بها سياسات التخويف وعدم اليقين على المستويات المحلية والإقليمية والدولية كافة؛ الخوف من الاستخدام المفرط للقوة، سواء من خلال تاجيع الصراعات المزمّنة أو من وطأة الإرهاب، والتهميش الاقتصادي والسياسي، والتدهور البيئي، ومؤخراً تفشي الأوبئة

## أزمة «كورونا» والنظام الدولي

\* تعزيز دور المنظمات الدولية - من خلال الإسراع في إصلاح مجلس الأمن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتعكس الهيكل الدولي الحالي لتوازن القوى.

\* تعزيز الشفافية والمساءلة الوطنية والدولية تجاه المواطنين، ولا سيما في ملفات مكافحة الفساد.

لا يساورني شك في أن الكثيرين سيغربون على هذا المقترح طموحاً للغاية وغير عملي، وعلى الأغلب سيواجه اعتراضاً من أولئك الذين يرغبون في المحافظة على الوضع الدولي الراهن على الرغم من هشاشته، بيد أن الأزمة الحالية تتطلب رؤية ثاقبة وجسارة في التعامل. نحن الآن أمام فرصة لاتخاذ خطوة إضافية لإحراز مزيد من التقدم نحو تحقيق نظام دولي أكثر إنصافاً ومساواة وإنسانية. ألم يكن ذلك هو الهدف الرئيسي من إنشاء الأمم المتحدة بعد الماسي حربين عالميتين؟

\* دبلوماسي مصري ومسؤول أممي سابق

Action تطرح حلولاً متكاملة للتعامل، ليس فقط مع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، وإنما أيضاً مع السياسية والأمنية اللازمة الراهنة.

وتحقيقاً لتلك الغاية؛ من المهم أن تستند الخطة إلى مفهوم: «تعزيز التضامن الدولي من خلال تعميق التعاون متعدد الأطراف»، والبناء على وتسريع إيقاع الجهود المبذولة في السابق مع تحديد الأولويات التي تشكل أسس الجهود الدولية المستقبلية، ومن ضمنها:

\* المساواة - من خلال حماية الفئات الأكثر ضعفاً في مجتمعاتنا عبر تحقيق الرعاية الصحية الشاملة، والالتزام بالنسب المستهدفة المتفق عليها للمساعدات الإنمائية الدولية. \* الأمن - من خلال اتخاذ خطوات ملموسة لحل النزاعات العسكرية، مثل وقف تدفقات الأسلحة عبر الحدود، وتعزيز جهود دور الأمم المتحدة في مجال الوساطة وحفظ وبناء السلام، ودعم نظم الحد من التسلح ومنع الانتشار.

الأزمة، وعلى رأسها اجتماعاً مجموعة السبع الكبير ومجموعة العشرين، ولكن هاتين المجموعتين تفقدان إلى الصفة التمثيلية الشاملة، كما اتسهما لا يملكان الولاية الواسعة النطاق المطلوبة. وهذا ما يستدعي التأكيد الجدية التي تتمتع بالولاية والتمثيل الواسعين الأجلين، لمواجهة هذه الأزمة بشكل شامل ومتكامل.

ورغم أن المنظمة الدولية قد اتخذت مبادرات في مجالات محددة، مثل: دعوة لوقف إطلاق النار في النزاعات المسلحة كافة، وتعزيز الجهود الدولية لزيادة المساعدات الإنسانية، والدعوة إلى رفع العقوبات الاقتصادية، والتعامل مع الآثار الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن فيروس «كورونا». جميعها مبادرات تستحق التقدير والترحيب، إلا أنها لا تخاطب

الحقيقية لازمة. وهو الأمر الذي يستوجب تحديد الأسباب التي أعاقبت التحقيق الكامل للنظام الدولي الذي يعكسه ميثاق الأمم المتحدة؛ وذلك حتى يمكن المحصي قدما نحو تحقيق أهداف ومقاصد الميثاق.

فكما ذكر المفكر يوفال هراري، فإن الأزمة التي نواجهها اليوم، تصعداً أمام أحد خيارين: الأول هو الخيار بين المراقبة الشمولية المتسلطة والتمكين المجتمعي، والثاني بين القومية الانعزالية والتضامن الدولي. وفي واقع الأمر أننا لسنا في حاجة إلى الاختيار، حيث إننا حسمتنا أمرنا عندما اعتمدنا ميثاق الأمم المتحدة الذي بني على أساس الكرامة الإنسانية التي تنبأت من خلال تمكين المواطن داخلياً والتعاون الدولي خارجياً.

لقد ظهرت الكثير من المبادرات الدولية لمواجهة تلك

انتشارها. نحن الآن أمام وضع لا بد أن تتغير فيه الطرق المعهودة للتعامل مع الأوضاع، بمعنى أننا ربما الآن نصدد تحول

في النموذج الفكري المعروف Paradigm shift والمطلوب حدوثه بلوغ التغيير المنشود. الأزمات التي تسفر عن مثل هذا التحول تبدأ باكتشاف جديد. أحدث فيروس «كورونا» هزة شديدة في العلاقات ليس فقط بين الأفراد بعضهم بعضاً، وإنما أيضاً بين الأفراد والحكومات، وكذلك بين الحكومات بعضها بعضاً. وعلاوة على ذلك، تسبب فيروس «كورونا» في مزيد من الطمس في الخط الفاصل بين الأمن القومي والأمن الدولي.

في حين أنه من الطبيعي أن تركز الجهود الفورية، سواء كانت الوطنية أو الدولية على مكافحة فيروس «كورونا»، فإننا في أمس الحاجة إلى نظرة أعمق وأشمل للأبعاد

الدولي الذي سيتمخض عنها؛ لقد أنهت الحرب العالمية الأولى على قرن كامل من الاستقرار والتقدم الاقتصادي للنسبيين.

ثم استغرق الأمر ثلاثة عقود وحرباً عالمية أخرى حتى تمكن المجتمع الدولي من الاتفاق على إنشاء نظام عالمي جديد مبني على أسس رفاهية الإنسان والمساواة في السيادة بين الدول والأمن الجماعي والتعاون متعدد الأطراف الذي تجسد في ميثاق الأمم المتحدة الذي يبقى الرؤية المشتركة، التي تلبي مصالح وتطلعات البشرية جمعاء، لكن للأسف، أن هذه الرؤية لم تتحقق بالشكل المنشود حتى الآن.

إذ الأصل الذي ظهر في البداية عبر تلك المرحلة الانتقالية سرعان ما استبدلت بها سياسات التخويف وعدم اليقين على المستويات المحلية والإقليمية والدولية كافة؛ الخوف من الاستخدام المفرط للقوة، سواء من خلال تاجيع الصراعات المزمّنة أو من وطأة الإرهاب، والتهميش الاقتصادي والسياسي، والتدهور البيئي، ومؤخراً تفشي الأوبئة

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي					
<p>الشرق الأوسط للتوزيع Saudi Distribution Co. المركز الرئيسي ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي ص.ب. 22304 الرياض 11496 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com ص.ب. 2673355 الرياض 971 ص.ب. 2673384 الرياض 971</p>		<p>للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH مركزنا بالتعاون مع 920 000 417 ص.ب. 6950 الرياض 7404 4442 ص.ب. 6400 الرياض 5377 4440 تواصل من مكتبنا الدولي الوزارة العامة: +96611 441 1444 بريد الإلكتروني: hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الشرق الأوسط Rabat ☎ +212 3726216 ☎ +212 3726300</p> <p>واشنطن Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>		<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي Dubai ☎ +9714 3918500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>المنامة Manama ☎ +9652 8377801 ☎ +2491 83785987</p>		<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401400</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>المنامة Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الدمشق Damman ☎ +96653 8353838 ☎ +96653 8354918</p>	

الشرق الأوسط  
جريدة العرب الدولية

10a Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2130

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com







## عين العاصفة واللون الرمادي



حسين شبكشي

في عام 1970، صدر كتاب مهم، أثار اهتمام الملايين حول العالم، بسبب الفكرة الجديدة التي طرحها الكاتب. الكتاب اسمه «صدمة المستقبل»، وهو من تأليف عالم تحليل المستقبلات، الخبير الأمريكي إيفين توفلر. وفيه يقوم المؤلف بتوضيح أن صدمة المستقبل هي وصف دقيق لحال الأفراد والمجتمعات النفسية والذهنية التي تواجه تغييرات كثيرة وجذرية وحادة في وقت قصير جداً. وقد الكاتب نفسه في كتابه التالي، الذي اختار له عنوان «الموجة الثالثة»، بعض التوقعات المستقبلية القادمة، ولعل أهمها كان «توظيف المعلومات» و«رقمنة المجتمع»، وشبهه الناس هذا الاتجاه في توظيف التقنية المتصاعد، بما توقعه الكاتب الإنجليزي الشهير جورج أورويل في روايته (1984) التي توقعت مجتمعاً مراقباً مسيطراً عليه، بلا حقوق، ولا خصوصية. والرواية نشرت عام 1949، وعرف من هذه الرواية سطر بالغ الدلالة وشديد العمق عندما يقول فيه «الموجة الثالثة» وبسبب الظرف الطارئ» تتعلق بإجراءات أورويل مقولة مشهورة له: «التاريخ انتهى في عام 1939 وما نعرفه من بعد ذلك ما هو إلا بروباغندا»، وقال أيضاً: «في زمن الخداع العالمي يكون قول الحقيقة عملاً ثورياً». في كل حدث عالمي جليل، تأتي بعده حزمة من القرارات والأنظمة والقوانين التي تعبر عن أسلوب الحياة لدى البشر؛ آخرها كانت عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، عندما أصدرت الدول قوانين «مؤقتة» وبسبب الظرف الطارئ» تتعلق بإجراءات الأمن والسفر والصفحة، وتم الحصول على بيانات مهولة ذات طابع شخصي وغير مسبق. انتهى الظرف «الطارئ»، ولكن بقي العمل بالقوانين «المؤقتة».

إن ما حدث كان أشبه بالنسخة الأحدث من نظام التشغيل الخاص بهاتفك الجوال، لا بد أن «تتزلزله»، وإلا أصبحت خارج منظومة التشغيل الكبرى. هناك لفظ معروف في دوائر صناعة المصنوع «هوليويود»، وهو «المرجة الاستباقية»، وهي تعني تهمة العامة بمواد ترفيحية عما هو آت، ولعل أبرز تلك الأعمال التي كان فيها هذا المغزى، كان فيلم «راكض الشفرة» لهاريسون فورد، وفيلم «تقرير الأقلية» لتوم كروز، وفيلم «عدو الدولة» لويل سميث، وهي جميعاً تتحدث عن انتهاء الخصوصية وغياب الحريات، والرقابة، والسيطرة الكلية في المجتمع الرقمي الجديد والشمولي.

عندما أطلق ستيف جوبز، مؤسسة شركة «آبل» اختراعه الفذ؛ ذلك الهاتف الذكي المعروف بـ«آي فون»، كان في مخطلة، ومن أهدافه، أن يكون الجهاز ذا شكل واحد وموديل واحد فقط، وأزوار تحكم واحد فقط يعتمد الإنسان في تشغيله على أصعب واحد. تبسيط ما بعده تبسيط. ولكن من خطة جوبز أيضاً كانت أن يكون لكل مستخدم شريحة برقم هاتف واحد، يستخدمه بدون تجوال حول العالم، مرتبط مباشرة بالأقمار الصناعية. وطبعاً رفضت الدول وأجهزتها التشريعية والرقابية، إضافة إلى مقدمي خدمات الاتصالات، ذلك لأنهم سيقدون الرقابة والتحكم والموارد المالية العظيمة الممكنة. ولذلك لفت نظري عندما حذر مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم، في أكثر من مرة، بعدم استخدام العملات الورقية، لأنها غير صحية وضارة وتنقل العدوى، وهي على ما يبدو مقدمة لإلغاء التعامل النقدي الورقي، واللجوء إلى التعامل المصرفي الرقمي الإلكتروني، وفي ذلك تكريس للرقابة والسيطرة والتحكم، تسحب حساباً، وتلقي حسابات، وتجد حسابات من دون إمكانية الاعتراض. ومع هذا الاتجاه المتصاعد، كل صوت يحذر من صدمة المستقبل، ويعد تقريباً صحافياً، أو يكتب مقال رأي، فتفتح عليه نيران تنهمم بأنه من اتباع نظرية المؤامرة، أو صناع الأخبار الكاذبة، إلى آخر الاتهامات الراجحة، وهي عدم الوطنية.

صناعة القلق والخوف أدوات معروفة عبر الأزمان، وهناك خيط رفيع وحاد بين التعامل مع الحدث واستغلال الحدث. وفي عين العاصفة، تكون الرؤية ضعيفة، فيطغى على العين اللون الرمادي بعيداً عن الوضوح المتاح على الأبيض والأسود، وعليه يبقى الاعتماد على البصيرة.

هناك رقمنة متواصلة، وبوتيرة متسارعة، وفي ظاهرها أقوى المستفيدين من ذلك سيكون القطاع الصحي، الذي سيصب أيضاً في انطلاق التعليم الطبي، فسيكون هناك احتياج متعاظم للكوادر الطبية، مما سيولد ضغطاً لتقليص الفترة الزمنية الطويلة جداً لدراسة الطب والتأهل للعمل، وكل ذلك يشكّل فجوة نفسية تعيق الراغبين في المجال عن الدخول فيه. بسرعة الضوء، وبوتيرة عظيمة، الخطوات الكبرى لرقمنة المجتمع حول العالم قد بدأت وتيرتها في الارتفاع. اربطوا الأحزمة وشدوها جيداً.

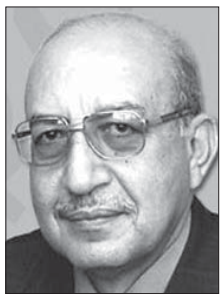
نصحت منظمة الصحة العالمية الأشخاص من جميع الأعمار باتباع الوقاية اللازمة لحماية أنفسهم من فيروس «كورونا المستجد»، ونفت أن يكون كبار السن الأكثر عرضة للإصابة بهذا الوباء، إلا إذا كانوا مصابين بحالات مرضية سابقة، مثل الربو والسكري والقلب.

والفارقة أن كبار السن غير مبالين بهذا الوباء إلى حد الهلع، كما يفعل أصحاب الأعمار الأخرى. تقول مديرة دار لرعاية المسنين، في بلدة بوبلينغتون الألمانية، إن نزل هذه الدار ظلوا يحافظون على رباطة جأشهم إلى حد كبير، «ولا مكان هنا للذعر والفرع اللذين يسيطران على الشعور العام في الفئات الأقل عمراً». أحد هؤلاء النزلاء (89 عاماً) يلخص الموقف بقوله: «لقد بلغت سنًا لم أعد أشعر فيها بالخوف من الموت».

ولا تختلف مشاعر النساء من الرجال في هذا الأمر؛ فإحدى الجدات (80 سنة) تؤكد أنها ليست خائفة: «فقد عشت حياتي، وأنا سعيدة الآن بالامتناع عن استقبال الزوار، لأنني لا أريد أن ينتقل المرض إلى هذه الدار». القصة التالية التي تناولتها الصحف ومواقع التواصل قبل أيام تلفت النظر إلى قضية إعلامية حساسة. فقد ذكرت وسائل إعلامية أميركية وأوروبية وعربية أن سنسنا إيطالياً استطاع قهر فيروس «كورونا»، رغم عمره البالغ 101 عام، وأنه غادر المستشفى بعد أسبوع من دخوله إليه، متعافياً تماماً. وهو حدث فريد يمنح الناس أملاً جديداً للمستقبل، كما قالت مسؤولة إيطالية، فقد استطاع هذا المعمر الذي اطلقوا عليه اسم «مستر B» هزيمة الفيروس، وهو أمر يثبت «أن الحياة ما زالت ممكنة حتى إن كان عمرك 101 عام».

ولد «مستر B» في عام 1919 خلال فترة وباء الإنفلونزا الإسبانية، التي أدت إلى موت ما بين 30 إلى 50 مليون شخص في أنحاء العالم، و«مستر B» الذي حقق ما يشبه المعجزة في تغلبه في هذه السن المتقدمة على فيروس «كورونا»، سبق أن نجا من وباء

## الحياة لا تزال ممكنة



داود الفرخان

كما أن الآخرين ليسوا مستعدين للتضحية بمباهاتهم أو أبنائهم حتى أجدادهم. وأكد أنه لا يمكن قبول فرضية مفادها أن حياة الإنسان يمكن التخلص منها، وأن يضع أحد رقماً بالدولار لحياة الإنسان، لأن الأولوية هي إنقاذ أرواح البشر مهما كلف الأمر، من دون اللجوء إلى «طريقة خرقاء عديمة الكفاءة»، تقوم على التضحية بالمسنين، «إنهم كبار السن على أي حال». وسخر كومو من «نظرية» ترمب، وقال إنها «نظرية داروينية حديثة عن الانتقاء الطبيعي».

وسبق للأمم المتحدة أن توقع ارتفاع عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة من 600 مليون شخصاً إلى نحو مليار شخص بحلول عام 2050. كما ستزداد أعداد المعمرين في الدول النامية بنسبة 4 أضعاف الإرقام الحالية، وعليها أن تعي بمسؤولية كاملة معنى هذا الديموغرافي الذي يشكل تحدياً غير مسبوق لخلق مزيد من الفرص أمام كبار السن لاستمرار تفاعلهم الإيجابي في دوران عجلة الحياة.

لقد ذهب عهد «دور العجزة»، الذي كانت الدول تنهيه فيه بزيادة أعدادها لاستيعاب أكبر عدد ممكن مما كان يسمى بـ«العجزة»، في إشارة إلى كبار السن، وبعد تصريحات الرئيس ترمب ينبغي على الدول كافة أن تجري تعديلات في دساتيرها ونظمها للرعاية الاجتماعية، ترفض فيها أي شكل من أشكال التمييز على أساس السن، وانتبهت اليابان منذ أكثر من نصف قرن إلى أن أعداد كبار السن فيها تزداد سنوياً بنسب متصاعدة، الأمر الذي دعا إلى المطالبة بالاحتفال بـ«عيد كبار السن» لمداداة جراح السنين. وعموماً، فإن القارة الآسيوية ستصبح بحلول عام 2050 المنطقة التي تضم أكبر عدد من كبار السن، تليها أفريقيا.

وأخيراً، بماذا يختلف الرئيس ترمب بموقفه هذا عن رئيس قبيلة أفريقية، قرر قبل عقود التخلص من كبار السن في قبيلته، بإلقائهم في مستنقعات التماسيح؟



## كوايبس الوباء



سارة غرين كراميك

كان يتولى مهمة التنظيم داخل مبنى مزدهم بأعداد غفيرة من الناس أخذت في التدافع، ولم يراع أي منهم مسافة الأقدام الستة أو المترين، أو ما يطلق عليه التباع الاجتماعي، هو نفسه لم يستطع الابتعاد ولم يستطع الخروج، كان مرتعاباً، ثم استيقظ الرجل الذي سرد هذا الكابوس عبر صفحتي بموقع التواصل الاجتماعي ليس هو الوحيد الذي رأى في منامه أحلام الطاعون السوداء. أنا أيضاً تراوادي هذه الأحلام وإن كانت بتفاصيل مختلفة، فانا أرى شيئاً مرعباً يطارديني لا شك له، أو أرى نفسي أركض في رداء الحمام نحو المكان الذي أريد الوصول إليه. وعندما استيقظت، تتلاشى كافة التفاصيل، ويبقى شعور الخوف، الخوف من أن كل شيء بات خارجاً عن السيطرة، ولا شيء يمكن فعله تجاهها.

ربما كانت أحلامك أنت أيضاً غريبة هذه الأيام ولم تعدتها في حياتك، هي ليست مجرد كوايبس، فخلال الأوقات العصيبة قد تصبح الأحلام العادية ذات مغزى بشكل غير عادي. فزوحى مثلاً بات يحلم بنهر الصيد الفضل له، وهو المكان الذي يفقده كثيراً بسبب حالة الإعاقات والمكوث في البيت، ولطالما كان الباحثون محبطين ومفوتونين بالأحلام، ما العرض العصبي الذي تؤديه تلك الأحلام، إن كان هناك غرض؟ وكيف يؤثر الإجهاد على أحلامنا؟ إحدى النظريات هي أن الأحلام هي وسيلة أدمغتنا لفهم أحداث اليوم، وللخروج من الذكريات القصيرة الأجل ودمج المعلومات المفيدة. فالنوم العميق يساعدنا على حل المشكلات وإصدار أحكام أفضل، وقد تساعد الأحلام تلك العملية من خلال تجميع المعلومات والتخلص من الفوضى العقلية.

يقول ماثيو ووكر، أستاذ علم النفس وعلم الأوصاب في جامعة كاليفورنيا في بيركلي ومدير مركز علم النوم، إن الحلم هو حالة فريدة ربما تسمح لنا «بإعادة معالجة الذكريات المرعبة في بيئة أكثر أماناً وهادئة». وعندما نستيقظ، فإننا نكون أقل تفاعلاً عاطفياً، وربما فقدت بعض مشاعرنا الصعبة تأثيرها المزعج. فكرة أخرى هي أن الأحلام تساعد بطريقة أو بأخرى على حل المشكلات. فقد خلصت دراسة أجراها البروفيسور ووكر إلى أن الأشخاص الذين استيقظوا أثناء الحلم كانوا أكثر قدرة على حل الألغاز، من أولئك الذين استيقظوا من دورات نوم أخرى، وكان من المرجح أن يفيدوا بأنهم توصلوا إلى الحل على الفور. فاي شخص استيقظ وعثر على إجابة كانت صعبة عليه في السابق يعرف ما أعني. وهذا أحد الأسباب لتشجيع الأصدقاء الذين يواجهون قراراً صعباً «بالنوم عليه».

قد يكون الحلم بالمشكلة التي تحاول حلها شيئاً مفيداً. فقد أظهرت دراسة عن الأشخاص الذين حملوا بحل مائة كانتوا يعملون عليها أنها أصبحت أفضل بعشر مرات من أولئك الذين لم يحملوا بها. (في الحقيقة، لا يوجد ضمان للنجاح للأدب، فقد بدأت أحلم ليلاً بحل معادلات حساب التفاضل والتكامل، عندما كنت على وشك الرسوب في هذه المادة، ولم يساعدني الحلم في تحسين الحال بعد الاستيقاظ).

ولعل طريقة حل المشكلات هذه تفسر جزئياً لماذا يحلم الكثير منا بالقلق. فعالم الأعصاب السويدي أنثي ريفنسو بري أن أحلام التوتر قد تساعد على تنبيهنا إلى المخاطر المحتملة في المستقبل. على سبيل المثال، إذا كنا نحلم بأننا محاصرون في مكان مزدهم وقت اجتياح جانحة للعالم، فربما يمنحنا دماغنا فرصة للتدريب ويبدو أن هناك بحثاً آخر يثبت ذلك؛ فقد وجدت دراسة أجريت على الطلاب الراغبين في الالتحاق بجامعة «السوربون» مثلاً أن أولئك الذين راوا حلماً مقلقاً في الليلة السابقة للاختبار، كان أداءهم أفضل بمعدل نصف درجة من إجمالي سبع درجات من أقرانهم الذين لم يحلموا.

لكن حتى لو كانت الأحلام القلقة تخدم غرضاً ما، فليس من المفيد تمنيتها، لأنه لو أن تلك الأحلام أزعجت نومنا فقد نصبح أكثر قلقاً. فبحسب دراسة أجريت عام 2019، فإن السهر طيلة الليل قد يؤدي إلى زيادة القلق بنسبة 30 في المائة. قد نعتقد أننا نشعر بالضيق الشديد ولا نستطيع النوم، لكن في الواقع قد تكون قلة النوم الجيد هي التي تجعلنا نشعر بالقلق.

هناك خطوات يمكنك اتباعها للحصول على نوم أكثر راحة بمجرد وضع جدول نوم ثابت لك ولأطفالك. يقترح العديد من خبراء النوم الابتعاد عن العالم في الساعة الأخيرة من اليوم بأن تستغل هذا الوقت للاستماع إلى الموسيقى الهادئة أو قراءة رواية، بدلاً من متابعة آخر الأخبار المزججة. ويمكن أن يؤثر الكافيين على النوم، لذا لا تفرط في تناوله. وحتى إذا كنت تعمل من المنزل، حاول قدر المستطاع إبقاء العمل خارج غرفة النوم. تذكر أنه إذا كانت أحلامك قائمة، فهي مجرد طريقة للعقل للتكيف.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## «كورونا» يعيد تعريف البنية التحتية الحيوية



بروك ساذرلاند

نُصق. والمقصود من توجيهات وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية أن تكون استشارية وليست إلزامية، حيث يمكن لكل ولاية وضع القواعد والتوجيهات الخاصة بها، وكذلك الشركات التي تعد ضرورية يمكنها اتخاذ ما يلزمها من إجراءات إغلاق المصانع بدوافع القلق على صحة العمال.

وقامت شركة «بوينغ»، على سبيل المثال، بإغلاق العمل في أحد المواقع لمدة أسبوعين كاملين لكل من الطائرات التجارية والنقلات العسكرية وطائرات الدوريات البحرية إثر وفاة أحد العمال بسبب مضاعفات الإصابة بفيروس «كورونا». مع أنشؤات المصانع بصفة متقطعة، أو عشوائية بصورة عامة. وفي مقابل كل حالة إغلاق بارزة، مثل قرار شركة «فورد» بإبقاء مصانعها في أميركا الشمالية مغلقة إلى أجل غير مسمى، هناك العديد من الأمثلة المضادة. ربما لا تعاني المباني الإدارية من مشكلات التدفئة أو التهوية في الأونة الراهنة، ولكن المخاوف طالت

الاتجاهات الحمائية التي أنتجت عكسية وخيمة. ولكن يجب توفير أجهزة التنفس الصناعي من مكان ما، كما هو الحال تماماً مع المواد الأخرى الخاصة بجهاز التنفس. ويتعين على شركة أخرى التأكد من سهولة انتقال هذه المنتجات من نقطة التصنيع إلى نقطة الاستخدام بيسر وسلاسة.

قالت راشيل جونز، نائبة رئيس سياسات الطاقة لدى الرابطة الوطنية للمصنعين، في محادثة هاتفية: «عندما تبدأ التفكير في كل هذه الأمور، يتحول الواقع إلى سلسلة كبيرة للغاية مطلوب التأكد من خلالها أن كل شخص لديه ما يحتاج إليه». وتعني طبيعة بعض أعمال التصنيع أن الموظفين سوف يحتاجون لأن يكونوا على اتصال وثيق نسبياً بعضهم مع بعض، وأن المسؤولية ملقاة على عاتق الشركات لضمان اتخاذهم للاحتياطات اللازمة وبدرجة كافية.

وتعزز التوجيهات الصارمة عن وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية، وهي شعبة تابعة لوزارة الأمن الداخلي الأميركية، العمالة الأساسية بأنهم أولئك العمال الذين لا يزال واسعاً وفضفاضاً بصورة لا

البلاد على مكافحة انتشار فيروس «كورونا»، سواء كان ذلك بإنتاج المواد المطهرة الجذوية، أو تحول شركات صناعة الملابس إلى إنتاج الأقنعة الواقية، أو إنتاج شوكية «جنرال موتورز» أجهزة التنفسية مؤخرًا. ويواصل البيت الأبيض توجيه الاتهام بلا مبرر ضد الشركات التي تحاول المساعدة، حيث صارت شركة «نري إم» آخر الشركات على قائمة الغضب الرئاسي من تغريدات الرئيس دونالد ترمب، الساخنة على الرغم من تكثيف إنتاجها لأقنعة الوجه في الأونة الأخيرة.

وتولت الإدارة الأميركية أخيراً بعض المسؤولية فيما يتعلق بتنسيق الدفاع الإنتاجية للمعدات الطبية الرئيسية، حيث أقرت العمل بقانون الإنقاذ الدفاعي اعتباراً من الأسبوع الماضي لمساعدة شركات تصنيع أجهزة التنفس الصناعي على شراء الإمدادات اللازمة ومنح الأولوية للولايات المتحدة من شحنات أجهزة التنفس الصناعي طراز (إن 95)، ولا تزال تلك الجهود شحيحة وهزيلة، كما أن هناك مخاطر من أن تؤدي

مع ما يقرب من 10 ملايين مواطن أميركي تقدموا بطلبات الحصول على إعانات البطالة خلال الأسبوعين الماضيين، استمر إغلاق المطاعم وصالات الألعاب الرياضية مع توقف أكثر من نصف أسطول الطائرات في العالم. يبدو الأمر كأن الاقتصاد على النحو الذي نعلمه قد توقف تماماً. لكن الجريبات الأساسية لا تزال تعمل إلى حد كبير. ومع الشجاعة غير المعهودة التي وجدناها لدى عمال توصيل الطلبات إلى المنازل ولدى عمال المقالة في المتاجر، فإن الكثير من القوى العاملة في مختلف مصانع البلاد لا تزال تواصل عملها من دون توقف. وفي عصر وباء «كورونا»، تقع مساحات كبيرة من قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة تحت مظلة «البنية التحتية الحيوية»، الأمر الذي يعني استمرار افتتاح المرافق المختلفة حتى في مواجهة الطلبات الصارمة بالترام المنازل والإغلاق العام. كتبت كثيراً في الأونة الأخيرة عن الصناعات الإنتاجية خارج نطاق اختصاصهم الطبيعية لمعاونة

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»







العملة	البلد	السعودية	قطر	عمان	الإمارات	بحرين	كويت	اردني	ج.عصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,74	10,30	1508	2,91
ج. استرليني £		4,61	4,48	0,47	4,52	0,46	0,38	0,87	19,38	12,68	1855	3,58
يورو €		4,05	3,93	0,42	3,97	0,41	0,34	0,77	17,01	11,13	1628	3,14

النفط  
(برنت)أمس 32,82  
السابق 34,11أمس 1627,20  
السابق 1633,70

## بتكوين

أمس 7130,83  
السابق 6733,76

جدة، الشرق الأوسط،

## ميناء الملك عبد الله يؤكد ضمان تدفق الأدوية والمنتجات الصحية والأغذية

## 17 جهة حكومية لتسريع إجراءات دخول البضائع إلى السعودية



ميناء الملك عبد الله على ساحل البحر الأحمر يعمل لضمان تدفق المنتجات إلى السعودية (الشرق الأوسط)

في خطوة لتسريع عملية إجراءات دخول البضائع وتدفق السلع إلى السعودية، تبادر 17 جهة حكومية بالتعاون مع الموانئ السعودية لتعزيز حركة تدفق السلع والمنتجات عبر المنافذ البحرية السعودية، وبسط تأكيدات بإدراك أهمية استقبال المنتجات المرتبطة بالأغذية والأدوية والأدوات الصحية والطبية.

وأفصح أمس ميناء الملك عبد الله - غرب المملكة على ساحل البحر الأحمر - جاهزيته لاستقبال الحاويات ومختلف أنواع البضائع وخاصة الأغذية والأدوية والأجهزة الطبية، وذلك لضمان توافر جميع احتياجات المستهلكين في المملكة ومضاغفة جميع العمليات والخدمات البحرية بالمحطات والأرصفة في ظل الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المملكة لحماية من مخاطر فيروس «كوفيد-19».

وقضى نفل هذه الظروف الاستثنائية، أكد ميناء الملك عبد الله تجهيز المرافق بالكامل وتسخير قدراته الاستثنائية على معالجة وخدمة الحاويات المبردة التي تشمل الأغذية والأدوية، حيث سيكون بمقدور المستوردين الاستثمار في الاستفادة من خدمة التخليص على مدار الساعة دون أي عواقب، كاشفاً

عن تعاون 17 جهة حكومية لتسهيل إجراءات البضائع بيسر وفعالية. وصادر عن الميناء، تزامناً مع تداعيات آثار «كورونا»، تمديد فترة الإعفاء عن أجور التخزين في الميناء من 5 إلى 10 أيام دعماً لأعمال المصدرين والمستوردين وضمان سلامة الإمدادات اللوجيستية من

وإلى المملكة مركزاً على تطبيق الإجراءات الاحترازية، واعتماد العمليات الإلكترونية قدر الإمكان، وذلك لتقليل الاحتكاك المباشر تفادياً لانتشار العدوى، والحفاظ في الوقت نفسه على المستوى العالي لكفاءة تخليص البضائع. ويجري تنفيذ عمليات التفريغ

مشيراً إلى قدرات الرافعات المتحركة التي تصل إلى 140 طناً لكل رافعة. وبحسب بيان صدر عن الميناء أمس: «من المتوقع ارتفاع الطاقة الاستيعابية السنوية لمحطة البضائع السائبة والعامرة في الميناء إلى 15 مليون طن ومناولة 20 مليون حاوية قياسية، وكذلك 1,5 مليون سيارة سنوياً عند اكتماله».

واتخذ ميناء الملك عبد الله، بالتعاون مع وزارة الصحة، سلسلة من الإجراءات الاحترازية الفورية حرصاً على سلامة وصحة جميع العاملين فيه، شملت إرسال جميع الصحة من قبل الوكلاء الملاحين خلال 24 ساعة قبل وصول السفينة، وذلك لضمان تنفيذ عمليات الفحص الطبية وتطبيق إجراءات الوقاية في حالة الضرورة.

ويعد ميناء الملك عبد الله، الذي تعود ملكيته لشركة تطوير الموانئ، أول ميناء يمتلكه ويطوره ويديره القطاع الخاص بالكامل في منطقة الشرق الأوسط، وسبق أن تم تصنيقه كاسرع موانئ الحاويات نمواً وضمان قائمة أكبر 100 ميناء في العالم بعد أقل من أربع سنوات على بدء عملياته التشغيلية، كما تعمل بالميناء 10 من أكبر الخطوط الملاحية التي تقدم خدماتها المتكاملة للمصدرين والمستوردين.

بأي إعانة من الدولة لمواجهة تلك الحالة، لإزالة الإغراق إلى احتفاظ العامل بحقه في إنهاء عقد العمل. وأتاحت الوزارة إمكانية الاستفادة من خدمات العمالة الوافدة الفاضلة مؤقتاً عبر بوابة «اجبر» كبديل للاستخدام الخارجي، حيث تهدف الوزارة من خلال هذا القرار إلى حماية العاملين في المنشآت خلال هذه الظروف من الآثار الاقتصادية على القطاع الخاص، وتحقيق مصلحة طرفي العلاقة العمالية في ظل جائحة فيروس «كورونا الجديد».

وتسعى الوزارة من خلال هذا القرار إلى إضفاء عجلة سوق العمل في المملكة عبر حث طرفي العلاقة على تخفيف المصاريف التشغيلية مؤقتاً على المنشآت المتضررة. يذكر أن هذا القرار هو امتداد لمبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تنظيم سوق العمل وتخفيف من الآثار الاقتصادية على القطاع الخاص، وتحقيق مصلحة طرفي العلاقة العمالية في ظل جائحة فيروس «كورونا الجديد».

إذ ثبت أن صاحب المنشأة قد انتفع

والتنمية الاجتماعية أن قرار تنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل يأتي انطلاقاً من دعم جهود الحكومة في السيطرة على تداعيات فيروس «كورونا» الجديد، حيث تقضي التعديلات التعاقدية في حال اتخذت الدولة إجراءات ناجحة عن حالة أو ظرف يستدعي تقليص ساعات العمل، أو تدابير احترازية تحد من تفاقم تلك الحالة أو ذلك الظرف، فإن ذلك يشمل وصف «القوة القاهرة» الوارد في نظام العمل. وعليه، بحسب بيان الوزارة

الرياض، الشرق الأوسط،

أفصح السعودية أمس عن تنظيم جديد مرتبط في حزمة احترازياتها التي تقوم عليها الأجهزة العلمية لمواجهة تداعيات «كورونا» على سوق العمل، إذ أصدرت الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية قراراً لتنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل، يستند على بند «القوة القاهرة» الذي يتحكم بمستجدات نظامية في تفاصيل العقد. وأكدت وزارة الموارد البشرية

## تنظيم «القوة القاهرة» في سوق العمل السعودي لمواجهة «كورونا»

## مستشار ترمب: تعلمنا الدرس من الاعتماد على الصين في توريد الأدوية

## «كوفيد-19» يعيد سلاسل الإنتاج إلى الولايات المتحدة



أظهرت أزمة نقص المستلزمات الطبية في الولايات المتحدة بسبب «كورونا» مدى الخلل في الاقتصاد الأمريكي (أب)

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

أظهرت أزمة نقص المستلزمات الطبية في الولايات المتحدة، بسبب فيروس «كورونا»، مدى الخلل في الاقتصاد الأمريكي وعدم قدرته على توفير الأدوات والمستلزمات الطبية الأساسية للحفاظ على حياة المواطنين. وبالرغم من كونه أكبر وأقوى اقتصاد في العالم، فإن اعتماده بشكل كبير على سلاسل الإنتاج والتوريد العالمية جعل حياة الشعب الأمريكي عرضة للخطر في ظل الأزمات.

وأثارت الأزمة الحالية تساؤلات كثيرة حول مدى الاستقلالية التي يتمتع بها الاقتصاد الأمريكي، خاصة في ظل الاعتماد الواضح على الإمدادات لأجهزة التنفس الصناعي والكمامات وغيرها. وفي حين أن الاعتماد على سلاسل التوريد العالمية، وخاصة الصينية، بدأ منذ ما يقرب من عقدين، إلا أن جائحة «كورونا» كانت بمثابة ناقوس خطر. ويبدو أن الإدارة الأمريكية تنبّهت لهذا الأمر خلال الأيام الماضية، إلا أن الوقت لم يكن كافياً لإعادة هيكلة السياسة التي بني عليها الاقتصاد منذ بداية عصر العولمة. ويقول بيتر نافارو، المستشار الاقتصادي للرئيس ترمب، إن الولايات المتحدة «تعلمت الدرس، وسوف تقلل اعتمادها على الدول الأخرى، وتعيد بناء قدراتها الخاصة لإنتاج الأدوية والإمدادات الطبية».

وقال، خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، قبل يومين: «أحد الأشياء التي علمتنا إياها هذه الأزمة، هو أننا نعتمد بشكل مفرط وخطير على سلاسل التوريد العالمية. يجب ألا نعتمد مرة أخرى على بقية العالم في الأدوية الأساسية والتدابير المضادة». وأضاف نافارو «ما نتعلمه من

ذلك هو أنه بغض النظر عن عدد المعاهدات التي لديك، وبغض النظر عن عدد التحالفات، وبغض النظر عن عدد المكاتبات الهاتفية... فإن الخطر - كاملة - هو عدم امتلاك ما نحتاجه». وطالب عدد من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بإعادة ترتيب أولويات القدرات الإنتاجية للولايات المتحدة، والاعتماد بشكل أقل على سلاسل التوريد الصينية، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات المستخدمة في نظام الرعاية الصحية الفيدرالية. وجاءت مخاوف المشرعين بعد التقرير السنوي لعام 2019، الصادر

عن لجنة المراجعة الاقتصادية والأمنية بين الولايات المتحدة والصين، والذي حذر فيه الكونغرس من أن المستهلكين الأمريكيين، بما في ذلك الجيش، «يعتمدون بشدة» على الصين في الأدوية والمكونات الصيدلانية النشطة، بما «يعرض الأمن الاقتصادي والوطني للخطر».

وكشفت خدمة أبحاث الكونغرس، في تقرير صدر الشهر الماضي، أن الصين زودت الولايات المتحدة بـ30 في المائة من وارداتها من معدات الحماية الشخصية الطبية العام الماضي. كما استوردت الولايات المتحدة ما تزيد قيمته على 12,7 مليار دولار من الأدوية والمضادات الحيوية والأجهزة الطبية والمنتجات الغذائية من الصين في 2018، وفقاً لصحيفة «ذا هيل».

وبينما أشار بعض الخبراء مخاوف بشأن آثار نقل التصنيع الطبي إلى الولايات المتحدة، جادل آخرون أنه لن تكون هناك فوائد صحية وأمنية وطنية كبيرة فحسب، بل ستشهد الولايات المتحدة أيضاً مكاسب كبيرة اقتصادياً وجودة من الأدوية التي تنتجها. وبالنسبة للعديد من الخبراء وصانعي السياسات، فإن الفيروس التاجي بمثابة دعوة للعمل.

وتعتمد الولايات المتحدة بشكل

وأجبر ترمب شركة «إم 3» 3M، وهي شركة متعددة الجنسيات تنتج معدات للعاملين في مجال الرعاية الصحية، على إنتاج المزيد من الكمامات للقطاع الأمريكي. وطالبها بوقف تصدير الأقنعة إلى كندا وأمريكا اللاتينية. أعلنت شركة فورد أنها ستعاون مع شركة جنرال إلكتريك لتصنيع أجهزة التنفس الصناعي في مصنعها في ولاية ميشيغان، حيث تهدف إلى إنتاج 50 ألف وحدة في غضون 100 يوم، وحوالي 30 ألف وحدة شهرياً بعد ذلك حسب الحاجة.

وبدأ الاعتماد الأمريكي على سلاسل التوريد الصينية، حتى في أساسيات الحياة، بعد فترة وجيزة من فتح الولايات المتحدة للتجارة الحرة مع الصين في أوائل العقد الأول من القرن الحالي. وأغلق آخر مصنع للأسبرين في الولايات المتحدة في عام 2002، وأغلقت مصانع فيتامين سي الأخيرة في نفس الوقت تقريباً، ثم أغلق آخر مصنع لبينسلين في عام 2004، ويقول الخبراء إن المنتجات الطبية الصينية المدعومة من الحكومة تغزو الأسواق العالمية وتتمتع بمنافسة عالية لأنها منخفضة التكاليف.

وهناك أيضاً جدل داخل الولايات المتحدة حول أسباب إخفاء بكن معلومات حول تفشي الفيروس من البداية، حيث قتل مسؤولون صينيون من شدة الفيروس وأنكروا أنه يمكن أن ينتقل بين البشر في أوائل يناير (كانون الثاني). وأفادت وكالة «بلومبرغ»، بحسب «تقرير سري» لـ«مجمع المخابرات الأمريكية»، تم تقديمه إلى البيت الأبيض الأسبوع الماضي، بأن الصين أبلغت عن قصد بيانات كاذبة حول عدد حالات الإصابة بالفيروس التاجي والوفيات.



وليد خدوري

## محاولة لتفادي تدهور الأسعار بتأسيس نظام نفطي جديد

أثارت تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في 2 أبريل (نيسان) الحالي الاهتمام الواسع لأسواق النفط. فقد عبّر الرئيس ترمب عن توقعاته وأمله بتخفيض السعودية وروسيا نحو 10 ملايين برميل يومياً - أو حتى 15 مليون برميل يومياً إذا اقتضى الأمر - لتحقيق الاستقرار في الأسواق، مضيفاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، قد تحادثا هاتفياً. كما وجه دعوة لرؤساء شركات نفط أميركية كبرى للاجتماع معه يوم الجمعة الماضي.

رد الكرملين بتصريح إعلامي رسمي بأنه لم تجر محادثة هاتفية بين قادة روسيا والسعودية. لكن أعلن الكرملين رسمياً في 31 مارس (آذار) الماضي أن الرئيسين ترمب وبوتين اتفقا في مكالمتهما اليوم السابق (30 مارس) على أن «مستوى الأسعار الحالي ليس من مصلحة البلدين»، كما صرح وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك لوكالة «رويترز»: «روسيا لم تبحث بعد الوضع في سوق النفط مع السعودية، لكنها لا تستبعد ذلك». وأعلن الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي دعوة لاجتماع مجموعة «أوبك بلس» التي تضم 22 دولة من أقطار منظمة «أوبك» ودول مصدرة غير أعضاء في المنظمة، بهدف الوصول إلى اتفاق عادل يعيد التوازن في أسواق النفط. وتزامنت هذه الدعوة مع اتصال هاتفي بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي تمت خلاله، حسب البيان الرسمي، مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، كان من أبرزها أسواق الطاقة في العالم؛ الأمر الذي أثار اهتمام المسؤولين بإيجابية اقتراح عقد اجتماع مجموعة «أوبك بلس»، مع العلم بأن الاتفاق النهائي على التفاصيل لا يزال يتطلب كثيراً من المشاورات والدراسات.

وأعلن الرئيس ترمب أن وزير الطاقة الأمريكي ستيفان الحداثا مع نظيره الروسي حول استقرار الأسواق. أثارت مجمل هذه التصريحات نقاشاً واسعاً في وسائل الإعلام. وأرتفع سعر نفط «برنت» من نحو 20 إلى 30 دولاراً في يوم واحد، لينخفض بعد ساعات معدودة إلى مستوياته المنخفضة ثانية، بعد أن تداولت الأسواق المعطيات في تغريدات ترمب وردود الفعل عليها من قبل الرياض وموسكو؛ إذ لم تصدر أي إشارات لحيثه من موسكو والرياض بخصوص معدلات تخفيض الإنتاج التي طرحها الرئيس ترمب.

كان من الصعب في بادئ الأمر أخذ تصريح الرئيس الأمريكي بالجدية، خصوصاً عند الكلام عن تخفيض السعودية وروسيا ما بين 10 ملايين و15 مليون برميل يومياً. ما معنى هذا؟ تقليص الإنتاج في الدولتين النفطيتين الكبيرتين إلى حدود دنيا بحيث ستحتاج الدولتان إلى استيراد النفط لتلبية الاستهلاك الداخلي. طبعاً؛ هذا يعني بالنسبة للدولتين فقدان كثير من الربح الاقتصادي. هذا؛ وناهيك بفقدان الغاز المصاحب. وهذا أمر غير واقعي في كل الأحوال، لكن خصوصاً في الفترة العصيبة هذه، التي تتلظى تلافى المشكلات الاقتصادية العديدة التي تواجه الدولتين كما بقية دول العالم. كما لم تتم الإشارة إلى التفريغ على تخفيض إنتاج دول أخرى.

ويبدأ بوضوح تدريجياً أن تصريحات الرئيس ترمب تشكل تحدياً كبيراً لصناعة النفط العالمية؛ إذ تتلظى من منظور جديد للنظام النفطي العالمي بعد انهيار الأسعار وقرب توسع الاعتماد على بدائل الطاقة. صدر كلام واسع حول هذا الأمر من قبل الخبراء المالية والنفطية المختصة التي ترابن من كتب أخبار الطاقة الأمريكية، خصوصاً ما يدور في أروقة واشنطن. تتلظى فعوى كلام الرئيس ترمب من التحدي المتمثل في ازدياد الفائض النفطي العالمي وشح إمكانية التخزين قريباً. تشير محاضرة ألقاها في 2 أبريل الحالي الخبير النفطي روبرت مكنالفي في «معهد دراسات الطاقة العالمية» في جامعة كولومبيا، إلى أنه توجد حالياً طاقة متوفرة لتخزين 1,5 مليار برميل إضافي فقط؛ منها نحو مليار برميل في خزانات النفط التجاري، والبقية للمخزون الاستراتيجي للدول. في الوقت نفسه، هناك طاقة لتخزين إضافي لنحو 1,5 مليار برميل من المنتجات البترولية.

يضيف مكنالفي أن شهر أبريل الحالي يشكل خطراً كبيراً؛ إذ من المتوقع أن يرتفع معدل الفائض النفطي بسبب الانخفاض الحاد في الطلب والازدياد العالي في الإنتاج، مما سينتج عنه فائض في الإمدادات بنحو 22 مليون برميل يومياً، عمّا كان عليه الفائض في الوقت نفسه من العام الماضي. لذا من المتوقع أن يزداد فائض الإنتاج عن إمكانية التخزين في الأشهر؛ بل الأسابيع المقبلة. كما تواجه الصناعة النفطية العالمية تحدياً متوسط المدى من قبل الطاقات المستدامة. هذا التحدي كان متوقعاً بحلول منتصف القرن تقريباً. إلا إن نشوب فيروس «كورونا» المستجّد والكساد الاقتصادي العالمي الذي رافقه، قد سرّع من آثار هذا التحدي وكيفية التعامل معه. فعدم استقرار أسعار النفط، واتجاهها السريع صعوداً أو انخفاضاً إلى مستويات قصوى، يؤثر سلباً على ثقة المستهلكين بهذه السلعة مقارنة ببدائل الطاقة الأخرى، خصوصاً المستدامة منها.

يواجه الرئيس ترمب استحقاقات سياسية جمة خلال الأشهر المقبلة. فقفسي الوباء قد أغلق كبرى المدن الأمريكية والعاصمة المالية العالمية، نيويورك، وكذلك العاصمة الفيدرالية واشنطن، بالإضافة إلى مدن أميركية أخرى. والتحدي الأكبر هو وتيرة زيادة البطالة التي بلغت، حسب وزارة العمل، نحو 10 ملايين عاطل خلال الأسبوعين الماضيين. كما واجه الرئيس ترمب شكواً من أعضاء مجلس الشيوخ الجنوبيين من حزبه الجمهوري المتخوفين على مصر شركات النفط الصخري في ولاياتهم؛ إذ إن سعر «برنت» الحالي هو 15 دولاراً أقل من تكلفة إنتاج النفط الصخري البالغة نحو 40 دولاراً. تواجه هذه التحديات الرئيس ترمب قبيل الانتخابات الرئاسية في أوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما تواجه جميع الدول المصدرة أعباء اقتصادية صعبة بسبب انهيار الأسعار. ففي بعض الدول، المثقلة بجهاز بيروقراطي ضخم، سيكون من الصعب تلافى دفع معاشات الموظفين ورواتب التقاعديين والعسكريين. هذا طبعاً سيعني إلغاء أو تأجيل كثير من المشاريع الاستثمارية والبنى التحتية.

على ضوء أزمة استمرار وانتشار فيروس «كورونا» المستجّد، وما يتبعها من كساد اقتصادي عالمي، يتوقع استمرار انخفاض الطلب على النفط وانخفاض الأسعار. ويتوقع في الوقت نفسه مفاوضات مضنية وشاقة للتوصل إلى حل جذري لمشكلة انهيار الأسعار. ستتخلل هذه الفترة من المفاوضات تذبذبات مستمرة للأسعار حسب انعكاسات الفيروس وانتشاره في الدول، مما يعني استمرار تدهور الأسعار إلى حين القضاء على الفيروس والكساد. كما ستؤثر على الأسعار تقلبات حسب الأخبار والإشاعات حول سير المفاوضات. وبما أن الدول النفطية الكبرى الثلاث مشتركة في وضع الحلول؛ فهذا يعني أن المفاوضات والتوصل لحل ستكون مسؤولية «مشاركة» للدول النفطية الكبرى الثلاث (السعودية وروسيا والولايات المتحدة)، وكما هي السوابق في المفاوضات خفض الإنتاج النفطي السابقة؛ يتوقع أن تكون مشاركة هذه الدول الثلاث نسبية، كما هو الأمر مع الدول المصدرة الأخرى. إن المشاركة الأمريكية في هذه المفاوضات ومحاولة واشنطن العنيفة إيجاد حل لمشكلة تدهور الأسعار بعد سابقة مهمة، خصوصاً في حال التوصل إلى حل يجمع موافقة الدول النفطية الكبرى الثلاث من مجموعة كبيرة من المصدرين الآخرين على تحمل الاعتراف بثلاثة عوامل مهمة: أولاً ضرورة إيجاد حلول مقلّعة ذات مصداقية لاستقرار أسواق النفط، خصوصاً لكي يطمئن المستهلك إلى مسألة «الأمن النفطي»؛ الأمر المهم للدول النفطية ذات الاحتياطات الضخمة. ثانياً: أهمية مشاركة الدول النفطية الكبرى الثلاث في تنفيذ الحلول اللازمة لمعالجة حقيقة وجود طاقة إنتاجية فائضة للنفط عالمياً، مما يستوجب إدارة تقليص الإنتاج. ثالثاً: الاعتراف ضمناً بأن النفط سلعة استراتيجيّة ذات أهمية لجميع دول العالم، وأن الاكتفاء الذاتي لدولة بما يتوفر لديها من احتياطات ضخمة، لا يعني البتة عدم الاكتراث لاستقرار الصناعة النفطية في دول العالم الأخرى.



## الصقر رئيساً بالتركيز لغرفة التجارة الكويتية



محمد جاسم الصقر

عامي 1999 و2009. وشغل خلال تلك الفترة رئاسة لجنة الشؤون الخارجية بالجلس، كما كان عضواً بمجلس 2012. وقد تولى الرئيس الجديد لغرفة رئاسة تحرير جريدة «القبس» من 1983 حتى 1999. وحصل على عدة جوائز تقديراً لدوره الصحفي، آخرها جائزة شخصية العام الإعلامية لجائزة دبي للصحافة العربية عام 2019.

## الأرجنتين ترجئ سداد 9,8 مليار دولار من الديون لعام 2021

الجدول الزمني الذي وضعت الحكومة لإعادة الاستقرار لوضع الدين.

وتسرح الأرجنتين، ثالث أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، أصلاً تحت زعامة اقتصادية قالت الحكومة إنها جعلت بينها العام البالغ 311 مليار دولار غير مستدام.

ومع إرجاء الدفعات البالغ مجموعها 9,8 مليار دولار من بينها العام، لا يزال يتعين على الأرجنتين تسديد 3,5 مليار دولار هذا العام من بينها الخارجية. وكانت الحكومة قد قررت في 10 مارس (آذار)، المضي بخطة إعادة هيكلة 68,8 مليار من الدين الخارجي المرتبط لجهات خاصة، وقررت تقديم عرض للجهات الدائنة بحلول 31 مارس؛ لكنها تراجع عن ذلك بسبب أزمة الفيروس.

الكويت، «الشرق الأوسط»

في أول ولاية للمجلس بتشكيلته الجديدة، زكى مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت مساء أول من أمس محمد جاسم الصقر لرئاسة الغرفة.

جاء ذلك في أعقاب اجتماع الهيئة العامة للغرفة الذي عقد بتاريخ 31 مارس (آذار) الماضي، والذي ذكرت فيه أن لجنة الإشراف على الانتخابات أعلنت فوز 12 مرشحاً، إثر اعتذار 4 عن عدم استكمال ترشحهم على وقع إجراءات تطويق فيروس «كورونا»، مما جعل عدد المرشحين مساوياً للذين كان مطلوباً انتخابهم في 25 مارس الماضي لشغل نصف مقاعد مجلس الإدارة.

وإلى جانب سجله الحافل في مجال الاقتصاد والتجارة والصناعة، يشغل الصقر عدة مناصب، محلياً وإقليمياً وعالمياً، إذ يتولى رئاسة مجلس العلاقات العربية والدولية منذ أغسطس (آب) 2009. فضلاً عن رئاسته البرلمان العربي بين عامي 2005 و2009. وكان الصقر نائباً بارزاً بمجلس الأمة بين

إنشاء وتشغيل نظام التداول الإلكتروني المخصص لتحديد أسعار التداول اليومية للعملاء الأجنبية، سوف تقوم المصارف بتحديد سعر الصرف اليومي للدولار الأميركي بالتنسيق مع المصرف المركزي.

وأعلنت أنها ستعمل «في الأيام المقبلة، على إعداد الأنظمة المعلوماتية والإجراءات الإدارية اللازمة لتنفيذ هذين التعميمين»، أملة «بالمناسبة، أن تبادل وزارة الداخلية إلى إدراج موظفي المصارف ضمن الاستثناءات المنصوص عليها في القرار رقم (479)، مما جعل بتوقيات سير السيارات والمركبات حسب أرقام لوحاتها، وذلك تسهيلاً وتسريعاً لإنجاز مضامين التعميمين».

وبدورها، أكدت نقابة الصرافين أنها سوف تعتمد أسعار التداول للعملاء الأجنبية، بما فيها الدولار الأميركي، وفق ما ستقرضه قوة السوق المحكمة للعرض والطلب، بالتنسيق مع الوحدة المختصة في مصرف لبنان، وذلك «ملافاً لتعميم مصرف لبنان القاضي بتولي مديرية العمليات النقدية في مصرف لبنان التداول بالعملة الأجنبية النقدية، وخصوصاً بالدولار الأميركي، وفقاً لسعر السوق مع بعض شركات الصرافة من الفئة (أ)، ممن يتقدمون بطلب الاشتراك وإنشاء منصة إلكترونية مع المصارف، المؤسسات المالية وشركات الصرافة، ويتم من خلالها الإعلان عن أسعار التداول يومياً».

ولفتت النقابة إلى أن «أساس نجاح وتفعيل العمل بالتعميم الجديد، وتحقيق أهدافه يفرض حكماً على الجهات القضائية والأمنية مشكورة، الاستمرار بملاحقة وقمع منتهكي مهنة الصرافة، غير المرخص لهم والمغتفلين من أي ضوابط رقابية أو ضريبية، وتركيز النقل الأمني الرديعي تجاههم، لتمكين الصراف المرخص له والشريعي من المساهمة بتحقيق الأهداف المنشودة من التعميم، ووقف نشاط السوق السوداء التي تنشط وتتوسع يوماً بشتى الطرق غير القانونية، وذلك بهدف التخلص نهائياً من هذه الظاهرة التي لا تزال في أوجها، بتحقيق أي من الأهداف المرجوة».

حوافز إقبال الحسابات تضيق «رقة المصرف»... وتسهيل الودائع الصغيرة يتأخر

## 5 أسعار تربك حسابات الدولار في لبنان



أبدى مصرفيون لبنانيون خشيته من التلاعبات اللاحقة على إنشاء منصة جديدة لتسعير الدولار (رويترز)

اعتماد سعر مرجعي بمستوى 2600 ليرة لكل دولار، على أن يجري لاحقاً اعتماد سعر المنصة. وفقاً لمديري فروع مصرفية تم التوصل معهم، أظهرت استطلاعات أولية أن تقدير وجود نحو 1,7 مليون حساب يقل عن السقف المحدد، لا يعني استفادتها بالكامل من محفز الصرف المزدوج بالسعر الرسمي، ثم الحصول على السيولة بسعر السوق. فقد اشترط التعميم سحب مجموع قيمة هذه الحسابات دفعة واحدة من قبل العميل، وهو ما يرجح استثناء مئات الآلاف من الحسابات توطئاً للقطاع العام والخاص من هذه الآلية التي تطول كل الحسابات التي تقل عن 5 ملايين ليرة، أو 3 آلاف دولار أميركي.

وبرزت عقبة إضافية تحد تلقائياً من تسريع تنفيذ الآلية الجديدة، إذ اشترطت الحسم المسبق للمستحقات

صغيرة ذات طابع فردي أو بعملية محدودة، وخصوصاً أنه ثمة معلومات تتصف بالصادقية ترجح توسيع سقف الآلية الخاصة بالسحوبات بعد إتمام المرحلة الأولى، بحيث تطول الشريحة التي تقل عن 15 مليون ليرة أو 10 آلاف دولار في المرحلة الثانية. وبيّنت استطلاعات ميدانية أجرتها «الشرق الأوسط» في أول أيام العمل بعد صدور قرار البنك المركزي الخاصين بتوفير السيولة الكاملة للحسابات الصغيرة، وإنشاء منصة مشتركة لتسعير الدولار، أن أغلب إدارات المصارف تأخرت بتعميم التعليمات الخاصة بالتنفيذ والحسابات المشمولة بالدعم التي قدمها البنك المركزي، بينما يتم تصنيف الحداول الخاصة بكل فرع، وتحديد المشمولين بالتدبير الذين يستوفون الضوابط الواردة في التعميم، فيما بادرت المصارف إلى

وسط قلق مصرفي من انحسار غير مرغوب في نسبة «المصرف» المرتفعة في لبنان، تعذر الشروع بتنفيذ الآلية المزدوجة التي فرضها مصرف لبنان المركزي لإنشاء منصة جديدة لتسعير الدولار، بمشاركته مع المصارف وشركات الصرافة، بانتظار إنجاز الترتيبات التنفيذية، وتمكين أصحاب الودائع الصغيرة لدى الجهاز المصرفي من سحب كامل حساباتهم مقومة بسعر الدولار السوري رقم (479)، مما جعل بتوقيات سير السيارات والمركبات حسب أرقام لوحاتها، وذلك تسهيلاً وتسريعاً لإنجاز مضامين التعميمين».

بيروت، علي زين الدين

وسلط قلق مصرفي من انحسار غير مرغوب في نسبة «المصرف» المرتفعة في لبنان، تعذر الشروع بتنفيذ الآلية المزدوجة التي فرضها مصرف لبنان المركزي لإنشاء منصة جديدة لتسعير الدولار، بمشاركته مع المصارف وشركات الصرافة، بانتظار إنجاز الترتيبات التنفيذية، وتمكين أصحاب الودائع الصغيرة لدى الجهاز المصرفي من سحب كامل حساباتهم مقومة بسعر الدولار السوري رقم (479)، مما جعل بتوقيات سير السيارات والمركبات حسب أرقام لوحاتها، وذلك تسهيلاً وتسريعاً لإنجاز مضامين التعميمين».

واعتدلت ليرة إلى عتبة 3 آلاف ليرة لكل دولار. فقد انضم السعر الأول المعتمد لسعر الودائع الصغيرة من قبل المصارف إلى «تشكيلته» من أسعار مختلفة للتداول في الأسواق اللبنانية، لتصبح 5 أسعار، تصل هوامشها إلى الضعفين بين الأدنى والأعلى، فمع الإصرار على تثبيت السعر الرسمي بمتوسط 1515 ليرة، يمكن للمصارف الأقرض من البنك المركزي بهذا السعر بغاثة 20 في المائة سنوياً، ليصبح نحو 1800 ليرة، فيما اعتمدت المصارف تسعيرة لتسهيل سحب الودائع الصغيرة بلغت 2600 ليرة، واعتمدت شركات الصرافة المتعاونة هامشاً بين 2800 و2850 ليرة للدولار الورقي، وصولاً إلى سعر 2900 ليرة لدى صرافي الطرقات. ويمكن إضافة سعر 3 آلاف ليرة كمرجعية سريعة للمواد المستوردة في أسواق الاستهلاك.

وبيّن استطلاعات ميدانية أجرتها «الشرق الأوسط» خشيته من التلاعبات اللاحقة على الخدمات والمنجات المصرفية المعتادة، جراء تضيق قاعدة العملاء لدى الجهاز المصرفي عبر الإقبال التام لعشرات الآلاف الحسابات الذين سيستفيدون من المحفز النقدي الذي يمنحه البنك المركزي.

فالإبداعات الصغيرة ترتبط غالباً بموارد تشغيلية ومهنية قابلة لتسويق عمليات اقتصادية، وخصوصاً المهنية منها والمرتبطة بأعمال مؤسسات

## «جي إف إتش» توافق على توزيع 30 مليون دولار أرباحاً عن العام الماضي

هذا بالإضافة إلى بعض البنود الأخرى المدرجة على جدول الأعمال والمتعلقة بتفويض مجلس الإدارة باتخاذ كافة القرارات، والمواقف والتفويض بالمعاملات التي تم إنجازها خلال السنة المالية 2019، وإخلاء طرف أعضاء المجلس عن المسؤولية عن الفترة نفسها. من جانب آخر، فقد قامت المجموعة بتأجيل الانتخاب الذي كان مقرراً مسبقاً لعشرة أعضاء لمجلس الإدارة، وذلك لمدة ستة أشهر، حيث كان من المقرر انتخابهم لفترة السنوات الثلاث المقبلة من 2020 إلى 2022، وذلك لعدم إمكانية إجراء الاقتراع السري من خلال الوسائل الإلكترونية.

مالية أخرى على مستوى المنطقة والعالم، فقد طلب المساهمون، وتوزيع أرباح نقدية بقيمة 30 مليون دولار. كما تمت الموافقة على توصيات مجلس الإدارة بتخصيص ما قيمته 8,01 مليون دولار للاحتياطي القانوني، و500 ألف دولار للأنشطة الخيرية، بالإضافة إلى تخصيص ما قيمته 568 ألف دولار لصندوق الزكاة، وكذلك الموافقة على تحويل ما قيمته 41 مليون دولار كإيرادات مستبقة للعام المقبل. كما تمت الموافقة على التوصية الخاصة بتخصيص 2,2 مليون دولار كمكافأة لأعضاء مجلس الإدارة،

المعرفة، ومشروع جبل عمر بمدينة مكة المكرمة في السعودية. إلى ذلك، قالت مصادر مطلعة، إن «إعمار» العقارية عقلت العمل في مشروعات رئيسية في دبي، وسط تباطؤ عقاري في الإمارة بسبب جائحة فيروس كورونا. وفي خطاب ألقاه في مؤتمر صحافي، قال محمد العيار، رئيس «إعمار»، إنه تخلى عن راتبه، وإنه سيجري تخفيض رواتب عاملين آخرين بما يصل للنصف. ويأتي تخفيض «إعمار» للرواتب كإجراء في إمارة دبي بعد أن أعلنت «طيران الإمارات» خطوة مماثلة بسبب تداعيات القيود على السفر لعدد من الدول بسبب الحد من تأثيرات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

للتعاون فيما بيننا مستقبلاً. إن منطقة وسط مدينة دبي هي من أهم مشاريعنا التي نفخر ونعتز بها، ونحن على ثقة بأن شركة «تبريد» تولى الأهمية ذاتها لهذه المنطقة، وستبدل العناية الفائقة لتوفير خدمات التبريد لكافة مكونات هذا المشروع الرائد».

وستضم محافظة عملاء «تبريد» عقب هذه الاتفاقية مجموعة من المشاريع، من بينها برج خليفة، ودبي مول، ودبي أوبرا، ومترو دبي، وسوق أبوظبي العالمي، وإبراج الاتحاد، وجزيرة ياس، ومبنى الدار، والمركز التجاري العالمي - أبوظبي، إلى جانب كل من مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي، وجامع الشيخ زايد الكبير، ومرافق البحرين المالي، ووحدة مسقط

## «إعمار» تباع بـ675 مليون دولار 80% من عمليات تبريد وسط دبي

المالية للشركة ومكانتها الرائدة في السوق، خصوصاً في أكبر سوق لتبريد المناطق في العالم، حيث أصبحنا في موقع يمكننا من استغلال فرص نموها استثنائية، ونتوقع أن يعزز حضورنا المتوسع في سوق دبي من جهودنا الرامية إلى تحقيق أهدافنا طويلة الأمد».

من جانبه، قال محمد العيار، رئيس مجلس إدارة «إعمار» العقارية، «تمثل هذه الاتفاقية أهمية كبرى لكل من «إعمار» و«تبريد». وقد اهتمت «إعمار» دوماً بتأسيس شركات استراتيجيّة وتعمل بقوة على تنمية وتعزيز هذه الشركات. ولا شك أن «تبريد» هي من المؤسسات التي نسعى لتكوين شركات طويلة الأمد معها؛ ما سيخلق المزيد من الفرص

وعدد من المشاريع السكنية والتجارية ووجهات الضيافة. وعقب إتمام هذه الاتفاقية، فإن الطاقة الإنتاجية لـ«تبريد» في إمارة دبي ستصل إلى 278,8 ألف طن تبريد، وهو ما سيرفع إجمالي طاقتها الإنتاجية بنسبة 12,6 في المائة إلى 1,3 مليون طن تبريد من خلال 83 محطة لتبريد المناطق. وقال خالد القبيسي، رئيس مجلس إدارة شركة «تبريد»، «تعتبر هذه الاتفاقية التاريخية نقطة تحول كبيرة في مسيرة شركة (تبريد)؛ كونها تعزز من نمو الشركة وترسخ حضورها في إمارة دبي، من خلال 83 محطة تمتلكها، إلى جانب استثماراتها في ست دول». وأضاف «تعتبر هذه الاتفاقية دليلاً على القوة

دبي، «الشرق الأوسط» أعلنت الشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» الإماراتية عن توقيع اتفاقية مع شركة «إعمار» العقارية، لتستحوذ من خلالها «تبريد» على حصة تبلغ 80 في المائة ضمن إطار شراكة طويلة الأمد مع «تبريد». وتعتبر منطقة «وسط مدينة دبي» أحد أبرز المشاريع الضخمة التي طورتها شركة «إعمار» العقارية، في إمارة دبي، وتضم مجموعة من المباني، بينها برج خليفة، ودبي مول، ودبي أوبرا،

تراجع الصادرات سيلعب دوراً كبيراً في تهافت النمو

## «فيتش» تتوقع انكماشاً حاداً لاقتصاد تركيا نتيجة «الإغلاق الجزئي»

تضررا من الوباء بين اقتصادات مجموعة العشرين مع انكماش تراكمي في الناتج المحلي الإجمالي للربعين الثاني والثالث بنحو 7 في المائة. وتماشى توقعات «موديز» مع ما أعلنته المجموعة الاستشارية للبحوث، ومقرها لندن، الأسبوع الماضي، من توقعات بانكماش الاقتصاد التركي بنسبة 2 في المائة خلال العام الجاري، على الرغم من التوسع السنوي البالغ 4,3 في المائة في الربع الأول من العام. وذكرت المجموعة أن الضرر الاقتصادي سيكون أشد مما كان يعتقد في السابق، «سوف ينخفض الإنتاج بشكل حاد في الربع الثاني، وحتى إذا تمت السيطرة على تفشي وباء (كورونا) قريباً، إلا أنه يبدو أن جميع الاقتصادات في المنطقة ككل ستتكمش خلال العام».

و دعا كبار التجار ورجال قطعي الصناعة والمال في تركيا الرئيس إردوغان إلى اتخاذ تدابير أكثر صرامة لمحاربة فيروس «كورونا» وتعزيز التحفيز لإعادة عجلة الاقتصاد بمجرد أن ينتهي الوباء، محذرين من مصير صعب على الاقتصاد في ظل حالة عدم اليقين.

في مارس الماضي، في مقابل 12,37 في المائة في فبراير السابق عليه. وبالنسبة لأسعار الفائدة، قال وينسلو إن «فيتش» تتوقع إقرار البنك المركزي التركي خفضاً جديداً بمقدار 100 نقطة أساس ليصل سعر الفائدة إلى 8,75 في المائة بحلول نهاية العام. وكان البنك خفض، في اجتماع استثنائي في 17 مارس الماضي، سعر الفائدة الرئيسي من 10,75 في المائة إلى 9,75 في المائة، بعد أن كان 24 في المائة حتى يوليو (تموز) 2019.

وكانت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «موديز»، تتوقع الأسبوع الماضي، أن يكون الاقتصاد التركي هو الأكثر تضرراً بين اقتصادات مجموعة الدول العشرين الصناعية الكبرى بسبب تفشي «كورونا». وأجرت «موديز» تحديثاً لتوقعاتها للسنة المالية في تركيا على أساس تداعيات انتشار فيروس «كورونا»، معدلة نموها الاقتصادي المقدر بنسبة 3 في المائة من قبل إلى انكماش بنسبة 1,4 في المائة خلال العام المقبل. وقالت الوكالة الدولية، في تقرير التوقعات الكلية العالمية: «تتوقع أن يكون الاقتصاد التركي الأكثر

تراجعت الصادرات التركية في مارس الماضي 17,8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي (رويترز)

إنه سيكون هناك انخفاض في إجمالي التجارة الخارجية لتركيا، لكن الحكومة تعمل على الحفاظ على الحد الأدنى. وقالت رابطة مصدري صناعة السيارات في تركيا، في بيان أمس، إن صادرات تركيا من السيارات انخفضت بنسبة 10 في المائة على

الحكومية سيوف بعض الدعم الإضافي للنشاط الاقتصادي. وتتوقع وكالة «فيتش» أن تقلص منطقة اليورو بنسبة 4,2 في المائة هذا العام، فإن صافي صادرات تركيا سيكون له تأثير سلبي على نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومن المرجح أن يفوق ذلك الفوائد التي تعود على الاقتصاد من انخفاض الواردات وأي نقل محتمل للقدرة التصديرية.

وتراجعت الصادرات التركية في مارس الماضي بنسبة 17,8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وزيادة الواردات بنسبة 3,1 في المائة على أساس سنوي. وارتفع العجز التجاري في فبراير (شباط) الماضي، بنسبة 72 في المائة، ليبلغ مليارين و981 مليون دولار. وبينما زاد حجم الصادرات التركية في فبراير بنسبة 2,3 في المائة، على أساس سنوي، لبلغ 14 مليارات و653 مليون دولار، زادت الواردات بنسبة 9,8 في المائة، لتصل إلى 17 مليارات و634 مليون دولار. وقال وزير التجارة التركي روهفار بييجان الأسبوع الماضي

بطيئاً جدا في الربع الثالث، وأن يبدأ الانتعاش في الربع الرابع والأخير حيث ستعود حركة الاقتصاد إلى التطبيع بعد الإغلاق الجزئي». وحذر وينسلو من أنه إذا لم يتم احتواء تفشي فيروس «كورونا» في تركيا بشكل فعال، واستمرت ظروف الإغلاق الجزئي في الربع الثالث من العام، فإن حدوث نمو أضعف بشكل كبير هو أمر متوقع.

وعن أسباب توقعات «فيتش» الحديثة للنمو في تركيا عند 0,8 في المائة، على الرغم من الانكماش الماضي، قال وينسلو: «جزء من أسباب توقعنا نمواً طفيفاً في الناتج المحلي الإجمالي للعام 2020 ككل، هو الزخم القوي في وقت مبكر من العام مدفوعاً بالانتعاش في الإقراض المصرفي الخاص، فضلاً عن انخفاض سعر الفائدة». وأضاف أن التحفيز المالي الكبير من خلال حزمة «درع الاستقرار الاقتصادي» التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بمبلغ 15,4 مليار دولار في مارس (آذار) الماضي لمواجهة تداعيات «كورونا» والإجراءات الأخرى لدعم الإقراض في البنوك

أفترقة، سعيد عبد الرازق

توقعت وكالة «فيتش» الدولية التصنيف الائتماني انكماشاً حاداً في الاقتصاد التركي في الربع الثاني من العام الجاري، وهبوطاً شديداً في معدل النمو؛ إذا استمر الإغلاق الجزئي الذي تسبب فيه تفشي وباء «كورونا المستجد» في البلاد خلال الربع الثالث من العام. وقال مدير الوكالة دوغلاس وينسلو إنه إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه في الربع الثالث من العام، فإن تركيا ستسجل معدل نمو يبلغ 0,8 في المائة بنهاية العام الجاري، مقابل 0,9 في المائة سجلها العام الماضي.

وأضاف وينسلو، في تصريحات لوكالة أنباء «الأناتول» التركية أمس (الأثنين) أن الناتج المحلي الإجمالي لتركيا سوف يتوسع بنسبة 4,5 في المائة في عام 2021 بعد أن عانى خلال العام الجاري بسبب تفشي وباء «كورونا». وأشار إلى أن النمو الاقتصادي لتركيا تسارع في الربع الأول من العام، قبل صدمة الفيروس، إلى ما يزيد على 6 في المائة، مضيفاً «لأن تنوع انكماشنا حاداً جدا في الربع الثاني، ونموا



تراجعت الصادرات التركية في مارس الماضي 17,8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي (رويترز)



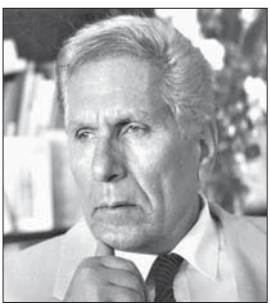
## كثير من كبار الأدباء أطباء... بينهم تشيخوف وشنيستلر وسيلين وعبد السلام العجيلي صورة الطبيب في الأدب



ملك فارس كما يبدو في إحدى قصص ألف ليلة وليلة



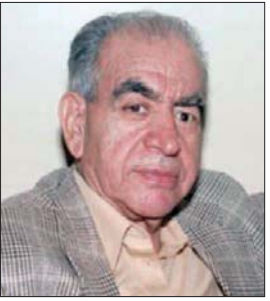
فرديناند سيلين



يوسف إدريس



أنطون تشيخوف



عبد السلام العجيلي

عزت القمحاوي

تفهم مع كثير من المهن العلمية والفكرية عن مشهد تصدريته مهن تكنولوجيا الاتصالات والصياغة والمضاربات في البورصة وسماصة العقارات. صورة ترمب واقفا وراء أنتوني فوسي، خبير المناعة والأمراض المعدية، يتحدث للأميركيين عن خطورة وباء كورونا بحقائق تنافي استهانة ترمب بالوباء، بثت رسالة تلمين للأميركيين: لقد بدأ الرئيس يتعطل، ويترك الإفتاء في الطب لاهله؛ تمثل الصورة انحصاراً للعلم على غطرسة السلطة الجامحة.

الخبر الأول في نشرات الأخبار محجور لصنع احتمالات موتهم قائمة بالوباء العالمي، حتى أطباء العراق الذين بدؤوا في مستشفيات خربة دون وسائل حماية لا يتأخرون عن واجبهم، مقدمين مثلاً لقيمة الغذاء التي يختارونها كل يوم بحرية وهم يدافعون عن الإنسانية في قضية عادلة لا يشوبها أي لبس.

بواصل الوفاء إيقاع الضحايا في صفوف الطواقم الطبية، من الصين إلى إيطاليا التي منحت باكسر خسارة في صفوف الأطباء والمرضى، وبدا العالم وكأنه يذكّر أهمية هذه المهنة التي يريز أبطالها في البلاد الفقيرة تحت ظروف اقتصادية شديدة الصعوبة. عاد الطبيب، ولو على المستوى المادي، فحسب، إلى صدارة المشهد بعد أن

أطباء، وبعضهم يستمر في مزاولة الطب مع الكتابة، ومن بينهم أنطون تشيخوف، أحد أهم أعمدة الأدب الروسي، وأرتور شنيتسلر الألماني، وفرديناند سيلين الفرنسي، والإسكوتلندي آرثر كونان دويل صاحب شرلوك هولمز، والسوري عبد السلام العجيلي، الحكيم الذي افتقدت مدينة الرقة الحكمة من بعده. رأيت بعيني حجم الحب الذي تكنه الرقة لحكيمها، ولا شك أن منزلته الرفيعة تنبع من هذه المهنة الجليلة، وقد رأيت

مكانة مماثلة لحكماء في الريف المصري، حيث ولدت. كانت كلمة الطبيب نافذة في المجتمع لا ترد، وكان الأطباء يمارسون أدواراً في حديث القرى، وفي الصلح بين الناس. المرأة التي غادرت بيت زوجها، ولم تستجب لكل الوسطاء، لا تستطيع أن ترد الحكيم إذا ما طرق بيت أهلها. العجيلي كان استثناء لأنه صنع هذه المكانة في مسقط رأسه، بينما كان الحكماء الذين عرفتهم في صباي باتون من بعيد، فالحكمة والقداسة لا تُصنع إلا في المعامل البعيدة، ومع انتشار التعليم، وزيادة عدد الأطباء من أبناء القرى الذين يعملون في قراهم، بدأ لقب الحكيم في الانحسار. أصبح الطبيب ابنهم الذي راوه بكبر أمام أعينهم، بكل ما في طفولته ومراهقته من رعونة، وأصبح يتعلم الطب في محافظته، أي أنه لم يرغب عن أعينهم حتى في سنوات الدراسة، كما كان جيل العجيلي يعيش في العواصم أو يسافرون للخارج. في «الف ليلة وليلة» عجز

واتخذ من الحكيم نديماً، الأمر الذي أثار غيرة الحاشية، فوسوس أحد الوزراء للملك: «أما ترى أنه أبرك من المرض من ظاهر الجسد بشيء أمسكته بيدك؟ وكيف تأمن أن يهلك بشيء تمسكه أيضاً؟». اقتنع الملك بأن الحكمة تقتضي التخلص من الحكيم بالفعل، وأرسل في طلبه، فمئل بين يديه. ولما لم تجد توسلاته، استمهل الملك حتى يعود إلى داره، يوحي أهله وأصحابه بدفته، ويهدئهم كنبه، ويحمل إليه كتاباً هو خاص الخاص. وأخذ يشرح له مزايا الكتاب العجيب الذي سيمكنه من مواصلة استشارة صاحبه بعد الموت: «فيه شيء لا يُحصى، وأقل ما فيه من الأسرار أنك إذا قطعت رأسه، وفتحته وعددت ثلاث ورقات، ثم قرأت ثلاثة أسطر من الصفحة التي على يسارك، فإن الرأس تكلمك وتجاوبك عن جميع ما سألتها عنه».

يحدثنا الأطباء اليوم من خطورة اقتراب اليد من القم بعد لمس أي شيء لا تعرفه، لكن الملك يوان لم يجد من يحذره، وأخذ يبلل أصبعه من لعابه ليقلب صفحات الكتاب المسموم، فمات! سلطة الطبيب الخيرة يعالجها الكاتب السعودي ببر أولوف إينكوست في روايته «زيارة طبيب صاحب الجلالة» التي ترجمتها للعربية سوس كرزوش فسيس، ونشرتها «دار المنى» عام 2015. تحكي قصة رهافة «لغة الأي» حيث يأتيه مريض ريفي كان صديقه في المدرسة، ولا يجد بداً من استضافته في بيته من أجل استئذان فحوصه في الصباح، حيث أمضى الليل إلى جوار صديقه القديم يحاول أن يتكلم تأوهات وجهه خوفاً من الزوجة الساخطة المتسلطة. والآن، تتطلع البشرية إلى الحكيم مكتوفة العصب، لعله يعلن الخبر السعيد: «خلصت أيامه؛ أيام الوفاء طبعاً».

### بوهوميل هرابال يروي وقائع عايشها في «خدمت ملك إنجلترا»

## رواية تشيكية ترثي الوحدة والضعف الإنساني



كلما سألته أحد كيف تعلمت كل هذا كان يفخر بأنه خدم ملك إنجلترا، المدمش في أمر هذا الرجل أنه حظي بزيارة إمبراطور الحشيشة ونال الطفل ديتيا إعجاباً لكنه اتهم في نهاية الاستقبال بسرعة ملعبة ذهبية كاد يعاقب على أثرها، لكن أنقذه أنهم وجدوها في ركام المطبخ.

يتابع هرابال في الرواية سيرة بطل الرئيسي «ديتيا»، ومعناه «طفل» بالتشبيك. ويظل «ديتيا» مطاردًا طفلة حياته تحت وطأة شعور بالدونية نتيجة قصر قامته، يحاول أن يباري وجهاء المدينة في جاههم وماله، يحالفه نجم سدهم ويذهب إلى الأمام إلى مجد بنشده، ولا يكاد يبلغ هدفه حتى يتأكد أن ميثاغاه لا يقبله، ولا يرضيه. بل كان على العكس، كلما علا وارتفع تزايد تجاهل المجتمع له. فقد كان يراه إنساناً ألتهازماً، يعتنم الموافق، ويقت في صف القوي.

تبدو الرواية وكأنها شكل من أشكال الرواية التاريخية، فالذات الساردة تتنعم نمو شخصية البطل، ويجعل المؤلف من خلالها إلى كتابات أدباء مثل جوتة،

وبدء هرابال نشاطه الأدبي عام 1963. وأصبح في عام 1965 عضواً باتحاد الكتاب التشيكوسلوفاك، وقد مُنح من الكتابة بعد أربع براف، لكنه بدأ بعدها بنشر أعماله في دور نشر سريّة أو أجنبية، وعاود الكتابة بصور رسمية منذ عام 1975. وتحولت كثير من كتاباته إلى أعمال سينمائية، وحصل على العديد من جوائز النشر، اعتبر خليفة فرانز كافكا في الأدب التشيكي، خاصة بعد روايته «عزلة صاخبة للغاية».

توفي عام 1997 بعد سقوطه من نافذة حجرته بالطابق الخامس بالمستشفى التي كان يعالج فيها بمدينة براغ، ودفن في نفس المقبرة التي دفنت فيها أمه، وزوجها، وعمه وأخيه، وقد أوصى بوضعه في نعش من خشب البلووط. من أهم أعماله «حديث الناس» (1956)، و«قنبرة فوق الحمل» (1959)، و«الأوثة في القاع» وهي مجموعة قصصية نشرها عام 1963، و«الراغولن» مجموعة قصصية عام 1964، و«أقطارات تحت حراسة مشددة» (1965)، و«إعلان عن بيع بيت لا أريد العيش فيه» (1965)، و«وحدة صاخبة للغاية» (1989)، و«نهاية سعيدة» (1993)، و«المنهج الرقيق» (1981).

ومن خلال متابعة أعمال هرابال يمكن ملاحظة أنه استفاد من تجاربه الشخصية، فقد كانت ضمن مصادر استلهام قصص الرواية، وخاصة تجاربه في الفنادق والمطاعم الفخمة، وحقايات رئيس السعاة في فندق «مودرا هفايزدا» في مدينة ستسكا بوسط إقليم «بوهيميا»، والذي ما زال موجوداً حتى اليوم. وقد كان كثير من شخص الرواية أناسا حقيقيين من ضمن معارفه، ورغم ذلك يؤكد هرابال في نهاية الرواية أنه كتبها «تحت تأثير المذكرة المتناجي في المقدمة: «من المؤكد أن مشاعر سلبية مستحباب القارئ في البداية ضد بطل الرواية ديتيا، وربما سينفر منه البعض لحرصه الشديد على أن يصبح رجلاً ثرياً ومرموقاً في المجتمع بأي ثمن، حتى لو تنازل عن شرفه وهويته. لكن ما إن لغوص في أعماق الرواية حتى نعرف أن البطل إنسان فشل في حياته. حاول أن يسير ضد طبيعته، لجاءت كل محاولاته بنتائج كارثية. نعلم حاله القدر وحقق له كل ما تمناه، لكن سرعان ما كان ذلك يتبدد. وهو في النهاية ما يجعل القارئ يتعاطف معه لأنه لم يقدر يوماً على أن يكون سعيداً، وأن يتجاوز عن كل سقطاته».

درجات السلم الاجتماعي تترك أثرها في لغته حيث يحاول انقاع الكلمات وتهذيبها، فيختلط ما هو دارج بما هو فصيح، كما تختلط العبارات الأجنبية بالتشبيكية.

كتب هرابال «خدمت ملك إنجلترا» مطلع سبعينات القرن العشرين، وقد قامت السلطات بمنعها من النشر حتى سقوط الشيوعية في التشيك عام 1989. وكانت المشاهد الجنسية الصارخة من أسباب المنع الرئيسية عند ظهور الرواية عام 1971. لكنها لم تكن بكل تأكيد متسقة مع الأيديولوجية الشيوعية وقتها. حيث يسخر هرابال فيها من كل الأنظمة المستبدية، فهو لا يرى الإنسان التشيكي بمرأة ودية، كما يرفض رؤية الأحداث من وجهين لا ثالث لهما، بخاصة أحداث الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها. ويعد هرابال إلى إدهاش قرائه من خلال صراحته، والشخصيات التي تعبر عن نفسها بوضوح، وكون مواربة. يقول في إحدى صفحات الرواية: عندما يصل الطفل الراوي لسن 14 عاماً يعمل في فندق براغ، ثم ينتقل إلى فندق تيتشوتوا ويعدده يلحق بفندق باريس، وكان رئيسه سكوفانديك يتمتع بإمكانيات كبيرة، وكان

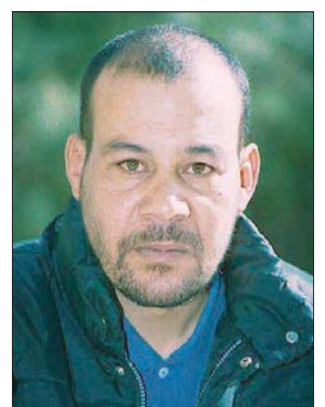
القاهرة: حمدي عابدين

بمّزج الكاتب التشيكي بوهوميل هرابال في روايته «خدمت ملك إنجلترا» الصادرة حديثاً عن دار مفضفاة القاهرة بين الخيال وبين وقائع حقيقية عايشها فعلياً، تتجلى التفاصيل فيها مفعمة بالتناقضات والسداجة، والعبيثة، والسخرية والدموع، والمواقف التي لا تصدق. ورغم أن المؤلف التزم بديايات تقليدية لكل فصول الرواية الخمسة، أو القصص الخمس التي تشكل الرواية، فإن النهايات جاءت جذابة ومدشدة.

في الرواية التي ترجمتها المحكثور خالد البلتاجي وجه هرابال نصيحة أشبه بالتحذير لقرائه، يدعوهم فيها للانتباه لرسالته، حيث يقول في بداية كل فصل: «المسعودوا عوا ما ساقصه الآن عليكم». وعند كل نهاية من الفصول الخمسة يختم بعبارته: «هل اكتيفتم؟ هذا كل ما لدي اليوم». وقد جاء كل فصل من فصولها في مقطع واحد، ويجعل طولية مركبة. وتحتل طريقة هرابال المعهودة القائمة على الانفراط في السرد، حيث تتبدل لغة الراوي حسب حالته النفسية، كما أن محاولات الساذجة في ارتقاء

### صدرت أعماله الشعرية الكاملة بعد 17 عاماً من موته المبكر

## عبد الأمير جرحص... رحيل مفتح وشعرية جارحة



عبد الأمير جرحص

نحن لم نشبع جوعاً لم يتمكن الجوع من مفاصلنا بعد ما زال لدينا ما نسد به فغور الكلمات ما زال لدينا ما نستبر به أجزائنا وهكذا نرى، أن لجرص صوّتاً شعرياً متحكماً على الشأن السياسي، شأن الكثيرين من الشعراء في ذلك الوقت، ولكنه مغاير ما بالشعرية التي يملك فيها خصوصه، ومع هذا فإن هناك خطباً متقارباً مع محمد الماغوط في بعض النصوص، وهو لا يخلو من خيط الغنائية، ومن فكرة الوطن الرومانسية، وهاتان الفكرتان تتقاطعان مع فكرة قصيدة النثر، لأن الروح فيها روح عمودية وليست روحاً حدائية، فهو يقول في «أحزان وطنية»:

مرة استيقظت  
فلم نجد الوطن  
قبل لنا؛ لآل الوطن جميع حاجاته  
جمعها شجرة شجرة  
ونهر نهر  
ورجل بعيداً  
أوطان كثيرة لن تجد لها مكاناً  
أوطان كثيرة تفكر بالهروب  
من الخريطة  
ولكنه يبقى صوّتاً حاداً وشعرية مختلفة طازجة وجارحة في نفس الوقت، شكر الشاعر الفلسطيني نجوان درويش الذي جمع هذه الأعمال التي ستكون مائدة منورة للدارسين.

جرحص كتابة النصوص العمودية، ومن ثم تجاوز ذلك المشروع لينهك في كتابة قصيدة النثر، بل إن عدداً من نصوصه العمودية، ما زال متداولاً بين زملائه وأصدقائه، وفي أعماله الشعرية نض سفاه «عمودي» كأنه يجزل من تدوينه، فلم يضع له عنواناً كتابي عنواني قصائد، إذ يقول في جزء منه:

أطعت نفسي على نفسي وأعتز  
إني معي دائماً في الرأي أختلف  
إذ غالباً ما أرى ما لا ترى مُثلي  
ولا يرى اليأس والحرمان يتكشف  
وقفتُ ضدي وكان الكل يحفر لي  
فهل رأيتُ جرحصاً ضدهُ بيقف؟  
فهو حتى في النصوص الحزونة والعمودية منها، على وجه التحديد، لم يكن تقليدياً إنما اشتغل على أسلوب المغارقة بشكل واضح، وعمل على فكرة التلاعب اللغوي بعبارة عالية، علماً بأنها لعبة لغوية وإن غلقها بشيء من الفكرة، حيث الموقف الذي تتضح فيه حيرة الشاعر في ذلك الوقت، وتردده وضياعه ووحده التي تقف ضده في الكثير من الأحيان.

إن واحدة من أهم ميراث شعر عبد الأمير جرحص أن له عدداً من الجمل الشعرية سارت في الأوساط الثقافية مسار الأمثال، كأنها من دون قائل، ولكننا نردها دائماً بوصفها أمثالاً

عراق الساعدي

هل يتبنا الشعراء بموتهم؟ وهل تتساوى أعمال المبدعين فيرحلون بعمر واحد؟ ربما صادفة؛ ربما قدر؛ ذلك ما كان عليه عبد الأمير جرحص الشاعر العراقي ذو المزاج الحاد والمختلف، والذي حسب عمره بعمر «السياب» ووارثه ليرحل بعد بسنوات، ولكن بفتنه على السب، حيث حيث الثامنة والثلاثون عاماً، وقد تنبأ «جرحص» بموته قائلاً:

هكذا  
يقسم وقته إلى قرون  
ليمت في العقد الثالث  
حيث العواطف غرسة للتفتيش  
والأحلام فرائض مغلقة  
أعني مغلقة  
يسهل اصطباحها  
وفعلات جرحص وهو في نهايات العقد الثالث من عمره، في كندا، وتحديدأ في «الثامنة والثلاثين»، ذلك أنه من مواليد 1965 وتوفي في عام 2003 ويهدأ يكون عمره بعمر السباب الذي توفي في الثامنة والثلاثين من عمره أيضاً.

ربما لا معنى لتقارب هذه السنوات، ولكنها تفتح شهية البحث عن أولئك الشعراء الذين عاشوا سنوات قصيرة من حياتهم، ولكنهم استطاعوا

أن يبقوا راسخين في الذاكرة، ولهم علامات دالة في طريق الشعرية الطويل والمتعب، فمن طرفه بن العبد، إلى أي تمام، إلى رامبو، إلى أبو القاسم الشابي، إلى السياب، وما بينهم عشرات الشعراء الذين رحلوا مبكراً، إلا أنني ذكرت هذه الأسماء لرسوخها في التحولات الشعرية عربياً وعالمياً، وهنا نستطيع أن نقول إن عبد الأمير جرحص حاول اللحاق بهذا الركب الأبيض.

ما الذي ذكرني بجرحص وقد هاجر من العراق قبل أكثر من عشرين عاماً ليكون لاحقاً فيما بعد في كندا، ومن ثم يذهب ضحية حادث تافه، حيث تخونه دراجته الهوائية فيسقط منها على أرضة كندا غريباً وحزيباً. إن ما ذكرني بعبد الأمير جرحص هو صدور الأعمال الشعرية الكاملة له، التي جمعها نجوان درويش وطبعها دار «سطور».

لم أكن أتوقع أن تُعشر عبد الأمير جرحص سيترك في نفسي كل هذا الأفعال المحب، ذلك أن أعماله من أهم التجارب الشعرية العراقية، التي ذهبت مبكرة، نحو الموت، ولكنها ستبقى إحدى أهم التجارب المؤثرة والحية، ولا أريد أن أعالي وأقول: إن تجربة عبد الأمير جرحص في قصيدة النثر في العراق، تكاد تكون إحدى أهم التجارب



## طباعة أقنعة طبية وتعليم ذاتي وبث عروض ومشاركة بالمشاركة جماعياً عن بُعد

## عالم التقنية يُسهّل مرحلة الحجر الوقائي

جدة، خلدون غسان سعيد

يواصل العالم التقني تمكين المستخدمين من العمل والتعلم عن بُعد خلال مرحلة الحجر الصحي الوقائي، وذلك بتسهيل التواصل مع الآخرين، وتبادل الملفات والدروس والأعمال. ونذكر في هذا الموضوع مجموعة من السبل الجديدة لتسهيل الحصول على المعلومات الصحية، ومساعدة الأطباء والمرضى، إلى جانب بروز بعض الفيروسات الإلكترونية التي توظف عامل الخوف من الفيروس والمصابين به بهدف سرقة البيانات المالية للمستخدمين.

## طباعات ومنصات

● طبابعات الأقنعة. لجأت بعض المستشفيات في الولايات المتحدة إلى استخدام الطباعات ثلاثية الأبعاد لصناعة 400 واق للوجه للمرضى والأطباء بعد شحها في المستشفيات، مع توفير الأفراد للطباعات لأي مستشفى قريب، وطباعة ما يحتاجون إليه.

وتقوم هذه المجموعة (نحو 50 شخصاً) حالياً بطباعة نحو 500 إلى ألف قناع واق للوجه يومياً، مع ازدياد العدد وفقاً لعدد الطباعات التي يتم التبرع بها. وتستخدم هذه المجموعة حالياً تصميمات سويدياً مجانياً تمت الموافقة عليه من أطباء في «مركز ويل كورنيل الطبي»، ويمكن تحميله من الرابط التالي: (33VxzKc-bit.ly).

● منصات المعلومات الصحية. ولحاربة المعلومات الخاطئة حول وباء «كوفيد-19»، طورت «إنستغرام» منصتها لتضمن مزيد

من الموارد التعليمية في قائمتها «إنستغرام للبحث» (Instagram Search)، وأضافت الملصقات الخاصة بوضع المعلومات الدقيقة المهمة المعتمدة تحت دائرة الضوء، مع إزالة خاصية «التوصيات» (Recommendations) لحسابات «كوفيد-19»، ما لم يتم نشرها من قبل منظمة صحية معتمدة ذات مصداقية، وإمكانية نشر ملصقات التبرع في مزيد من البلدان، ومساعدة الأشخاص في العثور على المنظمات غير الربحية ذات الصلة لديهم. ومن الأمور الأخرى التي طورتها المنصة إمكانية إنشاء «قصة مشتركة» (Shared Story) للمساعدة من تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي على التواصل مع الآخرين باستخدام ملصق «خليك بالبيت» (Stay Home) في منشوراتهم، إلى جانب إطلاق ميزة جديدة لتصفح «إنستغرام» مع الأصدقاء، عبر دررشات الفيديو.

● وتضيف المنصة قريباً إشعارات في أعلى المحتوى المخصص للنشر (Feed) للبلدان المتأثرة بـ«كوفيد-19»، تتضمن مصادر موثوقة معتمدة من المنظمات الصحية المتخصصة، بالإضافة إلى عرض المصادر من هذه المؤسسات، عندما يشاهد الأشخاص وسماً (هاشتاغ) مرتبطاً. وستزيد أيضاً المزايا الكاذبة، ونظريات المؤامرة، التي تم الإبلاغ عنها من قبل منظمات الصحة الرائدة حول العالم، والسلطات الصحية المحلية، بصفتها تنطوي على إمكانية التسبب بضرر للأشخاص الذين يؤمنون بها. ولتخفيف الناس



يمكن مساعدة الطاقم الطبي بطباعة الأقنعة الواقية

من استغلال حالة الطوارئ الصحية العامة هذه، وضعت المنصة كثيراً من السياسات الجديدة موضع التنفيذ، مثل حظر نشر الإعلانات الملهة لمنتجات تروج لعلاجات أكيدة للمرض الناتج عن «كوفيد-19»، إلى جانب حظر الإعلانات والمحتوى التجاري الذي يروج للمستلزمات الطبية.

## بث العزلة

● بث من داخل العزلة. وعلى صعيد ذي صلة، كشفت «فيسبوك» أنها تعزّم على مدى الأسابيع المقبلة إطلاق عدد من المزايا التي تُسهّل إجراء بث مباشر، في ظل الانعزال الذاتي الذي شجع كثيرين على استخدام أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم. وتستخدم هذه المزايا المستخدمين الذين لا يملكون ما يكفي من بيانات الهاتف الجوال، وستتاح للمستخدمين في جميع أنحاء العالم. وستدعم الشبكة نمط البث الصوتي المباشر، ومشاهدة البث المباشر من خارج «فيسبوك»، (إن كان من الواجب على الراغبين في مشاهدة البث المباشر تسجيل الدخول إلى الشبكة، أو حتى امتلاك حساب فيها).

● ويرافق ذلك دعم شبكة الهاتف العامة، مما يسمح لأصحاب البث المباشر بإنشاء أرقام هاتف مجانية يمكن للمشاهدين الاتصال بها خلال البث الصوتي المباشر للحصول على المعلومات أو المساعدة. وستزود «فيسبوك» شركاءها، خاصة المؤسسات التعليمية، بملصقات للهواتف الجوالية لتسهيل إجراء البث المباشر، إلى جانب إطلاق ميزة «الإنتاج المباشر» لتحرير العروض بمزايا احترافية. كما تقدم الشركة مزايا تقديم المعلومات الصحية والتوعية حول المعلومات المغلوطة عبر مجموعة تطبيقاتها، التي تشمل «فيسبوك مسنجر»

● لعبة الحقائق والأوهام. من جهته حصل تطبيق «سناشات» على لعبة جديدة تعتمد على تقنية الواقع المعزز، تساعد المستخدمين على تحري المعلومات الدقيقة، والتصدي للفاهيم غير الصحيحة، عبر التفريق بين الحقائق والأوهام المتعلقة بالفيروس، إلى جانب تقديم مجموعة من الأدوات والمزايا التي تتيح للمستخدمين مشاركة المعلومات الموثوق بها بسهولة حول الفيروس. ويقدم التطبيق كذلك مجموعة من العدسات الجديدة لإجراء اجتماعات العمل من المنزل، تشمل تقديم سترة عمل

وربطة عنق ومجموعة متنوعة من الملابس وتسريحات الشعر، مع القدرة على مزمنة كاميرا التطبيق مع أي كاميرا أخرى متصلة بالكمبيوتر لتعمل مع تطبيقات الدردشة بالصوت والصورة، مثل «غوغل هانغاوتس» و«سكايب»، وغيرها.

## أفلام وتعليم

● مشاهدة ومناقشة الأفلام. أصبح بإمكان الأصدقاء مشاهدة الأفلام والمسلسلات بعضهم مع بعض، ولكن عن بُعد، عبر «نتفليكس»، من خلال إضافة Netflix Party) «غوغل كروم»، مع تقديم غرفة للدردشة لمشاركة ردود الفعل في أثناء المشاهدة. ويجب تحميل هذه الإضافة على متصفحات الأصدقاء، ومشاركة رابط يظهر في متصفح الشخص الذي يستضيف جلسة المشاهدة، وبكل سهولة.

● التعلم عن بعد. تقدم شركة «HP» برنامج «بي أونلاين» (BeOnline) للمدارس والجامعات للدخول إلى منظومة متكاملة من المواد التعليمية للحصول على بيئة شاملة للتعلم عن بُعد، تتضمن استشارات للتعلم الإلكتروني، وحلولاً ذات فعالية لإدارة العملية التعليمية، وخدمة استشارية في مجال تحقيق هذه العملية التعليمية. وستوفر الشركة للمدارس برنامج «نتش بي لايف» (HP Life)، المكون من مجموعة من 32 وحدة حول المهارات التجارية والتقنية للشباب، وستكون هذه الوحدات متاحة على الإنترنت، حيث يمكن للطلاب تسريع الدورات الذاتية، والحصول على الشهادات لدى الانتهاء من الدراسة.

● أمن رقمي. على صعيد الأمن الرقمي، بدأت برمجية «Gimp» بطلب المال لتعريف المستخدم بالمصابين بفيروس كورونا من حوله، من خلال إراج رسائل نصية قصيرة مزيفة في تطبيق الرسائل القصيرة في الهواتف الذكية، ليفتح المستخدم صفحة إنترنت تدعي أنها تسمح بالتعرف على الأشخاص المصابين بالفيروس حول منطقة المستخدم. وسيطلب الموقع من الصحية دفع 0,75 يورو لمعرفة مكان هؤلاء المصابين لحماية عائلته من التواصل معهم، وسيفرله إلى صفحة السداد بعد ذلك لإدخال تفاصيل البطاقة المصرفية، الأمر الذي سيؤدي إلى سرقة بياناتها، وعدم الحصول على أي معلومات حول المصابين المزعومين. ويؤكد «الكساندر إرمين»، الخبير الأمني لدى «كاسبرسكي»، أن مجرمي الإنترنت حاولوا منذ أشهر استغلال الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد بشن هجمات تصيد وإنشاء برمجيات خبيثة مرتبطة.

● وتشجع الشركة المستخدمين على أن يكونوا متيقظين في الوقت الراهن، وأن يتعاملوا مع ما يصلهم من نوافذ على المتصفح وصفحات غير مالوفة ورسائل حول الفيروس بالشك بدل اليقين.

## أفضل أجهزة «غوغل هوم» بأقل من 100 دولار مصابيح ومقابس وكاميرات للمنزل الذكي



كاميرا «وايز»

واشنطن، سي نت\*  
التصنيف: Google Nest Mini، 4,5 من 5 نجوم (مذهل)

الإيجابيات: أضفت شركة «غوغل» على «نيسيت ميني» العديد من المميزات الجديدة، وحسنت نوعية الصوت فيه. - السلبيات: لا يزال هذا المكبر غير قابل للاتصال بمكبرات صوت أكبر حجماً عبر سلك مساعد، ولا يضيء شاشة رقمية كالتي يضيئها «إيكو دوت»، أحدث مكبرات الصوت من «أمازون».

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

السعر: بين 49 و99,99 دولار. - الخلاصة: إذا كنتم من محبي مجموعة

«غوغل هوم ميني»، بقدم لكم «نيسيت ميني» الجديد تجربة شبيهة جداً بالمنتجات السابقة ولكن مع تحسينات وميزات إضافية بالسعر المدروس نفسه.

غالباً ما يعتبر الناس عبارة «المنزل الذكي» مرادفةً للشاشات الفاخرة والأجهزة المتطورة، ولكنها في الواقع ليست كذلك. اليوم، يمنحك «مساعد غوغل» (Google Assistant) فرصة لتصميم منزلكم الذكي الخاص دون إنفاق مبالغ طائلة على كل مزرعة تسترون جهازاً جديداً لضمةً إلى المجموعة.

## مصابيح ذكية

تحتوي الأسواق على خيارات صديقة للميزانية من المصابيح والمقابس ومكبرات الصوت وحتى الشاشات الذكية. وفيما يلي، ستتعرفون إلى أجهزة تتوافق مع مساعد «غوغل» سعرها أقل من 100 دولار.

● مصباح «وايز» (Wyze). التصنيف: 4,5 من 5 (مذهل).

الإيجابيات: 8 دولار فقط، يمكنك شراء مصباح «وايز» الذي يتوافق مع «مساعد» غوغل و«اليكسا» و«إيفت» حتى إنكم لن تحتاجوا إلى مركز ذكي لاستخدامه.

يتميز المصباح بسطوع أفضل من الذي يقدمه به في الإعلانات، ويضم تطبيقه ميزات مفيدة كالاختصارات ووضع العطل.

السلبيات: لا يمنحك ضوءاً خافتاً مريحاً مثل منافسيه، ولا يدعم أوامر صوتية عبر مجموعة «هوم كيت» من «ابل». صحيح أن «وايز» يمنحك فرصة ضبط تغييرات صوتية أوتوماتيكية في أوقات محددة، ولكن التطبيق المرافق له لا يتيح لكم ضبط هذه التغييرات عند مغيب وشرق الشمس، ولا تشغيل وضع للخفوت البطيء.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

السعر: بين 7,99 و11,98 دولار. - الخلاصة: «وايز» هو أفضل مصباح صوتي ذكي اختبرناه لجهة السعر، وخيار رائع إذا كنتم تستخدمون «مساعد غوغل» أو «اليكسا» للتحكم بمنزلكم.

## تزدودوا بأساسيات الصورة والصوت

## أفضل الأجهزة لمحدثات الفيديو من البيت: الكاميرا والميكروفون والإضاءة

بعد إضافة ويب كام متطورة وعالية الأداء إلى نظام عملكم الإلكتروني، يجب عليكم التفكير باستخدام ميكروفون مستقل أيضاً لضمان الحصول على صوت أوضح وأغنى. يعتبر ميكروفون «بلو يتي» الخيار المفضل لمعظم المؤثرين الصوتيين والعاملين في مجال البث الإذاعي. قد يبدو لكم تصميمه أشبه بمنصة تسجيل قديمة من أربعينات القرن الماضي، ولكنه يعتمد على التقنية الصوتية الأكثر تطوراً. يضم «بلو يتي» ثلاث كبسولات لأقنعة للصوت وأربعة أنماط لالتقاط الصوت (تناسب مختلف أنواع التسجيل)، وما يكفي من أدوات التحكم لتعزيز نوعية الصوت دون الحاجة إلى ميزات تقنية معقدة.



ميكروفون «بلو يتي»

السعر: بين 31,99 و39,99 دولار. - الخلاصة: خيار رائع لأي شخص مهتم بضبط مواهب الأوامر الصوتية واستخدام الأجهزة المنزلية عن بعد.

بين 60 و200 دولار) لتعزيز جودة محادثات الفيديو. والخيار الأفضل لتسجيل فيديو مقاطع عرض 720p بالحد الأقصى. لسوء الحظ، لا تزال هذه الخصائص مسيطرة حتى اليوم.

في المقابل، يضم جهاز «اي فون 11» كاميرا 12 ميغابكسل قادرة على تصوير مقاطع فيديو 4 كيه 60 في هذه الحالة، في هذه الحالة، ننصحكم بشراء كاميرا إلكترونية (ويب كام) حديثة (بتراوح سعرها

● «ستريم كام» من «لوجيتيك» Logitech StreamCam. تحتوي اللابتوبات على كاميرات مدمجة ولكن معظمها ليست على ما يرام. على سبيل المثال، يقدم لكم جهاز «ماك بوك إير 2017» كاميرا 0,7

واشنطن، الشرق الأوسط\*  
سواء كنتم تعملون أو تتواصلون مع الأقران والأصدقاء، يفرض عليكم عصر «الكورونا» الذي نعيشه اليوم حصر التفاعلات الاجتماعية والمهنية بالعالم الإلكتروني. وقد تحولت محادثات الفيديو بسرعة إلى المعيار الطبيعي المعتمد مهما كانت المنصة الإلكترونية التي تستخدمونها. لهذا السبب، حان الوقت لتطوير قدراتكم في هذا المجال.

تتطلب هذه التفاعلات تعلم أساسيات اللقاء عبر الكاميرا كاختيار المحيط الصحيح وضبط وتحسين شروط الإضاءة. كما أنها تعتمد وبشكل كبير على استخدام التجهيزات الصحيحة. وللأسف، غالباً ما تكون الكاميرات والميكروفونات المدمجة في أجهزة اللابتوب رديئة ولا تصلح لهذا النوع من التواصل.

ولكن لا تقلقوا، لأن تحديث تقنيات الصوت وتصوير الفيديو بسيط جداً وغير مكلف، ولا شك أنه سيحسن إنتاجيتكم بشكل جذري خلال اجتماعاتكم الافتراضية.

فيما يلي، سنقدم لكم لائحة تضم أفضل الكاميرات والميكروفونات وغيرها من الأجهزة التي ستعزز جودة محادثات الفيديو، التي يستخدمها أعضاء فريق موقع «سي نت»، في عملهم من المنزل خلال هذه الفترة.

## قبضة للهاتف الذكي

واشنطن، كريغ إيلمان\*



تتصل قبضة «أوسناب» الذكية والمتعددة الاستخدامات بغطاء هاتفكم الذكي أو بالجهاز نفسه لتضمن لكم قبضة مثالية ومحكمة لهاتفكم من أي زاوية، مع خاصية الدوران 360 درجة.

عندما ترغبون بالحصول على قبضة للإصبع، يكفي أن تقفلوا الدائرة الموجودة في الوسط من خلال وصل الطرفين النافذين في جهتي القبضة لتثبيتها في منتصف الإطار.

بعدها، ستلاحظون أن الشريحة الموجودة في الوسط تحولت إلى حلقة واقفلت على بعضها، لتتيح لكم حمل هاتفكم بإصبع واحد. وعندما لا ترغبون بتصميم الإصبع، تعود القبضة المغطاة بالسيليكون إلى شكلها الأصلي برفعة 2,7 ملم وتمتد باطرافها الطرية على طول خلفية الهاتف.

هذه التعددية في الاستخدامات هي أكثر ما سيجذبكم لتجربة القبضة الخلفية لحمل هاتفكم. وفي حال كان هاتفكم يُشحن لاسلكياً، كل ما عليكم فعله هو سحب الإطار الموجود في وسط القبضة إلى الخارج، ومن ثم إعادته إلى مكانه بعد الانتهاء من الشحن.

يمكنكم أيضاً تثبيت أطراف الشريحة الخلفية على بعضها بشكل معاكس لتحصلوا على مسند

يتيح لكم مشاهدة ما تريدونه على هاتفكم دون استخدام يديكم. يضم وسط القبضة قطعاً مغناطيسية تتيح لكم تثبيتها على منصات معدنية، وآلات التمرين الرياضية، أو أي سطح مغناطيسي.

تقول شركة «أوسناب» على موقعها الإلكتروني إن القبضة الجديدة تتوافق مع معظم أغطية الهواتف إذا كانت مسطحة ومصنوعة من مواد صلبة. يمكنكم إزالة الخلفية اللاصقة الموجودة في القبضة واستبدالها بأخرى جديدة تتوفر القبضة بتسعة ألوان ويسعر 29,99 دولار عبر موقع الشركة الإلكتروني. وتقدم لكم الشركة أيضاً منصات لاصقة (قطعتان في الحزمة - 5 دولارات) أو منصة للسيارة (15 دولاراً).

\* خدمة «تريبون ميديا»



## 6 أسابيع تفصل مادو عن العودة لمداعبة الكرة النصر يفتح ملف التجديد مع فيتوريا وبيتروس وأمرابط



الرياض: عبد الله الملاحي

أكدت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط» أن إدارة نادي النصر وضعت تجديد عقد لاعبي الوسط البرازيلي بيتروس والمغربي نور الدين أمرابط بالإضافة إلى تجديد عقد المدرب البرتغالي روي فيتوريا على رأس الملفات التي تعمل عليها في الوقت الحالي، للتوصل لصيغة توافقية مع المدرب واللاعبين لتجديد العقد.

في المقابل، دافع رائد الغامدي مهاجم الرائد عن نفسه بعد هجوم أنصار الفريق عليه بسبب ظهوره في مقطع فيديو بشعار النصر، وقال عبر حسابه في «تويتر»: «اللعبة في ناب عظيم كالنصر أو أي نادٍ من أندية المقدمة أمنية كل لاعب سعودي، وظهوري في المقطع بالتبشير النصرراوي لا يتجاوز كونه التعبير عن شكري لزميلي اللاعب عبد الرحمن العبيد الذي قدم لي التبشير بعد مباراتنا مع نادي النصر».

وأضاف الغامدي: «أحترم إدارة وجمهور الرائد وعقدي معه مستمر، وأي أمر يخص رائد الغامدي سيظل أمره بيد إدارة الرائد وهي من ستعلن عنه، وسأبذل كل الجهد في سبيل رد الجميل لأهل المهمل الجميل».

وكان الغامدي قد قدم مستوى مميزاً لفت

انتظار المسؤولين في الأندية الكبيرة، وذلك خلال لقاء النصر الأخير.

ويعتبر النصر من ضمن الفرق الباحثة عن مهاجمين محليين في ظل توالي الإصابات لمهاجم الفريق عبد الفتاح آدم، وعدم قدرة المهاجم الشاب فراس البريكان على تقديم ما يرضي طموحات المسؤولين في النادي.

وفي شأن آخر، يتواصل الجهازان الفني والطبي مع لاعبي الفريق الأول بشكل مستمر وذلك لاطمئنان على أوضاعهم اللياقية، حيث

وأضاف أن «هذه الأمور لا تعفينا نحن كلاعبين في فريق الأهلي من تذبذب النتائج خلال الفترة الماضية»، وقال إن العمل جماعي في منظومة فريق كرة القدم، والجميع يتحمل مسؤولية أي إخفاق كما يحدث مع الانتصارات.

وأشار عبد الغني إلى أنه وزملاءه في الفريق حريصون على تقديم أفضل ما لديهم من أجل إسعاد جماهير النادي الأهلي، وأن فريقه يضم أسماء مميزة وقادرة على تقديم كل ما يرضيهم في باقي منافسات الموسم الرياضي الحالي، وأنه تلقف خلفهم إدارة محمسة ومجتهدة بقيادة عبد الإله مؤمنة الذي لمسنا منه اهتماماً كبيراً رغم استلام المهمة قبل فترة بسيطة ووسط معاناة الموسم، إلا أن الإدارة نبحت عن تحقيق الأفضل وتعمل على تهيئة كافة سبل النجاح للفريق.

وعن جارهم ومنافسهم فريق الاتحاد وما يمر به من تدن في النتائج خلال الموسم الحالي، وكذلك المواسم الأخيرة، قال حسين عبد الغني إن الاتحاد قادر على العودة في ظل وفة جماهيره خلفه. وأضاف أن الفرق الكبيرة تتعرض لاهترزاز في نتائجها وتراجع في المستوى، وهذا الأمر طبيعي وهو ما يمر به الاتحاد، والفريق قادر على العودة لوضع الطبيعي بوقفة جماهيره، وأن عودة الاتحاد من صالح فريقه الأهلي، حيث يجمعهم تاريخ كبير.

واختتم حسين عبد الغني قائد فريق الأهلي حديثه بأن لقب الأستورة الذي يطلقه عليه الكثير من محبي النادي الأهلي لا يستهويه ولا يشكل لديه أي فارق، رغم أنه يشكل أهمية لدى الجماهير الرياضية بمختلف ميولها، حيث تطلق الألقاب لتعبر عن محبتها للاعبين.

## سيكون جاهزاً إذا عادت مباريات الدوري

# خبراني يدخل مرحلة التأهيل النهائي من الإصابة



محمد خيراني (الشرق الأوسط)

شهر وشهر ونصف قبل العودة مجدداً لخوض المنافسات، وذلك بعد التوقف الطويل، وأن استئناف مسابقة الدوري مع بداية الموسم المقبل الحل الأمثل من وجهة نظره.

وأبدى قائد الأهلي تفاؤله بالمرحلة المقبلة لفريقه في ظل ما يراه من اهتمام كبير من قبل مسؤولي النادي، وقال إن الأحداث التي مر بها الفريق مع بداية الموسم الحالي ومرور أكثر من مدرب أشرف على تدريب اللاعبين جميع ذلك عوامل أثرت على عطاءات اللاعبين وهزت نتائج الفريق.

جدة، محمد باسند

أنهى اللاعب محمد خيراني مدافع فريق الأهلي البرنامج العلاجي المعد له من قبل طبيب الفريق للاستشفاء من الإصابة (تمزق في العضلة الخلفية من الدرجة الثالثة) التي غيبته عن المشاركة مع الفريق لفترة طويلة.

وسيدأ خيراني في تنفيذ برنامج التأهيل النهائي والذي سيوضع له خلال اليومين المقبلين بالتنسيق بين الأجهزة الطبية في الفريق برئاسة الدكتور حاتم بن جمعة ومساعد مدرب الفريق فلادان ميلوفيتش الخاص بالنواحي اللياقية والإعداد البدني للاعبين ليقيم اللاعب بتفخذه من خلال وجوده في منزله.

ويتنظر أن يكون اللاعب جاهزاً للمشاركة مع بقية زملائه اللاعبين حال استئناف التدريبات اليومية خلال الفترة المقبلة عقب إكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له، والذي استغرق ما يقارب الشهرين بعد أن استغل فترة التوقف الحالية للمنافسات للاستشفاء من الإصابة.

من جهة أخرى، أكد حسين عبد الغني قائد فريق الأهلي أن استئناف مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين واستكمال منافسات الموسم الرياضي الحالي من الأفضل أن يكون مع بداية الموسم الرياضي المقبل عقب إيقاف الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية خلال الفترة الحالية بعد قرار وزارة الرياضة السعودية بتعليق جميع الأنشطة احترازياً، لوقف

انتشار فيروس «كورونا» والحفاظ على سلامة جميع منسوبي القطاع الرياضي.

جاء ذلك من خلال حديث اللاعب عبر إحدى القنوات التلفزيونية، مبرراً وجهة نظره بحاجة اللاعبين لفترة من الوقت للتأهيل من خلال التدريبات تتراوح بين

## شبح الهبوط يصعب من مهمتهما في حال استئناف المنافسات

# توقف الدوري يضاعف الضغوط على الفتح والعدالة

يشكل أكبر فيما يخص موعد استئناف دوري هذا الموسم، خصوصاً أن هناك ضغوطاً نفسية كبيرة على اللاعبين، وينعكس ذلك على الإدارة التي حرصت رغم كل الظروف على مواصلة القيام بدورها وسلمتهم رواتبهم بانتظام بما فيه الشهر الأخير من أجل التخفيف عنهم وتحفيزهم، مشيداً بالجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة السعودية من أجل إنهاء هذه الأزمة الطارئة.

في المقابل، يعتقد حسن الجبر، مشرف كرة القدم بنادي الفتح، أن فريقه قادر على النهوض بقوة في بقية المباريات له في دوري هذا الموسم ويتمكن من حصاد النقاط التي تمكنه من تجاوز الخطر، مبيئاً أن الفريق لديه من العناصر من اللاعبين ويقوده جهاز فني وإداري كفاء قادر على إعادة الفريق لمسار الحصاد.

وأشاد الجبر بالعمل الذي تم بفرقه منذ بداية الموسم، إلا أنه عزأ النتائج المتواضعة في الدور الأول تحديداً إلى سوء الطالع وخسارة عدد كبير من النقاط المتاحة. بقية الإشارة إلى أن الفتح سيستأنف مبارياته بعد التوقف بمباراة ضد الفيحاء في الأحساء، كما سيستضيف العدالة جواره الاتفاقي في الجولة 23 من الدوري.

2008، حيث حمل الاحتفال عنوان «دورينا الأعلی». ويرى نائب رئيس نادي العدالة، عبد الله العبد الله، أن فريقه يحتاج إلى جهد كبير، وكذلك الإنصاف من أجل أن يتخطى المرحلة المقبلة والمصرية له في بطولة الدوري وكسب عدد كافٍ من النقاط تمكنه من البقاء.

ويشدد العبد الله لـ«التشرق الأوسط»، أن فريقه تحسن كثيراً في الدور الثاني من بطولة الدوري من حيث الأداء والنتائج بعد أن تخلص من كابوس الخصائر المتتالية ليسير في طريق التعادلات في مباريات كان في الكثير منها يستحق النقاط الثلاث لولا التعرض لأخطاء تحكيمية تم التفصيل فيها من خلال البيان الرسمي الذي أصدره النادي قبل مواجهته الماضية.

وتشدد على أنهم يدركون حجم التحدي القادم للفريق في بقية المشوار، وأن عليهم التركيز أكثر على الانتصارات من خلال القتالية المطلوبة من اللاعبين، خصوصاً أن الإدارة والأجهزة الفنية والإدارية قدما كل شيء، في حين كان الجمهور السمة الأبرز، وكان نموذجاً في الدعم والوفاء، ويستحق أن يقدم كل شيء من أجل إرضائه. وعبر عن أمه في أن تساعد الظروف على اتضاح الرؤية



من آخر مواجهات العدالة والفتح في دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

من الدوري جماهير محافظة الأحساء في حال هبط ممثلها مع لدوري الأولى. واحتفلت رابطة الدوري السعودي للمحترفين بالظهور

خشيبة فقدان الفريقين معاً في النسخة القادمة من الدوري على انتصارهما، بل يتخطاه إلى خشيبة المهتمين بالإحصائيات من أن تفقد النسخة القادمة

الجماهيرية التي تعكس قيمة الدوري وحجم الاهتمام الكبير به والدعم الحكومي السخي للرياضة السعودية، وارتفاع حجم الاهتمام بها، لا تقتصر

على الاتحادات التي تقوم بمثل هذه الخطوة دون أي تبرير مقنع وكاف. ومن المصادفة أن الفريقين الأحسائيين، اللذين يمثلان المحافظة التابعة للمنطقة الشرقية للمرة الأولى في دوري المحترفين، خاضا آخر مواجهة لهم قبل فترة التوقف من خلال الدوري الذي انتهى عدولاً بهدف وحيد أعاد الأمل لفرسان البقاء حتى الجولة الأخيرة، في حين عطل مسيرة فريق الفتح النموذجي الذي كان قد بدأ خطوات ناجحة من أجل التقدم لمنطقة الدفء وحقق خلال هذه الخطوات انتصارات ثمينة ومتتالية على الأهلي ثم الوحدة، وهما الفريقان المنافسان بقوة على مراكز المقدمة.

وسجل الناديان نجاحات كبيرة جداً في جلب الجماهير للمدربات، حيث سجلت مدرجات ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية الأحساء أرقاماً مميزة في الحضور الجماهيري في دوري هذا الموسم، وقادت الجماهير فريقها لحصد جوائز المليون مرات عدة، مسجلة الكثير من المباريات الإيجابية جداً التي لقيت كل الاستحسان والإشادة من قبل وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل. ومع تحقيق هذه النجاحات والإضافات الكبيرة من الناحية

الدما: علي القطان مع مضاعفة إجراءات مواجهة فيروس كورونا واستمرار توقف الدوريات في جميع أنحاء العالم، ومنها الدوري السعودي، تتزايد الضغوط على مسؤولي وأمناء ناديي العدالة والعدالة ممثلين محافظة الأحساء بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، حيث يقبع الفريقان في مراكز متأخرة قبل 8 جولات من نهاية النسخة الحالية.

ويحتاج كل فريق من الفريقين إلى حصد ما لا يقل عن 5 انتصارات من أجل الدخول في منطقة السدء، وضمان البقاء بنسبة كبيرة، خصوصاً أن المباريات المتبقية للفريقين ستكون أمام منافسين لهما على البقاء؛ مما يعني أن الفوز في المباراة التنافسية يمثل 6 نقاط من حيث المكسب على الجانب المعنوي، وكذلك النقطة حسب ما يراه مسؤولو النادي من أجهزة إدارية وفنية.

ورغم الإنباء حول إمكانية إلغاء نسخة دوري هذا الموسم إذا طالت أزمة «كورونا» أكثر مما متوقع لها من مدة زمنية تصل إلى شهرين، فإن هذا الخيار يبدو ضعيفاً كون الاتحاد الدولي لكرة القدم يرفض الجوع لهذا الخيار دون أي مبرر واضح، بل إنه وجّه رسالة تهديد بليقاع عقوبات

## الإمارات تنهي تعاقدها مع المدرب يوفانوفيتش من دون خوض أي مباراة

دبي، «التشرق الأوسط»



يوفانوفيتش (الشرق الأوسط)

المتين كانتا مقررتين في الشهر نفسه، ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات مونديال 2022 في قطر، وكأس آسيا 2023 في الصين.

وتم تأجيل هذه المواعيد، كالتديد غيرها من الأحداث الرياضية حول العالم، في ظل الشلل الذي أصاب الرياضة بسبب جائحة «كوفيد - 19».

وسبق ليوفانوفيتش أن قاد النصر الإماراتي على فترتين (2013 - 2016 ويناير/ كانون الثاني 2018 حتى ديسمبر/ كانون الأول)، ومن أبرز إنجازاته قيادة أبويل القرصي الذي دربه على فترتين أيضاً (2003 - 2005) و(2008 - 2013) إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2011، قبل أن يودع أمام ريال مدريد الإسباني.

أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أمس الإثنين، إنهاء تعاقده مع الصربي إيفان يوفانوفيتش مدرب المنتخب الوطني، بعد أربعة أشهر من توليه مهمة لم يخض خلالها أي مباراة، واكتفى بإجراء ثلاث حصص تدريبية فقط. وأعلن الاتحاد، في بيان، أن إنهاء العقد «جاء بناءً على توصية لجنة المنتخبات والشؤون الفنية» التي تم تكليفها بالتعاقد مع مدرب جديد. وعين يوفانوفيتش (57 عاماً) في أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2019 لمدة 6 أشهر خلفاً للهولندي بيير فان مارفيك، وأشرف على «الأبيض» في ثلاث حصص تدريبية، من دون أن تتاح له

## استغلال النادي لأحد البنود سيوفر له قرابة 19 مليون يورو الاتحاد يتجه لفسخ عقد بريجوفيتش بعد واقعة اعتقاله

جدة، إبراهيم القرشي

عن أحقية نادي الاتحاد برئاسة أنمار الحالي، في فسخ عقد الكسندر، بعد واقعة اعتقاله في موطنه.

بات المهاجم الصربي الكسندر بريجوفيتش مهدداً بالرحيل رسمياً من نادي الاتحاد (فسخ عقد)، وذلك على خلفية قضية خرق حظر التجول في بلاده، وصدور حكم بالحبس في منزله لمدة 3 أشهر. وانضم بريجوفيتش صاحب الـ29 عاماً لصفوف فريق الاتحاد عندما (كانون الثاني) 2019، قادماً من باوك اليوناني، بعقد يمتد له مواسم ونصف الموسم، قبل أن يخرج من حسابات مدرب الاتحاد

تحت إشرافه في وقت سابق، بعدما شارك في 12 مباراة مع نادي الاتحاد بالموسم الحالي 2019 - 20 في جميع المسابقات (10 في الدوري السعودي و2 في كأس الملك)، أحرز خلالها هدفاً وصنع 3 أخرى. وتكثفت تقارير صحافية صربية،

من الدوري جماهير محافظة الأحساء في حال هبط ممثلها مع لدوري الأولى. واحتفلت رابطة الدوري السعودي للمحترفين بالظهور

خشيبة فقدان الفريقين معاً في النسخة القادمة من الدوري على انتصارهما، بل يتخطاه إلى خشيبة المهتمين بالإحصائيات من أن تفقد النسخة القادمة

الجماهيرية التي تعكس قيمة الدوري وحجم الاهتمام الكبير به والدعم الحكومي السخي للرياضة السعودية، وارتفاع حجم الاهتمام بها، لا تقتصر



بريجوفيتش (الشرق الأوسط)

19 مليون يورو، من إنهاء عقد بريجوفيتش، باستغلال أحد البنود في عقد اللاعب.

من جهة ثانية، واصل لاعبو الاتحاد تدريباتهم المنزلية وفقاً للبرنامج الإعدادي المعد من الجهاز الفني للفريق بقيادة البرازيلي فابيو كاريلي، وتوثيقها عبر الفيديو، في الوقت الذي حث كاريلي خلال اجتماعه باللاعب عبر الاتصال المرئي بهم الجمع على مواصلة تدريباتهم اليومية، والمحافظة على نظامهم الغذائي الصحي.

في الوقت الذي واصل لاعبو فريق باكاديمية اتحاد فقيه تدريباتهم اليومية في منازلهم وفق البرنامج التدريبي المعد من مدرب الفريق الهولندي الكابتن ماركو خلال الـ3 أسابيع الماضية، منذ بدء فترة منع التجول وتوقف التدريبات.



حصلت على الضوء الأخضر من السلطات وسط إجراءات احترازية للحد من انتشار فيروس «كورونا»

## الأندية الألمانية تعود للتدريبات وتأمل استئناف الدوري الشهر المقبل

ميونيخ، الشرق الأوسط

عادت أندية دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم لاستئناف التدريبات أمس بعدما حصلت على الضوء الأخضر من السلطات وسط إجراءات احترازية قاسية للحد من انتشار فيروس «كورونا».

واختارت الأندية تدريب اللاعبين في مجموعات صغيرة من لاعبين اثنين أو ثلاثة للحد من انتشار الفيروس وعلى أمل استئناف المسابقة الشهر المقبل. وتوقفت كرة القدم في ألمانيا لمدة شهر تقريبا وقالت رابطة الدوري إن التأجيل مستمر حتى 30 أبريل (نيسان) الجاري على أقل تقدير بالنسبة للدرجات الأعلى.

ورغم ذلك حصلت الأندية على الضوء الأخضر للعودة للتدريب هذا الأسبوع من قبل سلطات الولايات والاتحاد الألماني للعبة. وتابعت الصحافة ووسائل الإعلام أمس تدريبات حامل اللقب بايرن ميونيخ الذي وضع لاعبيه في مجموعات صغيرة لاستعادة اللياقة البدنية قبل خوض تدريبات على الخطط بالكرة. وقال النادي البافاري: «بالتأكيد نحن نتبع كافة الإرشادات الصحية... من المؤكد أن الجماهير ممنوعة من حضور التدريبات ويطلب نادي بايرن من مشجعيه الاستمرار في اتباع التعليمات ونرجوكم عدم القدوم إلى مركز التدريب الخاص بالنادي». وتدريب لاعبو الفريق في مجموعات تضم كل منها خمسة لاعبين لكن دون أي تلامس بينهم، وكذلك فعل فريقا بروسيامونشنغلاباخ وفولفسبورغ وأخرون.

وأشار البايرن الذي يتصدر ترتيب البوندسليغا بفارق أربع نقاط عن بوروسيا دورتموند قبل تعليق المباريات بعد المرحلة الخامسة والعشرين بسبب تفشي وباء (كوفيد-19)، إلى أن الخطوة «تأتي بالتنسيق مع السياسة الحكومية والسلطات المختصة. وإن كل الإجراءات الصحية سيتم تطبيقها بشكل صارم». وعمد بايرن، كالكثير من الأندية الأخرى في الفترة الماضية

إلى إجراء تمارين افتراضية عن بعد للاعبه عبر تقنية الفيديو، للحفاظ على لياقتهم البدنية بالحد الأدنى استعدادا لاحتمال استئناف المنافسات، على الرغم أن أي موعد لذلك لم يحدد بعد، وسيكون مرتبطا بطبيعة الوضع الصحي الراهن والقيود المفروضة للحد من تفشي الوباء.

وتدرب لاعبو بادربورن فريق الذليل أيضا في مجموعات صغيرة بقيادة المدرب شتيفن باومغارت الذي تشدد على أهمية عودة اللاعبين للممارسة على أرض الملعب.

وقال باومغارت: «من المهم عودة اللاعبين لممارسة اللعب بالكرة من جديد... هذا هو سبب وجود التدريبات التي يتم فيها التركيز على نقل الكرة». وأشار المدرب إلى أن تدريبات اللياقة البدنية والاحمال ستتم بصورة فردية، وتدريب لاعبو إتراخنت فرنكفورت في مجموعات تضم كل منها لاعبين اثنين فقط.

وارتفع عدد الإصابات بالفيروس سريع العدوى في ألمانيا إلى أكثر من 100 ألف حالة كما تسبب الفيروس في وفاة نحو 1600 شخص في البلاد حتى أمس.

ورغم عودة التدريبات أوضح الاتحاد الألماني لكرة القدم في الأسبوع الماضي أنه لم يتحدد بعد موعد لعودة المباريات. وتسيب التوقف في خسائر مالية كبيرة للأندية.

وخلال الأزمة قدمت عدة أندية في الدوري الأول تبرعات مالية لمساعدة الأندية الأكثر تضررا في الدرجتين الأولى والثانية.

ولم تسمح سلطات مدينة برلين برفع القيود المفروضة على العودة للتدريبات ما سيجر فريق فيردير برلين من العمل كمثل بقية فرق الدوري الألماني. وقال فلوريان كوفيت المدير الفني لفيردير برلين: «سنواصل تنفيذ متطلبات الدرجة الأولى (بوندسليغا)، ولكن مستوى الدولة».

وأشار إلى أن «منافسي برلين جرى السماح له ببدء التدريبات من جديد». وأضاف «نتمنى ألا نعاني من تأثير الأفضلية التنافسية



لاعبو بايرن ميونيخ تجمعوا للتدريب أمس للمرة الأولى منذ إيقاف الدوري (أ.ف.ب)

وكانت مجلة «كيكر» الرياضية قد ذكرت أن الأندية الـ36 المشاركة في مسابقتي دوري الدرجتين الأولى والثانية انفتحت على جدول مباريات يقضي بإنهاء الموسم في موعد أقصاه 30 يونيو المقبل، على أن تقام المباريات دون جماهير في تلك الفترة، وذلك بشرط موافقة مسؤولي الصحة والسلطات على ذلك. وذكرت أن هناك سيناريوهين تم طرحهما خلال اجتماع الجمعية العمومية للرابطة، ولكن تطبيق أي منهما أمر «يكتنفه الغموض الكبير» في ظل الوضع الصحي بالبلاد، والعامل الحاسم لاستكمال المباريات هو تقييم الوضع من قبل السياسيين والسلطات، والتي تخضع لها كرة القدم بالطبع.



المشروعات الصغيرة ومالك الفنادق». وتستمر إجراءات الحكومة حتى يوم 19 أبريل الجاري، فيما تتوقف منافسات كرة القدم حتى نهاية الشهر ذاته. وتأمل أندية البوندسليغا في استئناف اللعب قريبا بإقامة المباريات دون حضور جماهيري، في سعيها لتقليل الخسائر، التي ربما تصل إلى 750 مليون يورو (811 مليون دولار أميركي). وكانت مجلة «كيكر» ذكرت أن 13 ناديا، منها أربعة من أندية البوندسليغا وتسعة من الدرجة الثانية، قد تواجه خطر الإفلاس بحلول يونيو (حزيران) المقبل، في حال عدم استئناف المنافسات.

وقال أوليفر مينتزل رئيس نادي لايبزيغ في تصريحات لصحيفة «بيلد» أمس: «الغناء الموسم الجاري سيكون كارثة»، كما أكد أن إقامة المباريات دون حضور جماهيري سيساعد الأندية على تجنب التعثر المالي. وأضاف «البوندسليغا لن تكون كذلك، ستكون الصورة كارثية، لذلك علينا بذل كل ما بوسعنا من أجل إنهاء الموسم بطريقة مقبولة».

ومن جانبه قال أدلر، إن استئناف منافسات كرة القدم في الوقت الحالي، سيحدث تغييرا طفيفا في الحياة اليومية للمدينة بالرئاسة، حتى إذا كان الخيار الوحيد هو إقامتها دون جماهير وتأمل أندية «البوندسليغا» استئناف المباريات نهاية يونيو، لكن رابطة الدوري أكدت أنها لم تتوصل إلى اتفاق محدد بعد.

كوفيت مدرب فيردير برلين يشكو من رفض سلطات المدينة استئناف التدريب (أ.ب)

في حال تم اتخاذ قرار باستئناف منافسات كرة القدم في الوقت الحالي، سيحدث تغييرا طفيفا في الحياة اليومية للمدينة بالرئاسة، حتى إذا كان الخيار الوحيد هو إقامتها دون جماهير وتأمل أندية «البوندسليغا» استئناف المباريات نهاية يونيو، لكن رابطة الدوري أكدت أنها لم تتوصل إلى اتفاق محدد بعد.

وأضاف أدلر، 35 عاما، الذي اعتزل كرة القدم العام الماضي، أن مثل هذه الخطوة ستستب في اختلال التوازن في المجتمع، وخلق مقارنة مع المجالات الأخرى التي لا تحقق عائدات في الوقت الحالي وتعاني من أجل البقاء، وسط إجراءات حكومية مشددة من أجل الوقاية.

وتابع: «سيكون ذلك صعبا لو لم يكن هناك حل يتضمن الجميع، من البائع حتى أصحاب

الأخرين، ونرحب بحل وطني موحد». وتقدم فيردير بريمن بطلب لمجلس مدينة بريمن برفع القيود المفروضة على التدريبات اعتبارا من أمس مثل بقية الفرق الألمانية لكن لم يجر اتخاذ القرار حتى الآن. وقد أبد أولريش ماورير وزير الداخلية في بريمن، فرض قواعد على مستوى الدولة.

وفي حالة عدم رفع الحظر على تدريبات فريق فيردير برلين، سيضطر اللاعبون لمواصلة التدريبات المنفردة بمنازلهم. ويحتل برلين المركز السابع عشر قبل الأخير في جدول الدوري الألماني ويتبقى له أيضا مباراة أخرى مؤجلة.

على جانب آخر أبدى رينيه أدلر حراس المرمى السابق للمتحف الألماني، مخاوفه من رد فعل غاضب لفئات أخرى بالمجتمع،

## رابطة الدوري الإنجليزي تتطلع لتخفيض رواتب اللاعبين

لندن، الشرق الأوسط



إيدي هاو مدرب بورنموث بادر بتخفيض راتبه (أ.ف.ب)

تتطلع رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، إلى كسر الجمود خلال مفاوضاتها مع الأندية واتحاد اللاعبين، خلال هذا الأسبوع، والتوصل لاتفاق بتقليص الرواتب بنسبة 30 في المائة، في ظل الأزمة الحالية، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وترغب الرابطة، من وراء هذا، في إيجاد أفضل وسيلة ممكنة للمساهمة في جهود دعم نظام الخدمة الوطنية الصحية (إن إتش إس)، في مواجهة فيروس كورونا. وانتهت المناقشات بين الأندية العشرين المنافسة في دوري الدرجة الممتازة، السبت، دون التوصل لأي اتفاق بالإجماع. وذكرت رابطة الدوري الإنجليزي، في بيان لها، أنها ترغب في تقليص رواتب جميع اللاعبين

بنسبة 30 في المائة، خلال هذه الفترة، ولكن اتحاد اللاعبين المحترفين رفض هذا التوجه، معللا بأن هذا قد يترك أثرا ضارا على عائدات الضرائب التي يوجه جزء كبير منها لنظام الخدمة الصحية.

ومع إيقاف جميع فعاليات كرة القدم في إنجلترا، حتى مايو (أيار) المقبل، على الأقل، سيكون على أندية الدوري الإنجليزي الممتاز سداد 762 مليون جنيه إسترليني (884 مليون دولار) إلى شركات البث التلفزيوني، بسبب المباريات التي لم تقم، وذلك حال عدم استكمال الموسم.

وتعهدت رابطة الدوري الإنجليزي، يوم الجمعة الماضي، بتقديم 20 مليون إسترليني إلى نظام الخدمة الوطنية الصحية لدعم أطباء التمريض الذين يمثلون خط الدفاع الأول في وجه فيروس كورونا، وكذلك العائلات المتأثرة بهذه الأزمة.

وأوضحت رابطة اللاعبين المحترفين، أن الأندية واللاعبين يحرصون على المساهمة في هذه الجهود. وذكرت تقارير أن جوردان هندرسون قائد فريق ليفربول، دش صندوقاً لتوجيه الدعم المالي إلى نظام الخدمة الوطنية الصحية، مباشرة، فيما كان ماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد، من بين من عملوا على جمع التبرعات في هذا الإطار. وكان إيدي هاو المدير الفني لفريق بورنموث، أول مدرب في الدوري الإنجليزي

«يتنازل طواعية عن جزء من راتبه»، فيما يرجح أن يتبعه الآخرون على النهج نفسه.

ومع تمتعهم بعقود بملايين عدة من الجنيهات الإسترليني، يتعرض اللاعبون دائما للانتقادات على هذه الرواتب الهائلة، كما انضم مات هانوك وزير الصحة في بريطانيا، إلى المطالبين للاعبين بضرورة استقطاع جزء من راتبهم لصالح جهود مكافحة «كورونا».

ولكن غاري لينكر القائد الأسبق للمنتخب الإنجليزي، ومقدم البرامج التلفزيونية حاليا، قال إنه يشعر بأن الانتقادات الموجهة إلى لاعبي كرة القدم كانت سطحية للغاية.

وقال لبرنامج أندرو مار على هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «كانت مباراة سهلة دائما من نواح عديدة. ما من أحد يبدو أنه يتحدث عن المصيريين والرؤساء التقنيين والمليونيرات. هل يواجهون ذلك؟ هل يملك منهم مثل هذه المواجهة؟ لا تعرف».

وقال لينكر، إن العديد من اللاعبين يقدمون قدراً استثنائيا من أعمال الخير في المجتمع، ويرغبون في المساعدة بأي شكل، وهناك حالات حدثت بالفعل. وأشار: «أعلم أن الخطط على قدم وساق لتقديم مساهماتهم إلى المجتمع... اللاعبين الذين تحدثت معهم حريصون بشدة على القيام بذلك، المشكلة تكمن في كيفية القيام بذلك. من

الواضح أن الأمور معقدة وتستغرق وقتاً». وقال قائد منتخب إنجلترا السابق واين روني، «تم إلقاء الضوء على كرة القدم بشكل سيئ... إذا اتصلت بي الحكومة للمساعدة في دعم الممرضين مالياً، أو شراء أجهزة التنفس الصناعي، ساكون فخوراً بالقيام بذلك، طالما علمت إلى أين تذهب الأموال. إنني في وضع يمكنني فيه التخلي عن شيء ما. ولكن ليس كل لاعبي كرة القدم في الموقف نفسه... ولكن فحاة تم وضع المهنة باكملها في بؤرة الضوء من خلال المطالبة بتخفيضات في الرواتب بنسبة 30 في المائة، لماذا أصبح لاعبو كرة القدم فجأة كيش فداء؟».

وتواجه العديد من الأندية، في درجات الدوري الأخرى، تريبا ماليا، حال استمر إيقاف المسابقات لفترة طويلة، رغم تعهد رابطة الدوري الإنجليزي بتقديم مساعدات إليها بقيمة إجمالية تبلغ 125 مليون إسترليني من مدفوعات الموسم المقبل.

واستغلت 5 أندية، من بينها ليفربول وتوتنهام، النظام الحكومي الذي يقضي بدفع 80 في المائة من الرواتب في مثل هذه الظروف، ومنحت موظفيها غير العاملين في الوظائف الرياضية عطلة. ورغم أن ليفربول أعلن أنه سيدفع لموظفيه 20 في المائة المنتهية، تعرض قرارهم لانتقادات شديدة، خصوصا من قبل لاعبيهم السابقين.

## رغم مبادرة اللاعبين بتخفيض رواتبهم 70% خلال فترة الأزمة

### برشلونة أكثر الأندية تأثراً بتوقف البطولات

برشلونة، الشرق الأوسط

بعدما كان من أكثر أندية كرة القدم العالمية صلابه من الناحية المالية، يجد برشلونة الإسباني نفسه أمام خطر محقق نتيجة التوقف الذي فرضه فيروس كورونا المستجد، وما نجم عن ذلك من توتر في علاقته مع لاعبيه، على خلفية المفاوضات من أجل خفض الرواتب في ظل هذه الأزمة.

وتوقع النادي في الميزانية التي وضعها الموسم (2019-2020) أن يبلغ رقم أعماله 1,047 مليار يورو، لكن الواقع الذي فرضه «كوفيد-19»، وجعل من إسبانيا تسجل ثاني أعلى عدد من الوفيات عالميا بعد إيطاليا، قلب الأمور رأساً على عقب، وأوقف الدوري المحلي، مع تبني 11 مرحلة على نهائية.

ولتفادي الأسوأ على الصعيد المالي، اتخذت إدارة النادي تدابير صارمة، وأقر رئيسه جوسيب مارييا بارتوميو، في مقابلة مع صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية الأسبوع الماضي، بأنه من الواضح أن برشلونة لن يتمكن من تحقيق 1,050 مليار يورو من الإيرادات، كما كان متوقعا.

وبدوره، رأى رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس أنه «إذا لم يتم خوض الجزء الأخير من الدوري، فالخسائر ستكون 700 مليون يورو»، بما في ذلك نحو 500 مليون يورو قيمة بدل حقوق النقل التلفزيوني.

ويعد جدل مثير، توصل النادي الكتالوني ولأعبوه إلى اتفاق لخفض الرواتب بنسبة 70 في المائة، تصاف إليها نسبة

اقتطاع للمساهمة في ضمان دفع رواتب الموظفين الآخرين في النادي بشكل كامل خلال فترة الأزمة التي تمر بها إسبانيا والعالم. وعلى الرغم من الاتفاق على خفض رواتب تعد من الأعلى في العالم، طرحت الصحافة الإسبانية احتمال أن تتخطى خسائر برشلونة عتبة 130 مليون يورو، إذا لم يختم الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا، بينها 48 مليون يورو قيمة إيرادات بيع تذاكر المباريات، وزيارة متحف ملعب «كامب نو»، ونحو 84 مليون يورو من حقوق النقل التلفزيوني.

وسيوافر الاتفاق الذي أبرم مع اللاعبين قرابة 14 مليون يورو شهريا، إضافة إلى مليونين نتيجة خصم من رواتب قطاعات أخرى، بحسب بارتوميو الذي

أوضح أن «المبلغ الإجمالي سيكون 16 مليون يورو شهريا، وهو اتفاق مرن مشروط بمدة الحجر الصحي الذاتي، وتوقف المسابقات». وبالنسبة لبقية موظفي النادي، لجأت الإدارة إلى حل البطالة الجزئية الذي وافقت عليه رابطة الدوري الإسباني، لكن معظم الموظفين سيظلون يتلقون رواتبهم بالكامل، بفضل المساهمة المالية من ميسي وزملائه.

وعد مصدر في رابطة الدوري الإسباني، الأحد، أن التوجه الذي سارت به الأندية المطبقة للبطالة الجزئية، بالاتفاق مع اللاعبين على خفض رواتبهم «سيضمن أن تكون معاناة صناعتنا (كرة القدم) أقل في هذه الأزمة الصحية التي نجمت عنها أزمة اقتصادية».

وأوضح أن «المبلغ الإجمالي سيكون 16 مليون يورو شهريا، وهو اتفاق مرن مشروط بمدة الحجر الصحي الذاتي، وتوقف المسابقات». وبالنسبة لبقية موظفي النادي، لجأت الإدارة إلى حل البطالة الجزئية الذي وافقت عليه رابطة الدوري الإسباني، لكن معظم الموظفين سيظلون يتلقون رواتبهم بالكامل، بفضل المساهمة المالية من ميسي وزملائه.

وعد مصدر في رابطة الدوري الإسباني، الأحد، أن التوجه الذي سارت به الأندية المطبقة للبطالة الجزئية، بالاتفاق مع اللاعبين على خفض رواتبهم «سيضمن أن تكون معاناة صناعتنا (كرة القدم) أقل في هذه الأزمة الصحية التي نجمت عنها أزمة اقتصادية».

وأصل المصدر في أن يعلن



ميسي كان صاحب فكرة تخفيض رواتب لاعبي برشلونة (أ.ف.ب)

التي تلوح بالأفق، قال بارتوميو: «برشلونة غير قلق لأنه أعنى نار في العالم. لدينا مدارس وتمتحن. هذا الموقف يؤثر علينا أكثر من غيرنا، لكننا سنتعافى بشكل أسرع من الأندية الأخرى».

حجم الإنفاق، لا سيما في سوق الانتقالات والرواتب، ما خوله أن يحقق أرباحا صافية بقيمة 300 مليون يورو منذ عام 2009، وفقاً للصحافة المتخصصة. ورغم مخاطر الأزمة المالية



## «الغلا» ضمن حلقة نقاشية دولية تبحث تحديات قطاع الضيافة



مسرح «مرايا» في الغلا السعودية

الناجمة عليه جراء القيود الدولية المفروضة على السفر، بالإضافة إلى مناقشة دور قطاع السياحة في تسريع عملية تعافي الاقتصاد الدولي.

تشارك «الهيئة الملكية لمحافظة الغلا» في مؤتمر دولي افتراضي لمناقشة مستقبل الضيافة وتبادل الدروس المستفادة من التنمية المستدامة التي شهدتها الغلا في السنوات الأخيرة. وستناول المؤتمر، الذي ستشارك في استضافته أنيتا مندريانا، المستشارة الخاصة للأمين العام لمنظمة التجارة العالمية، وعضو في المجلس الاستشاري التابع لـ «الهيئة الملكية لمحافظة الغلا»، التحديات الدولية التي يواجهها قطاع الضيافة، بمشاركة مجموعة من أصحاب الأعمال والمستثمرين والعاملين في القطاع. ويأمل القائمون على المؤتمر في أن يسهم الحوار في توحيد القطاع وتحديد التغييرات

الغلا (السعودية)،  
«الشرق الأوسط»

مجدداً، خاصة مع انتشار التصميمات ثلاثية الأبعاد، حيث عمل على تطوير مهاراته بالدراسة المتخصصة لهذه البرامج التكنولوجية، مع الاعتماد أيضاً على الطابعات والأجهزة الحديثة، وهو ما مكّنه بشكل أكبر من أن يصبح المنتج النهائي جذاباً لعين من إبتاعه، مع التمكن من إتقان التفاصيل الصغيرة بالمجسمات التي لم تكن تتقنها اليد.

قبل سنوات عدة، كان انضمام عبد الرزاق إلى النادي المصري لفناني الماكينات والنماذج المصغرة، الذي يجمع أصحاب هذه الهواية في مصر، حيث شارك في معارضهم السنوية والمعارض الأخرى التي تعرض إبداعاتهم، وهي الخطوة التي يراها تجربة مهمة في شهرة أعماله، حيث لفتت أعماله نظر الزائرين للمعرض، الذين أنفوا على تصميماته، وأخرها مطلع الشهر الماضي في معرض «ميكرو فير» بالقرية الذكية بالجيزة.

تستغرق القطعة الواحدة من شهرين إلى ثلاثة أشهر للانتهاء من تنفيذها، وهو الوقت الطويل الذي يبرره صاحب المجسمات لأنه يعمل فقط خمس ساعات يومياً، كما أنه كلما صغر حجم الجسم أخذ وقتاً أطولاً ومجهوداً أكبر؛ لذا فهو ينصح المبتدئين في الهواية أو من يرغبون في التعلم أن يكون لديهم حب كبير للهواية، مع «التحلي بطول البال، والصبر الذي يفوق الخيال».



مجسمات من خامات مختلفة تحاكي الواقع

سنوات مرت وعاد بعدها عبد الرزاق إلى احتراف هوايته، عبر تصميمه مجسماً ليخت المحرسة التاريخية الذي وضع في فندق المحرسة بالإسكندرية، وهو ما جذب رواد الفندق، وأخذ شهرة كبيرة في المدينة، واعتبره أبرز المجسمات التي نفذتها، خاصة مع دقة الصنع ومحاكاته لليخت الأصلي الذي يبلغ طوله نحو 450 قدماً وعرضه 42 قدماً.

بعد تنفيذ اليخت، بدأت الرحلة الإحترافية، حيث تم التوسع في تنفيذ المجسمات، وتنفيذ عرائس الأوبريت الشهير «الليلة الكبيرة»، أبرز ما قدم مسرح العرائس في مصر، لكن

سنوات مرت وعاد بعدها عبد الرزاق إلى احتراف هوايته، عبر تصميمه مجسماً ليخت المحرسة التاريخية الذي وضع في فندق المحرسة بالإسكندرية، وهو ما جذب رواد الفندق

## «تأتون من بعيد» يحصد جوائز دولية



لقطة من فيلم «تأتون من بعيد»

القاهرة: انتصار درديد

الفيلم الوثائقي الطويل «تأتون من بعيد» للمخرجة المصرية أمل رمسيس، لم يستطع جمع شتات عائلة فلسطينية حول العالم فحسب، بل إنه استطاع جمع عدد كبير من الجوائز الدولية، بسبب قصته الفريدة وأسلوب تناوله المميز.

الفيلم الذي أُنزل في الدورة الأخيرة من مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة، العام الحالي، بجائزة «أفضل فيلم أوروبي» من منافسة مع فيلم «أكيكي»، حصد جوائز أخرى من مهرجانات عدة، على غرار «قرطاج» و«تطوان». يعرض الفيلم على مدى 84 دقيقة قصة غير عادية لعائلة المناضل الفلسطيني نجاتي صدقي (1979-1905) التي نشأت وأقترقت جراء الاضطرابات والحروب التي شهدتها القرن العشرين، حيث شارك نجاتي في الحرب الأهلية الإسبانية، مروراً بالحرب العالمية الثانية، وتكته فلسطين، حتى تفرق شمل عائلته التي تفتت المخرجة أمل رمسيس أثرها، عبر رحلة شاقة لمقابلة ما تبقى من أفراد العائلة.

سعداء رمسيس بالصدى الكبير الذي حققه الفيلم تفوق فحرتها بالجوائز التي حصنتها، مبررة ذلك في حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «الجوائز في حد ذاتها تعدّ تقديراً من لجان تحكيم تضمّ عدداً محدداً من الأفراد، لكنّ الصدى الذي يحققه الفيلم، وتجاوب الجمهور معه، هو المعيار الأهم لديّ. ففي مهرجان أسوان، قالت لي إحدى الفتيات إن مشاهد كثيرة بالفيلم أبتكتها، كما أن أسئلة البياتو والغيتار والتمكان والدرام وغيرها من آلات العزف، وتعلق في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لقد حققنا هدفاً وسامحاً بشكل أو باخر بالتخفيف من حدة الملل لدى الناس. فهم كانوا بأسم الحاجة إلى القيام بأي نشاط ترفيهي يسليهم ويغدهم في الوقت نفسه». وتضيف في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «بداية، قمنا بهذه الدروس بشكل مجاني، لكن بعدها وتشجيعاً منّا لأساتذة الموسيقى والرياضة الذين يتعاونون معنا قررنا أن نجري هذه الصفوف مقابل أسعار رمزية دعماً منّا للأساتذة كي يستطيعوا أن يصمدوا في وجه الشلل الاقتصادي». وعن مدى تفاعل الناس بما تقدمه تقول «لقد لمسنا تفاعلاً كبيراً من قبل اللبنانيين حسب الأعمار التي حددناها لكل صف. ويات لدينا اليوم مئات الطلاب الذين يتواصلون معنا عبر هذه الصفوف».



المخرجة المصرية أمل رمسيس

ومصورة لبعض المشاهد أيضاً، كما ساعدها زوجها المخرج التركي نجاتي صدقي في البداية، لكنها استعانت بعد ذلك بالمصورة اللبنانية جوسلين أبي جبرائيل، موضحة: «ذهبت وجوسلين فقط في رحلة ثانية إلى موسكو ولحميمية الموضوع وحساسيته، تحدثت الأسرة معي، فوثقت بي وتكشفت أسرارها أمامي، وتطلب الأمر وقتاً حتى تعرفوا على جوسلين».

ورغم أن رمسيس تعكف على كتابة سيناريو فيلمها الروائي الأول، فإنها لا تنوي الاتجاه كلية إلى إخراج الأفلام الوثائقية، ولا تعد أن الفيلم الوثائقي مجرد مرحلة وستنتهي في عملها: «أحب الأفلام الوثائقية، ولا أرى عنها بديلاً، رغم أنها لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه في مصر». قدمت رمسيس أول أفلامها القصيرة «أحلام»، الذي صورته خلال سنوات دراستها في إسبانيا، وشاركت به في مهرجانات عدة بأوروبا وأمريكا اللاتينية، كما صورت فيلماً في بيروت بعنوان «بيروت على شاطئ البحر»، وقيل ثورة بناير (كانون الثاني) 2011، صورت فيلمها الوثائقي الطويل «منعوم» الذي تفتت بأبحاث الثورة، وعرض بمركز الإبداع بالأوبرا المصرية، خلال الاحتفال بالذكرى الأولى للثورة. وخلال أحداث ماسبيرو التي وقعت بعد ثورة بناير، صورت فيلمها «أثر الفراشة»، عن الشباب مينا دانيال الذي لقي حتفه خلال تلك الأحداث.

واسست رمسيس، قبل أكثر من 10 سنوات، مهرجان القاهرة لأفلام المرأة الذي انطلقت دورته الأولى في أبريل (نيسان) 2008، وسعت من خلاله لتقديم أفلام تصنعها النساء، ونجح المهرجان في ذلك بقاعة جماهيرية، لكنه توقف منذ عامين، وعن ذلك تقول: «توقف المهرجان لصدور قرار حكومي خاص بتنظيم المهرجانات، يطلب توفير دعم نقدي للمهرجان بقيمة نصف مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، وهذا لن يتوفر لنا بأي حال لأن المهرجان مستقل، ويعمل بأسلوب مختلف، يعتمد على اختيار الأفلام من كل دول العالم، ومن ثم يبحث عن دعم من خلال سفارات الدول المشاركة، وهو ما نحننا فيه طوال عشر دورات، وحالياً نبحث عن حل لاستمراره».

## مصري يبدع في صناعة نموذج لـ«يخت المحرسة» الشهير مجسمات فنية للمراكب واليخوت تتجاوز «حصار الفيروس»

القاهرة: محمد عجم

«حاول دائماً أن تزيد معرفتك لتشعر أنك أفضل مما أنت عليه»، تلخص هذه المقولة كثيراً من حياة المهندس المصري أيمن عبد الرزاق، الذي يهوى تصنيع مجسمات المراكب والسفن واليخوت، بأحجام مختلفة، وغيرها من الماكينات، بأشكال تحاكي الواقع تماماً، بما يكشف موهبته، التي لا تتوقف عند حد معين، وتتجاوز حصار وباء فيروس «كورونا»؛ إذ يحاول دائماً تعلم الجديد لزيادة خبرته في هذا المجال.

ونتيجة لهذا السلوك الدؤوب نحو التعلم، أصبح المهندس الخميني أحد الموهوبين القلائل في فنون النماذج المصغرة في مصر، حيث تلفت أعماله خلال المعارض الجماعية التي تجمع أصحاب هذه الهواية، أو التي ينشرها على موقعه «Master models» بصفحات التواصل الاجتماعي، نظر الزائرين والمتابعين، الذين لا يملكون إلا الثناء على ما أبدعته يده، وفي مقدمتها نموذج «يخت المحرسة الملكي»، أحد أقدم القطع البحرية في العالم، الذي يزيد عمره على 150 سنة، في وقت يتابع الكثير من المصريين حالياً المعارض والتحف الفنية عبر شبكة الإنترنت بسبب حصار «كورونا».

يسرد عبد الرزاق رحلته مع هوايته، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»: «موهبة التصنيع البدوي تستهوي منذ سنوات عمري الأولى، فمذمذم صغري كنت أحب الذهاب مع والدي إلى مصنع البلاستيك الذي يملكه في الإسكندرية، حيث كانت الفرصة أمامي أن أعمل بعض التركيبات والمجسمات بيدي من البلاستيك، ولو أعجبتني قطعة ما حولي أأخذها، مثل مضارب لعبة (الراكيت) التي نفذتها على الكرتون، وهي التي جعلتني شغوفاً بالأعمال اليدوية».

لم تأخذ الهواية طريقتها الطبيعية بعد ذلك نظراً لسنوات الدراسة، ثم الالتحاق بالكلية البحرية، ومنها للعمل ضابطاً بحرياً بالقوات البحرية المصرية، وإن كانت فكرة المجسمات لم تغب عنه؛ إذ كانت أقرب لما يعرف عسكرياً بـ«تخنة الرمل» (طاولة الرمل) التي تُستخدم عليها الرمال في التخطيط والتدريب بالحكاة والأغراض التعليمية، مع تحديد المساحة ومقياس الرسم والاتجاه، وهو ما يجعل فكرة المجسمات تغيب عنه رغم توقف نشاطه.

## الترفيه في زمن «كورونا»... موسيقى وأوركسترا «بتجي عندك»

بيروت: فيفيان حداد

الجميع في زمن «كورونا» يشعر بالملل في ظل ملازمته المنزل تحت شعار «خليك بالبيت» للحد من انتشار الوباء، والناس على اختلافها تبحث عما يمكن أن يسليها ويرفع عنها، ولا سيما أنها تقبع في منزلها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، فتواجه أفراد العائلة الواحدة تحت سقف واحد، إضافة إلى تسبب ذلك بالـ«نق» والنقاشات الحادة ولّد لديهم نوعاً من الكآبة والإحباط.

شريحة من الفنانين ورغبة منهم في التخفيف من حدة هذه الحالات وانعكاسها سلباً على اللبنانيين، قررت أن تحيي حفلات موسيقية وأخرى غنائية افتراضية تضيئ التسليية على متابعيها، فبعضهم ارتأى إقامة حفلات غنائية بلباس النوم (بيجاما) كذلك التي نظمها المغني اللبناني مايك ماسي، فدعا كل من يهتم الأمر من متابعيه إلى أن ينتظره في ساعة محددة للمشاركة الغناء، وعزفت فرقة المغني اللبناني ناصيف زيتون، تحت عنوان «ابق بامان» أغنية «خليك بالبيت أحسن»، وفي فيديو قصير يستهله زيتون بمطلع من الأغنية نتابع أعضاء فرقة يضمون القفازات بيديهم والكمامات على وجوههم وهم يرددون كلمات الأغنية المستوحاة من زمن الوباء. أمّا قائد الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية المايسترو أندريه الحاج فقد ورع على وسائل التواصل الاجتماعي



المايسترو أندريه الحاج مع أعضاء الأوركسترا يعزفون تحت شعار «خليك بالبيت»

المحاصر الذي يسمح للمودعين الصغار بسحب أموالهم. من ناحيتها، أطلقت الفنانة تانيا قسيس حملة دروس مجانية في الغناء والرقص حددت الأيام والساعات لمخابعتها عبر الموقع الإلكتروني للأكاديمية الفنية التي تديرها. ووزعت دروسها على صفوف افتراضية من الرقص اللاتيني ورياضة التايو والرقص المعاصر وأغاني «الهاب هوب». وفي الأسبوع الثاني من إطلاقها هذه الصفوف أعلنت أنها ستعطي دروساً في العزف على البيانو والغيتار والتمكان والدرام وغيرها من آلات العزف، وتعلق في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لقد حققنا هدفاً وسامحاً بشكل أو باخر بالتخفيف من حدة الملل لدى الناس. فهم كانوا بأسم الحاجة إلى القيام بأي نشاط ترفيهي يسليهم ويغدهم في الوقت نفسه». وتضيف في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «بداية، قمنا بهذه الدروس بشكل مجاني، لكن بعدها وتشجيعاً منّا لأساتذة الموسيقى والرياضة الذين يتعاونون معنا قررنا أن نجري هذه الصفوف مقابل أسعار رمزية دعماً منّا للأساتذة كي يستطيعوا أن يصمدوا في وجه الشلل الاقتصادي». وعن مدى تفاعل الناس بما تقدمه تقول «لقد لمسنا تفاعلاً كبيراً من قبل اللبنانيين حسب الأعمار التي حددناها لكل صف. ويات لدينا اليوم مئات الطلاب الذين يتواصلون معنا عبر هذه الصفوف».

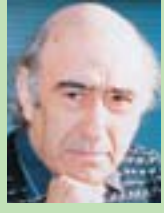
مقطعاً مصوراً يقدم فيه أغنية فيروز «بحبك يا لبنان»، ويظهر وهو يقود أعضاء الأوركسترا من منزله وهم يعزفون من أماكن إقامتهم. وتحت عنوان «الزموا منازلكم الأوركسترا بتجي عندك» نتابع العازفين وفريق الكورال يعزف موسيقى الأغنية ويردد كلماتها.

ويعلق الحاج في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إنها «مبادرة برعاية وزارة الثقافة التي ننتمي إليها كمعهد موسيقي رسمي. وأردناها للتأكيد أن لبنان صحيح أنه مريض كغيره من البلدان، لكن قلبه لا يزال ينبض بالحياة». ويضيف «الفكرة تراودني منذ بداية انتشار الوباء عندما كنت أتابع هذا النوع من الحفلات في الغرب. وعندما اتصلت بي المسؤولية الإعلامية بوزارة الثقافة لئن طحيني تطلب مني تقديم مقطع توعوي من هذا النوع لم أتأخر؛ إذ كنت أحضر لها منذ فترة. فنجحت الفكرة وتابعتها

الاف الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتداولتها الجاليات اللبنانية في الغرب والبلدان العربية والسفارات. ولقنتي مشاركة الفيديو من قبل أشخاص يابانيين وأجانب وعرب أعجبوا بالفكرة».

شارك في هذا المقطع نحو نصف أعضاء الأوركسترا، إضافة إلى فريق كورال يتألف من 12 مغنياً. ويختم المايسترو الحاج «لقد كانت تجربة رائعة من حيث الشكل والمضمون تختلف اختلافاً تاماً عن الحفلات التي نقيمها عادة على خشبة المسرح. وأخبرت أغنية (بحبك يا لبنان) للسيدة فيروز؛ لأن لبنان يوجدان الجميع وهي توصل تماماً رسالة المحبة والوحي والوحدة التي أردناها». ومن وجي زمن «كورونا» أيضاً قدم المغني فادي أندراوس أغنية جديدة بعنوان «البنوكي ردولي مالي» يتوجه فيها إلى متابعيه من الشباب. مشيراً إلى التعميم الأخير الصادر عن جمعية





خالد الفستيني

### من شخصيات المغتربين العراقيين

برزت في ميدان الإغتراب العراقي شخصيات فذة كثيرة منذ أيام العهد الملكي. ولكن لم يكن من طبعهم التسبج بمركزهم وفرض هويتهم على الآخرين. الواقع أن كثيراً ما يصطدم الإنسان بهم صدفة في مراكز مهمة في خارج العالم العربي.

كان من هؤلاء الرجال السيد جوزيف ازارية؛ أحد أبناء الطاقة الأشورية الكلدانية في شمال العراق. كان والده جورجيس ازارية مستشاراً للملك فيصل الأول في ميدان الأعمال والتجارة، فقد كان من أبرز وأنجح التجار العراقيين في الثلاثينات وخلال الحرب العالمية الثانية. ولكنه قرر الهجرة بعد الحرب إلى أميركا وكندا. استقر أخيراً في مونتريال بكندا سنة 1949. أخذ معه سائر أفراد أسرته؛ بمن فيهم ولده الشاب جوزيف أمين عندما كان في التاسعة عشرة. مثل كثير من أبناء الطائفة الإشورية، لم يتردد بصفته مهاجراً شاباً في القيام بأي عمل من الأعمال الشاقة والصعبة. اشتغل خادماً في المطاعم والبارات، ثم تنقل بين شتى الأعمال، ولكنه كان من الشباب الطموحين. وانصبت طموحاته بصورة خاصة على عالم الصحافة، فتقدم إلى صحيفة الـ«غازيت» ليعمل فيها مراسلاً محلياً، ولكن رئيس التحرير لم يجده أهلاً للوظيفة فاستغنى عنه. ولا بد من أنه أخذ يحض على أصابعه فيما بعد، عندما سمع بالإمبراطورية الصحافية التي استطاع هذا الشاب البسيط إقامتها بعد أشهر قليلة.

رأى جوزيف أمين في الأخير أنه إذا قرر أصحاب الجرائد اعتباره مجرد عراقي آشوري غير أهل للعمل في جرائدهم، فلماذا لا يذهب ويصدر جريدته الخاصة به ويعمل بها؟ فقد العزم على ذلك. ولكنه لم يملك في جيبه غير 14 دولاراً. وبصفته شاباً صادقاً وأميناً ومخلصاً في تعامله، استطاع أن يستلف مبلغ ألف دولار من أحد أصحاب المطابع. وبهذا المبلغ؛ ألف وأربعة عشر دولاراً أصدر صحيفته الأولى «ميدانيت» أي «منتصف الليل». وكانت للاسم دلالة، فقد كانت فكرته تقوم على توجيه الجريدة نحو الفضائح والصور الجذابة والتقارير المسلية، وهو طبعاً ما يلفت أنظار الناس عند منتصف الليل قبل نومهم.

ومع ذلك؛ فقد لاقى صعوبات مالية في مشروعه، فتراكمت عليه الديون وتكدست الفواتير على طاولته دون أن يعرف ما الذي يسدده منها وما الذي يستطيع أن يماطل فيه.

كانت الصعوبة الرئيسية في صغر السوق في هذه المدينة الكندية الصغيرة. ولكنه التقى نظرة على الخريطة فوجدها لا تبعد كثيراً عن الأسواق الضخمة عبر حدود الولايات المتحدة. فبادر إلى توجيه «الميدانيت» نحوها. ما هي إلا أشهر قليلة حتى ارتفعت مبيعاتها لما يقرب من المليون نسخة. استطاع أن يوسع أعماله؛ فصدر أربع صحائف أخرى، وتولى إصدار مجلة الشرطة الكندية. تحول من مجرد خادم في مطعم إلى عملاق من عمالقة الصحافة. وكأي عراقي من القرى الإشورية الزراعية في شمال العراق؛ لم يتخلص من جذوره الفلاحية، فعرض واشترى مشاريع زراعية عدة لتربية الدواجن والماشية في كندا والولايات المتحدة وكوستاريكا. والظاهر أنه قصد هذا الميدان هوية، فراح يسهر على البيئة والطبيعة والحيوانات البرية.

بعبارة أخرى؛ أصبح هذا الإشوري الكلداني الشاب واحداً من أوائل المغتربين العراقيين الذين شرفوا بلدهم الأصلي بأعمالهم ومجنزاتهم وقدراتهم، على خلاف اللاجئين الآخرين الكسالى الذين فضلوا العيش على مخصصات اللجوء والصدقات.

## استثنائية الظروف تضع الطلاب السعوديين تحت الاختبار «عن بعد»

الرياض، عهد مضر



من المتوقع أن يكون أداء اختبارات التعليم العام أيضاً عبر قاعات افتراضية (واس)

أثبتت بعض الدول فعالية قوة البنية التحتية الرقمية، وتوظيفها بشكل ناجح، خصوصاً فيما يتعلق بقطاع التعليم ودعم استمراريته في ظل موجة وباء فيروس كورونا الجديد.

ومع مرور شهر على إعلان تفعيل نظام «التعليم عن بعد» بسبب جائحة «كورونا»، كانت السعودية من بين الدول السبّاقة في القرار لكافة قطاع التعليم، بعد قرار تعليق الدراسة في مدارس وجامعات البلاد، بدءاً من تاريخ 8 مارس (آذار) الماضي، وتفعيل المنصات الإلكترونية التي سبق واختبرت تجربتها بشكل سابق قبل حدوث الأزمة.

وأعلنت الجامعات الأهلية والحكومية في السعودية آلية تقويم الاختبارات النهائية، التي تنطلق بعد ثلاثة أسابيع، خلال فترة تعليق الدراسة أثناء جائحة «كورونا»، وهي قرارات عززت المطالبة الوكائية لانعقادها عن بعد، لكن بآلية جديدة، هذا مع ترقب إعلان آلية اختبارات التعليم العام.

تحدث لـ«الشرق الأوسط»، سارة العنبي رئيسة وحدة العلاقات المجتمعية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود؛ أن استخدام التقنية والمنصات التعليمية الإلكترونية حين قررت التيسير واجبات، ومشاريع، واختبارات قصيرة. وأشارت إلى أن الجامعات أوجدت خيارات لبرامج أخرى أتاحت الجامعات اشتراكات مجانية بها، من أجل مواصلة مسيرة التعليم. وقالت العنبي، عندما أصدر قرار الاختبارات النهائية عن بعد بسبب «كورونا»، لم يفتح الطلبة الخوف، بل على العكس تماماً، أثبتت الاختبارات عبر الفصول

الافتراضية نجاحاً، وإن لم تكن الدرجات أساساً فيها، مشيرة إلى أنه ستوجد أثناء الاختبارات عن بعد في الفترة المقبلة، خيارات إلكترونية آتقى عليها لضمان المصداقية، كإدلة الزمنية المحددة، وعدم الرجوع للسؤال السابق، ووضع الأسئلة العشوائية. وصدر قرار وزارة التعليم في السعودية بآلية تقويم الاختبارات النهائية عن بعد في فترة تعليق الدراسة بسبب «كورونا»، حيث حققت مرونة عالية للطلبة، خصوصاً على مستوى تحصيل الدرجات، إذ ستشكل الاختبارات الأخيرة

لعموم الجامعات ومراكز التدريب المهني، المقرر انعقادها في 26 أبريل (نيسان) الحالي، ما يوازي 20 في المائة من مجموع التحصيل السنوي. وذكر وزير التعليم السعودي، الدكتور حمد آل الشيخ، أن الاختبارات النهائية لكافة أنواع التعليم (المنتظم، عن بعد، الانتساب) في وقتها المقرر لها، هو الثالث من رمضان 26 أبريل، وعدم البدء بها قبل هذا التاريخ، مشيراً إلى أنه في ظل هذه الأزمة يمكن للجامعات والكليات عقد بعض الاختبارات النهائية خلال الفترة المسائية، مراعاة لظروف الطلبة في الشهر الفضيل.

أعلنت الجامعات الأهلية والحكومية في السعودية آلية تقويم الاختبارات النهائية، التي تنطلق بعد ثلاثة أسابيع، خلال فترة تعليق الدراسة أثناء جائحة «كورونا»، وهي قرارات عززت المطالبة الوكائية لانعقادها عن بعد، لكن بآلية جديدة.

### «كاوست» تطوّر صناعة التكنولوجيا الحيوية والأدوية البيولوجية



خلال توقيع الاتفاقية عن بعد

الرياض، الشرق الأوسط

وقّعت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) مذكرة تفاهم مع التجمعات الصناعية (IC)، لاستضافة مشروع «بيو بارك» الوطني داخل مدينة الأبحاث والتقنية والابتكار والبحث والتطوير في مجال صناعة التكنولوجيا الحيوية وتطويرها في السعودية.

ويهدف المشروع الذي يعد أول مبادرة رئيسية من التجمعات الصناعية في إطار برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، إلى أن يكون مركزاً وطنياً للابتكار والبحث والتطوير في مجال صناعة التكنولوجيا الحيوية وتطوير الأدوية الصيدلانية البيولوجية والصحة الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي المرتبطة بها؛ وذلك ضمن المخطط الرئيسي للتجمعات الصناعية والمتوافق مع المبادرات الناشئة لقسم العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية وبرنامج الصحة الذكية في الجامعة.

وقال المهندس نزار الحريري، رئيس التجمعات الصناعية؛ إن «كاوست» هي المكان المثالي لاستضافة مثل هذه المبادرة؛ كونها مركزاً وطنياً بارزاً للابتكار والبحث والتطوير لصناعة التكنولوجيا الحيوية داخل المملكة. مضيفاً، أن العالم يواجه تحدياً غير مسبوق للتغلب على الأوبئة التي باتت تهدد كل بلد في العالم، ولا شك أن تطوير مشروع «بيو بارك» مع شركاء مثل «كاوست» سيمنح السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول منظمة التعاون الإسلامي فرصة كبيرة للاستعداد لمواجهة الأوبئة والمشاكل الصحية الأخرى. لافتاً إلى أن «بيو بارك» ستكون مكاناً مثالياً لاستضافة الشركات المتقدمة في مجال التكنولوجيا الحيوية المحلية منها والدولية للعمل جنباً إلى جنب في بيئة «كاوست» الفريدة، والحصول على التدريب التقني المناسب، والبحث والتطوير وتصنيع الأدوية البيولوجية الحيوية اللازمة للسعودية.

من جانبه، ذكر البروفيسور توني تشان، رئيس «كاوست»، أثناء مراسم التوقيع، أن مشروع «بيو بارك» الوطني الذي ترمزه التجمعات الصناعية يعد خطوة ابتكارية مهمة للسعودية لتعزيز قطاع التكنولوجيا الحيوية في المنطقة، وسيساعد هذا المركز في جذب المزيد من الشركات والخبراء في مجال الرعاية الصحية إلى السعودية. وتتطلع في «كاوست» إلى العمل مع التجمعات الصناعية لارتقاء بهذا المشروع الواعد وإنشاء نظام بيئي ابتكاري يدعم الأفكار الجديدة بين الجامعة والصناعة.

يذكر أن التجمعات الصناعية تأسست عام 2008 بهدف تطوير صناعات منافسة عالمياً وموجهة نحو التصدير تستفيد من موارد السعودية للإسهام بشكل كبير في تنوع الاقتصاد وإيجاد فرص عمل كبيرة، وتطوير التجمعات الصناعية أيضاً المشاريع الرئيسية في الصناعات المستهدفة، التي من أهمها تطوير الأدوية والتكنولوجيا الحيوية في السعودية والمنطقة، إضافة إلى تسهيل جهود المستثمرين لاستكشاف المشاريع الصناعية والاستثمار فيها.

## سودوكو

5	2	3	9					
9		6						
	4	8						
6			2					1
		9	1	7				
	2				4	5		
			2	5		6		
		3		9	1			

### الحل السابق

8	6	5	2	7	3	1	9	4
9	7	1	5	6	4	2	3	8
2	3	4	8	9	1	5	6	7
3	5	9	4	8	7	6	2	1
6	8	7	9	1	2	4	5	3
1	4	2	6	3	5	7	8	9
5	2	8	1	4	9	3	7	6
7	1	6	3	2	8	9	4	5
4	9	3	7	5	6	8	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة أفريقية.
- 2- صوت الحمام - قرض.
- 3- مدينة فلسطينية.
- 4- ممثلة واستعراضية مصرية.
- 5- «مكوسة» - بشر «مكوسة».
- 6- بين جيلين «مكوسة» - متشابهاً.
- 7- إحدى دول وسط أمريكا الجنوبية.
- 8- حرف نصب «مكوسة» - متشابهاً.
- 9- تقوم بالذمعة - من الأوان «مكوسة».
- 10- بحر أسبوعي - ضد علمي «مكوسة».

### الخبر التالي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثلة «مكوسة» - قرض.
- 2- ممثلة مصرية.
- 3- أوطان - جمع قول.

## المنتدى الاقتصادي

ماوى لوضعهم تحت الحجر الصحي قبل إدامتهم في المراكز التابعة للقطاع، وأضافت أنه في إطار الإجراءات المتخذة لمعالجة الوباء تخضع هذه الفئة إلى مراقبة وتحفل نفسي وطبي طيلة مدة الحجر الصحي ليتم بعد انقضاء المدة إعادة إدامتهم في مختلف المراكز التابعة لقطاع التضامن الوطني.

● طارق القوني، سفير مصر لدى الكويت، التقى أول من أمس، بنائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، لبحث تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، في ضوء الجهود المبذولة في مكافحة انتشار فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19)، كما تناول اللقاء، الذي عُقد بمقر وزارة الخارجية الكويتية، بحث عدد من أوجه العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين.

● براقى أرزقي، وزير الموارد المائية في الجزائر، أكد أن الشعب الجزائري أظهر تضامناً كبيراً تجاه بعضه منذ تفشي فيروس «كورونا»، وهذا من أجل المساهمة في إنقاذ الأرواح البشرية، وأضاف الوزير، من خلال منشور على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» أول من أمس، أن الجزائر والجزائريين سيتغلّبون في نهاية المطاف على هذا الوباء بفضل السلطات العليا، وبفضل الالتزام والذكاء والتضامن. وتابع: «دعونا ندعم ممارسي الصحة في نضالهم اليومي من خلال مراعاة قواعد الوقاية».

● السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، أعلن أول من أمس، عن نجاح الحجر الزراعي

● المستشار الدكتور فهد العفاسي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، تراس أول من أمس، اجتماع لجنة تنظيم المساهمات العينية، المشكلة بقرار من مجلس الوزراء، وقال الوزير إن اللجنة مستمرة في تنظيم استقبال طلبات مساهمات الأفراد والشركات المقدمة لدعم جهود الحكومة في مواجهة فيروس «كورونا»، وأضاف أن اللجنة بحثت آلية مساهمات الأفراد والشركات وطرق اعتمادها وفقاً للاحتياجات الحكومية، وذكر أن اللجنة تعمل على ربط المساهمات مع احتياجات الجهات الحكومية، وذلك عن طريق الإدخال بموقع اللجنة الإلكتروني.

● المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، عقد اجتماعاً، أول من أمس، للجمعية العامة للشركة المصرية لإنتاج الإيثانول، ومشتقاته، باستخدام تقنية الفيديو كونفرنس، وأكد على أهمية مراعاة الالتزام بالبرامج الزمنية لتنفيذ المشروعات والتوسعات الإنتاجية الجديدة للبتروكيماويات، لدورها الحيوي في توفير خامات إنتاج رئيسية للعديد من الصناعات المحلية، وشدد على الاستمرار في التوسع بتلك المشروعات على الرغم من التحديات الضخمة التي تواجهها حالياً، والمتعملة في انخفاض الأسعار في السوق العالمية للمنتجات البتروكيماوية.

● كوثر كريكو، وزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة الجزائرية، تفقدت أول من أمس، مركز الاستقبال والإيواء الاستعجالي للأشخاص من دون مأوى، وكشفت الوزيرة أنه تم فتح ثلاثة قاعات إضافية لاستقبال الأشخاص من دون





## عالم الرياضة

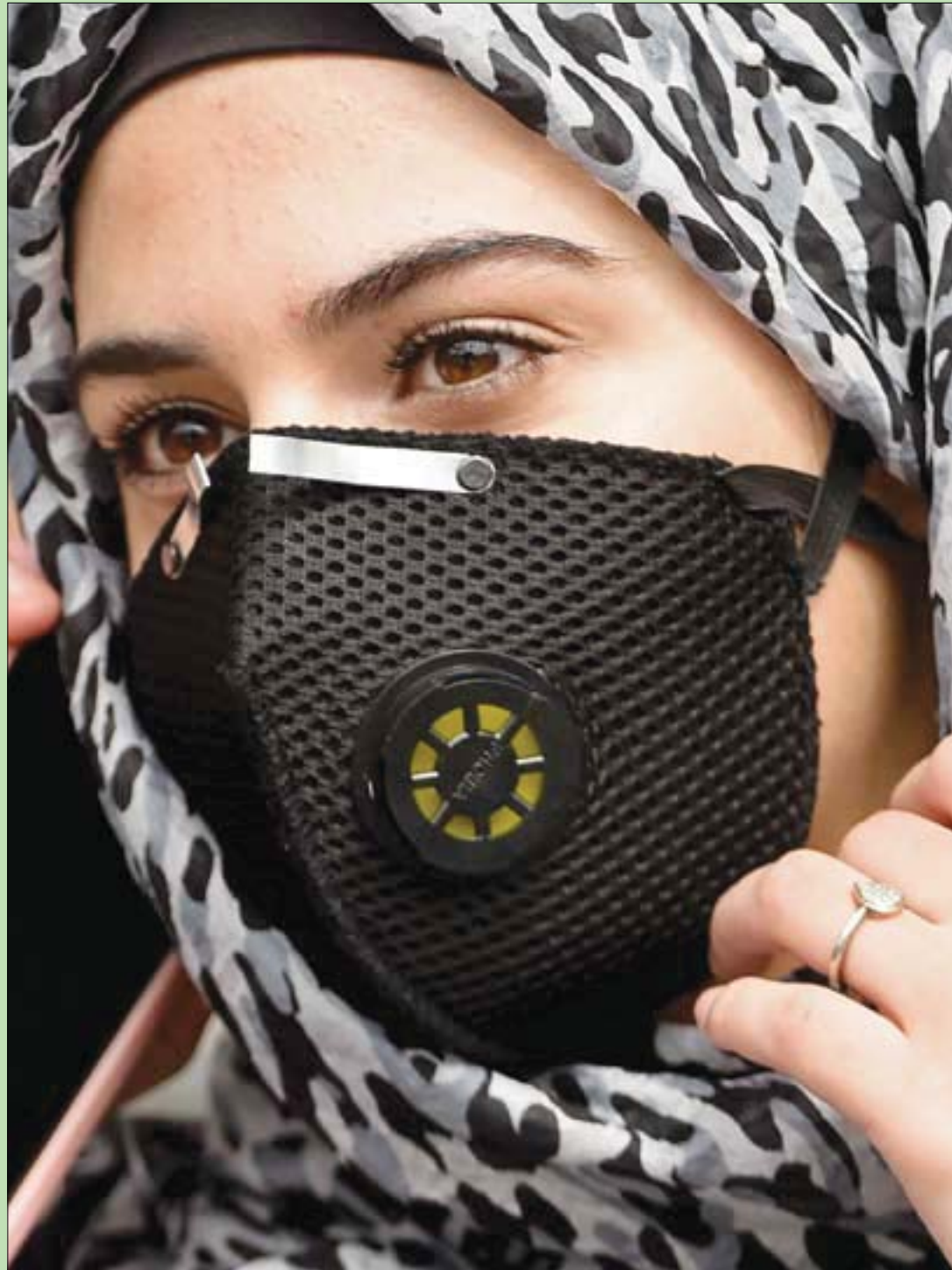
الأندية الألمانية تعود للتدريبات وتأمل استئناف الدوري الشهر المقبل



## مستقل السديري

### مرض «الحماقة» الخالد

قرأت مقالاً قديماً للأستاذ توفيق الحكيم، نقلاً عن الفيلسوف الصيني لي هنز هذه الأسطورة المملوءة بالحكمة، حيث يقول: في غابة ثائية، كان يعيش رجل شيخ مع ابن له وجواد، ففي ذات صباح هرب الجواد واختفى فأقبل الجيران على الشيخ يعزونه في تكبته بفقد جواده، فقال لهم الشيخ: ومن أدراكم أنها تكبة؟! فصعقوا وانصرفوا واجمين، ولم تمض أيام حتى عاد الجواد إلى صاحبه من تلقاء نفسه، مصطحباً معه عديداً من الخيول البرية، فعاد الجيران إلى الشيخ فرحين مهنتين بهذا الغنم الوفير، وهذا الحظ السعيد، فنظر إليهم الشيخ بهدوء وقال: ومن أدراكم أنه حظ سعيد؟! فسكتوا مذهولين وانصرفوا، ومرت الأيام وجعل ابن أخرى إلى الشيخ محزونين يبدون الألم لما وقع لولده، ويعزونه في هذا الحظ العاثر، فقال لهم الشيخ برفق: ومن أدراكم أنه حظ عاثر؟! فانصرفوا صامتين ومضى العام وإذا حرب تقوم وجند الشباب وأرسلوا إلى المدان فلقى أكثرهم حتفه إلا ابن الشيخ فإن العرج الذي يقدمه أغناه من الذهاب إلى الحرب، وأنقذه من ملاقة الموت. ويعلق الحكيم قائلاً: إلى هنا تنتهي رواية الفيلسوف الصيني، ولو أنه استرسل فيها لما فرغنا من تعاقب السعد والنحس على الحادث الواحد، وذلك لأن لكل شيء نهاره وليله. وكلام ذلك الفيلسوف الصيني وتعليق الحكيم عليه هما عين الصواب، ومن وجهة نظري فإن ذلك ينطبق بشكل أو بآخر على «كورونا» - ولا أدري من هو أول من أطلق على ذلك الفيروس كلمة جائحة - وهي مشتقة من الاجتياح، وما أكثر اجتياحات الأوبئة التي تعاقبت في التاريخ على مسيرة الإنسان، غير أنه استطاع بتخديه الانتصار عليها باختراع الأمصال والأدوية. ومنها الطاعون، والجدرى، والسل، والحمى الصفراء، والكوليرا، والإنفلونزا الإسبانية، وإبلفونزا الخنازير، والإيدز، وإيبولا، والآن آخر العنقود «كورونا». ولكن مثلما قال الشاعر: لكل باب دواء يُستطاب به إلا الحماقة أعتت من يداويها ومرض الحماقة ليس مقصوراً على إنسان معين، فقد يقع فيه الجاهل والمتعلم، والفقير والغني، بل وقد يقع فيه الرعاء أنفسهم، ولنولا ذلك الداء اللعين لما وقعت الحربان العالميتان، ولما وقعت في العالم العربي حرب 67. وغزو الكويت. فلا تخافوا من مرض «كورونا» فسوف يأتي له العلاج، والخوف كل الخوف من مرض (الحماقة) الخالد.



امرأة ترتدي كمامة بعد 14 يوماً في الحجر الصحي في أحد الفنادق في ضواحي سرينغاغار الهندية أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### محمود جبريل

كان محمود جبريل إحدى الفرض الضائعة ليس في ليبيا وحدها؛ بل على مستوى العالم العربي. جيل من المتعلمين وذوي الكفاءة والهدوء الفكري، فاته الشراكة في السلطة أيام هوسها الجماهيري، ثم فاتها الاتفاق حوله عندما عمّ الصخب والفضوى، وانقسمت ليبيا من جديد إلى قبائل ومقاطعات وقساوات. محمود جبريل كان وجه «الجيل المناسب»؛ الجيل الذي درس مثل غيره في مصر، ثم استكمل دروسه العليا في الولايات المتحدة، وكان شجاعاً بالقدر الذي جعله ينتمي إلى مجموعة سيف الإسلام، وعاقلاً بحيث لا يتجاوز، مع سيف الإسلام، المحاولات المتروية للخروج بالبلاد بسلامة من الخلل السياسية والنفسية التي انتهت إليها ليبيا بعد 42 عاماً من الإبحار في أفكار «الكتاب الأخضر» وممالك الأخ العقيد. كموطن من المشرق العربي؛ كنت اعتقد أن محمود جبريل، الهادئ والمفتوح والمتفتح بشخصية كاريزمية وثقافة واسعة، سوف يكون أكثر الوجوه مقبولة في العالم العربي ولدى الأسرة الدولية بصورة عامة. أما في الداخل الليبي؛ الشاسع والمعدن والعماري تماماً من المؤسسات الصلبة، بعد سنوات الجماهيرية وحكم اللجان، فلم يكن الأمر بالسهولة نفسها. لكن جبريل - والمجموعة التي أحاطت به - كان على قدر التحدي الداخلي أيضاً. وكان في الإمكان، لو أعطى الفرصة الكافية، أن يقود المرحلة المؤقتة من دون كل هذه الحروب وهذا الخراب وهذه الحالة الإنهيارية التي بلّيت بها واحد من أغنى وأهم بلدان الخريطة العربية مشرقاً ومغرباً. ولو كانت ليبيا أقل مالا أيام الجماهيرية لربما كانت أوفر حظاً. فلا تمويل لحرب لبنان، ولا لحرب أيرلندا، ولا لحرب بوركينا فاسو، ولا لحرب الأردن، ولا لحرب زيمبابوي، ولا للحرب على مصر ولا على السودان، ولا مع إيران على العراق. وعندما سُئلت ماريغريت تاتشر مرة كيف تسمح ببيع السلاح إلى طهران، قالت: الأحرى بكم أن تطرحوا السؤال على الدول العربية مثل ليبيا. محزنة وفاة محمود جبريل؛ خصوصاً في الزمن الضائع أيضاً. محزنة في كل الأحوال؛ فرداً أو جماعة. وأنا واحد من الذين وضعوا في البداية أملاً كثيرة عليه. وخُلت أن جيله، بكل معطياته وظروف المرحلة، سوف يحول «الربيع العربي» إلى دول متوازنة قادرة على التعايش مع وقائع القرن الحادي والعشرين. كان محمود جبريل محاوراً من الفئة الأولى، وصاحب أحلام تشبه أحلام الشعوب السعيدة مثل سنغافورة. ربما كانت الدوامة الدولية يومها أبعد من واقعيته ونكاته. وربما كان الصخب الداخلي أكثر عنفاً مما يتحمل. وربما سبقت الطائرات القطرية (بما فيها ما ضاع منها على الطريق) العرب الراغبين لليبيا في حل بلا طائرات تتبعها سفن تركيا. لكن «ربما» مثل «ليت»، لا نفع لها إلا في الأغاني. جيل محمود جبريل جيل عربي آخر ضاع بين عقل يمزق الخطاب في الأمم المتحدة، وعقول تمزق ليبيا نفسها.

## تجارب قنابل الحرب الباردة تكشف عمر أسماك القرش

طبيعي، ومعدل انحلاله ثابت ويمكن قياسه بسهولة، مما يجعله مثالياً لتقدير العمر لأي شيء يزيد عمره عن 300 عام، ويستخدمه علماء الآثار والمؤرخون في هذا الصدد، ولكن مع الانفجارات النووية حدثت زيادة في هذا العنصر الذي يعد من نواتجها الثانوية، وأصبح الهواء مشبعاً به وكذلك مياه المحيطات، وانتقل تدريجياً من خلال الطعام إلى كل شيء حي على هذا الكوكب، مما أدى إلى إنتاج علامة الكربون 14 المرتفعة في الكائنات. ويقول مارك ميكان في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد الأسترالي لعلوم البحار بالترزامن مع نشر الدراسة: «هذا الظاهر المشع يتحلل بمعدل ثابت، مما يعني أن الكمية الموجودة في حلقات نمو الفقرات في نقطة زمنية واحدة، ستكون أكبر قليلاً من تلك الموجودة في حلقات مماثله تم تكوينها في وقت لاحق».

التسلح في الحرب الباردة، وخلال الخمسينيات والستينيات، أجرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين، تجارب على الأسلحة النووية، وانفجرت العديد من التفجيرات عدة كيلومترات في الهواء، وكان أحد النتائج القوية للانفجارات مضاعفة نظائر تسمى «الكربون 14» في الغلاف الجوي. و«الكربون 14» عنصر مشع

حول المدى الزمني لظهورها، فبعضها ذهب إلى أنه يتم تشكيل حلقة جديدة كل عام، في حين تحدثت دراسات أخرى عن مدى يصل لسنة شهر. ولحل هذا المشكلة، تحول فريق بحثي دولي يضم باحثين من المعهد الأسترالي لعلوم البحار في بيرث غرب أستراليا، وجامعة روتجرز الأميركية، وجامعة أيسلندا، إلى النشاط الإشعاعي، وهو إرث سباق بلورات التوازن الأذنية، التي تستخدم لتقييم عمر الأسماك الأخرى، ولكن أخذ أنواعها وهي «قرش الحوت»، يتميز في المقابل بعلامات مميزة في الفقرات تشبه إلى حد ما حلقات النمو في جذع الشجرة، والتي تستخدم لتحديد عمرها. وكان من المعروف أنه كلما ازدادت أعداد هذه الحلقات ازداد تقدم الحيوان في العمر، ولكن لم يكن هناك اتفاق بين الدراسات

القاهرة: حازم بدر ربما لا تبدو هناك علاقة واضحة بين تحديد عمر أسماك القرش واختبارات القنبلة الذرية التي أجريت خلال الحرب الباردة، ولكن دراسة بحثية نشرت أمس في دورية علوم البحار «Frontiers in Marine Science»، كشفت هذه العلاقة. وتفتقر أسماك القرش إلى الهياكل العظمية التي تسمى



الباحث مارك ميكان يسبح بجوار سمكة من فصيلة قرش الحوت

## الدراجات الهوائية تساعد في التباعد الاجتماعي



رجل يرتدي كمامة على دراجته (أ.ف.ب)

أكبر تجمع بشري، وحيث تكون خطورة الإصابة بالعدوى مرتفعة بشكل ملحوظ. إن عندما تركبت دراجتك الهوائية مهمة في المراب على مدار الشهور القليلة الماضية، قم بفضف الأتربة عنها لتصير رقيقاً في الأيام القادمة. «هناك مستوى عال من حماية الآخرين، لأنك بشكل طبيعي تحافظ على مسافتك طوال الوقت». علاوة على ذلك، إذا ما تحولت إلى الدراجة الهوائية في وقت الانتقال فانت تساهم في خفض عدد الأشخاص في وسائل النقل العام التي تظل المبان التي يضم

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

إذ كان يتحتم عليك مغادرة المنزل لأسباب ضرورية، فلا يوجد خيار أفضل من الدراجة الهوائية، بحسب خبراء الصحة. بعد النصيحة الأكثر أهمية «ابق في المنزل» التي تقدمها الحكومات عبر العالم في الوقت الراهن في إطار الجهود العالمية للقضاء على انتشار فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19). وقال جيرد أنتيس، اختصاصي الإحصاء الحيوي، إن المخرج لن يواجه هؤلاء الأشخاص الذين يدخلون في دائرة الخطر التي يبلغ قطرها مترين والتي تحدث فيها العدوى الفيروسية، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف أنتيس وهو أستاذ رياضيات في العلوم الصحية ويركز على الطرق التي تنتشر العدوى خلالها: «لا يمكنني سوى التأكيد على قيادة الدراجة الهوائية». ويرى أن استقلال الدراجة هو وسيلة نقل منعزلة بنسبة مائة بالمائة. والفائدة منها أنك الشخص الوحيد الذي يلمس الدراجة الهوائية ولا يلمس أشخاص لا حصر لهم نفس الأزرار أو العواميد أو المقاعد، مثلما هو الحال في القطارات أو الحافلات. ويقول أنتيس، وهو مدير أحد المراكز التابعة لمستشفى فرايبورغ الجامعي في ألمانيا:



المعروضات وأكثرها رمزية، لكنه لم يكن يتوقع أن يبلغ هذا السعر. ويذكر أن قفاز المغني الشهير ليس هو الوحيد الذي يباع في المزاد العلني في السنوات الأخيرة للمشاهير. وفي عام 2019، تم بيع النظارات الشمسية المستديرة الأسطوانية لجنون لينون مقابل 137 ألف جنيه إسترليني في مزاد «سوزبي»، في حين تم بيع الرسومات البيانية لتصميمات البيانو لجنون مكارتن في مزاد مقابل الفين جنيه إسترليني وكان جاكسون قد توفي في 25 يونيو 2009 بعد تعرضه لازمة قلبية حادة في بيته في لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا.

## العالم يتربق ظهور أول قمر «عملاق» في 2020

تكون الأرض بمحاذاة الشمس والقمر تماماً؛ حسب صحيفة الغارديان البريطانية. وتحضيء الأقمار الكاملة السماء كل شهر، ولكن ما سبب اختلاف أسمائها؟. لم يستخدم السكان الأميركيون الأصليين التقويم اليوليوسي أو الميلادي، لكن قبايلهم أعطت كل قمر كامل اسماً لمتابعة المواسم والأشهر القمرية. وترتبط غالبية الأسماء بتضئ الشمس القمر تماماً وفي مكان ما. ومع ذلك، لم يكن

لندن: «الشرق الأوسط» تخلص من المناظير وأبق عينيك مفتوحة على السماء حيث بات الجبر الراحل مايكل جاكسون الحدوث. ومن المتوقع اكتمال القمر، والمعروف باسم القمر الورد، ليزين سماءنا في يوم غد 8 أبريل (نيسان) وسيكون أيضاً القمر العملاق لعام 2020. ويكتمل القمر كل 29,5 يوماً ويحدث عندما تضئ الشمس القمر تماماً باشعتها، ويحدث ذلك عندما

## بيع قفاز مايكل جاكسون بـ85 ألف دولار



القفاز الأبيض الشهير المرصع بالكريستال

وكان قد اجتذب المزاد العلني في نيويورك الآلاف من المشاركين رقصة «السير على القمر» كان أهم وعشاق النجم الراحل. ويقول

اثنين يبدو عادياً». وكان قد بيع القفاز الجلدي المرصع الذي ارتداه مايكل جاكسون للمرة الأولى عام 1983 خلال أول خطوة من رقصته الشهيرة «السير على القمر (مون ووك)» بسعر 350 ألف دولار عام 2009 في نيويورك خلال مزاد لمقتنيات المغني الأميركي الراحل. كما بلغ القفاز الذي بيع إلى جانب نحو 70 من أغراض مايكل جاكسون بذلك تسعة أضعاف السعر الذي كان متوقعاً له. وبيع أيضاً معطف ارتداه في سلسلة الحفلات التي أحياها بمناسبة صدور البومه (Bad) عام 1989 بـ225 ألف دولار، وقبعة بـ22 ألفاً.